

الرئيس تبون والسلطان هيثم بن طارق يتفقان على آفاق أرحب للعلاقات



صندوق استثماري جزائري-عماني.. وشركات في الأفق

EL MASSA

المساء

يومية إخبارية وطنية

كبار المسؤولين يتعون المجاهد الطاهر زبيري
رحيل آخر العقدا في سبعينية
الثورة.. والرئيس تبون يعزي

24

رسائل الوفاء لتناجي الشهداء في سبعينية ثورة التحرير



نوفمبر المجيد.. وفاء وتجديد

..من الجزائر الثائرة إلى المنتصرة

ملف
17-5

■ سباقون صنعوا المجد.. رجال صدقوا

■ درع الأمة وحامي السيادة يحتفي
بالسبعينية باستعراض عسكري ضخم

■ دبلوماسية رائدة
وثقت عدالة القضايا
بالمحافل الدولية

■ ثورة إصلاحات
شاملة وغير مسبقة
من أجل جزائر أفضل

■ رعاية رئاسية استثنائية
لملف الذاكرة والتاريخ

■ مشاريع استراتيجية
ضخمة ترفع الرأس عاليا
■ تعليم وعلاج وسكن وطرق وأمن
■ غذائي ومائي بعنوان اجتماعية الدولة
■ الذاكرة توشح السينما الجزائرية..
والفن السابع ضمن قائمة المجاهدين

أشاد بدعم الجزائر لحق الشعوب في تقرير مصيرها.. نائب رئيس مجلس الدوما:

روسيا تندد بالموقف الفرنسي

حيال آخر مستعمرة في إفريقيا

■ إنهاء سياسة ازدواجية المعايير وحمية العودة إلى عالم متعدد الأقطاب

نذ نائب رئيس مجلس الدوما لندراية روسيا، فلاديسلاف دافنكوف بالموقف الفرنسي الأخير فيما يخص القضية الصحراوية آخر مستعمرة في إفريقيا، داعيا إلى ضرورة إنهاء سياسة ازدواجية المعايير وحمية العودة إلى عالم متعدد بموقف الجزائر الداعم لقضايا التحرر وموقفها المتوازن إزاء النزاع الروسي - الأوكراني.

كريم ع



القضية الصحراوية، مذكرين ضرورة حلها وفق ما تنص عليه القرارات الأممية ذات الصلة والشرعية الدولية بهدف تمكين الشعبين الفلسطيني والصحراوي من حقهما في تقرير المصير.

من جهة أخرى تم التأكيد على ضرورة ارتفاع الجزائر وروسيا بتعاونهما الاقتصادي والعلمي والثقافي إلى المستوى الجيد للعلاقات السياسية التي تربطها وتجاوز الأطار التجاري من خلال تطوير الاستثمار

والشراكة المربحة للجانبين، وفيما يتعلق بالشأن البرلماني، أعرب الطرفان عن تطلعهما لتقوية العلاقات البرلمانية بين البلدين والارتفاع بها إلى مستوى التعاون الاستراتيجي القائم بينهما.

وزير الداخلية يقدم عرضا أمام لجنة المالية والميزانية

7 برامج رئيسية و19 فرعية للقضاء على الفوارق التنموية

■ 62 ألف مليار للجماعات المحلية و51.5 ألف مليار للأمن الوطني

■ القضاء على الفوارق التنموية والتركيز على المناطق الفقيرة والمهمشة

■ بعث الاقتصاد المحلي وتدعيم التحول الرقمي لتقريب الإدارة من المواطن

■ 35 منصبا ماليا لفائدة صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية

قدم وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، أمس، عرضا أمام لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني بخصوص الميزانية القطاعية التي تتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2025، حيث أشار في هذا الإطار، إلى تخصيص 620 مليار دينار لدعم الجماعات المحلية وأزيد من 515 مليار دينار لبرنامج الأمن الوطني و101 مليار دينار للحمية المدنية. كما ع

المتطلبات، حسب، باستكمال مساعي القضاء على الفوارق التنموية والتركيز على المناطق الفقيرة والمهمشة وكذا تحقيق توازن التنمية ما بين الولايات وصولا إلى تعزيز وتيرة الاقتصاد المحلي والرقى بالجماعات المحلية إلى وحدات جاذبة للاستثمار المنتج للثروة ومناصب الشغل.

وأكد الوزير أن هذا المشروع "يولي بالغ الأولوية لتدعيم مسار التحول الرقمي الذي من شأنه تسهيل الإجراءات الإدارية وتقريب الإدارة من المواطن في إطار استمرارية تحسين تسيير الشأن العام وفق مبادئ الجودة والنجاعة"، مشيرا إلى أن هذا المشروع "سيسمح بتعزيز المكاسب المحققة وفتح سبل تدعيم وتيرة العمل".

ولفت الوزير إلى أن قطاع وزارة

استقبل نائب رئيس المجلس المكلف بمتابعة الشؤون الخارجية، محمد رضا أسهلة، أمس، نائب رئيس مجلس الدوما لفدرالية روسيا، فلاديسلاف دافنكوف والوفد المرافق له، حسيما أفاد به بيان لمجلس الأمة. وأوضح المصدر أن اللقاء شكل سانحة لاستعراض مسار العلاقات الثنائية المترجم لجهود رئيسي البلدين، السيد عبد المجيد تبون، وفلاديمير بوتين، استنادا لاتفاق التعاون الاستراتيجي.

كما كان فرصة لتباحث "القضايا ذات الاهتمام المشترك"، حيث أشاد الطرفان بالديناميكية التي تميز العلاقات الثنائية في السنوات الأخيرة، سيما من خلال تبادل الزيارات رفيعة المستوى، علاوة على تأكيدهما على "أهمية تعميق العلاقات التاريخية بين البلدين".

وقد توثق الطرفان بتوافق الرؤى حول كل من القضية الفلسطينية وكذا

للتكفل بدراسة
العراقيل التي تعترض
بعض العمليات
لجنة قطاعية مشتركة
لمتابعة البرامج
التنموية التكميلية

أشرف الأمين العام لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، العربي مزروق، على اجتماع اللجنة القطاعية المشتركة لتابعة تنفيذ البرامج التكميلية للتنمية المجددة لمقاربة التوازن التنموي التي اقترحها رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون. وأوضحت وزارة الداخلية في بيان لها، أن "اللجنة تضم كل القطاعات المعنية، بمشاركة كل من ولايات وخمسلة، وتيسميسيات، والجلسة، وتندون"، وباتى تنصيب ذات اللجنة "تنفيذ" لتعليمات الوزير الأول، المرتبطة بضرورة وضع آلية وزارية مشتركة مكلفة بمتابعة تنفيذ البرامج التكميلية والتي أسداها بمناسبة اجتماع الحكومة يوم 9 أكتوبر الجاري".

الإجراء يهدف للتحكم في تنفيذ قوانين المالية

هذه كفاءات ممارسة الرقابة الميزانية

■ احترام البرمجة الميزانية وتوافق مشاريع الالتزام بالنفقات

صدر مرسوم تنفيذي يحدد كفاءات ممارسة الرقابة الميزانية في العدد 72 من الجريدة الرسمية، وهذا تطبيقا لما ورد في القانون المتعلق بالحاسبة العمومية والتسيير المالي. ووفقا لهذا المرسوم التنفيذي، رقم 24-347، الذي وقعته الوزير الأول نذير المربايوي، في 14 أكتوبر الجاري، فإن الرقابة الميزانية تمارس تحت سلطة الوزير المكلف بالميزانية، من طرف "مراقب ميزانياتي".

وتطبق الرقابة الميزانية على النفقات الميزانية العامة للدولة، والحسابات الخاصة للخزينة، وميزانيات الجماعات المحلية، وميزانيات المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري، وميزانيات المؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي والثقافي، والمنهي، وميزانيات المؤسسات العمومية للصحة، بالإضافة إلى نفقات المستخدمين

وقرارات التسيير المتعلقة بها بالنسبة لميزانيات المؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي. كما تطبق أحكام هذا النص على النفقات المنجزة بعنوان تفويض التسيير، ومهمة الإشراف المنتدب على المشروع، والأموال المخصصة للمعاملات، من حين أن ميزانيات المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة لا تخضع إلى أحكامه. وتطبق الرقابة الميزانية في شكل رقابة مسبقة أو بعدية أو حسب إجراء الرقابة الملائمة، وفقا لما جاء في النص. وتهدف هذه الرقابة المطبقة على ميزانية الدولة إلى "المساهمة في التحكم في تنفيذ قوانين المالية، والتأكد من أن البرمجة الميزانية واقعية وصادقة وحذرة تغطي النفقات الإيجابية والحمية للسنه المعني، مع التأكيد من الطابع الدائم للتنظيم المالية".

ع. م

أغلبها تخص الإنتاج الوطني منذ بداية السنة

معالجة 3500 مقرر للمنتجات الصيدلانية

الكيميائي 53 منتج محليا و22 منتجا دبلا حيويا، مقابل 29 منتجا مستوردا، كما تم تسجيل 19 منتجا خاصا بالعلاج البيوتكنولوجي للأورام. ومن أجل ضبط السوق الوطنية، تم استحداث نظام رقابة صارم لعمليات استيراد المواد الصيدلانية والمستلزمات الطبية من خلال التقديم الإلزامي لشهادة ضبط، تسلمها وزارة الصناعة والإنتاج المحلي، كشرط مسبق لعمليات التوطين البيني للمنتجات المستوردة. أما في إطار البقطة الاستراتيجية على الوفرة، تم إنشاء لجنة منظمة على شكل مرصد يضم جميع الفاعلين في مسار إنتاج وتسويق الأدوية، وذلك من أجل ضمان استقرار السوق ومتابعته واستشراف أي اضطرابات يمكن تسجيلها. كما تم وضع سياسة جديدة لتحديد أسعار الأدوية الخاصة للتسجيل بناء على دراسة اقتصادية صيدلانية لتقييم نسبة الإجماع، مع الأخذ بعين الاعتبار تكلفة المدخلات المستوردة، ما يساعد على تحديد الأولويات في تسجيل الإنتاج المحلي.

استقبل تلاميذ من متوسطة يحيى بن عيسى.. ربيقة:

الأعمال التربوية تسمح بغرس الروح الوطنية لدى أطفالنا

وفي كلة له على هامش هذا الاستقبال أكد ربيقة أن هذه العملية تندرج ضمن المقاربة الجديدة التي تعتمدها الوزارة، والتي تأتي تجسيداً لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لاتخاذ التاثة وغرس قيم ثورة التحرير المباركة في نفوسهم، كما أبرز بالمناسبة "أهمية الأعمال التربوية في غرس قيم المواطنة، لاسيما من خلال القصة والرواية".

أشرف وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، مساء الثلاثاء، على استقبال تلاميذ من متوسطة يحيى بن عيسى، وذلك في إطار أحياء الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، حسبما أورد أس بيان للوزارة.

وأوضح نفس المصدر أن التلاميذ قاموا بجولة في رحاب مكتبة الوزارة لتختتم بجلسة خاصة مع مجاهدين عاشوا الثورة التحريرية المجيدة.

الشروع في الاعتماد الدولي للشهادات.. وزارة التعليم العالي:

رفع المنحة الجامعية لطلبة الطب بأثر رجعي

■ دفتر شروط تربية الطلبة الداخلين جاهز في 15 نوفمبر

■ رفع مناصب التكوين لنيل شهادة الدراسات الطبية الخاصة

■ لجان مشتركة دائمة على مستوى الكليات والملحقات

بأن القطاع سيأخذ هذا الانشغال بعين الاعتبار ابتداء من السنة الجامعية المقبلة، حيث ستكون سعة الاستيعاب مقترحة من طرف عماء الكليات وملحقاتها كما سيتم الإعلان عنها مسبقا ممثلي الطلبة.

ويعدا أشار الأمين العام للوزارة جاهزية دفتر التبرصات للطلبة الداخلين في التخصصات الطبية الثلاثة في حدود 15 نوفمبر 2024، باستشارة ممثلي الطلبة في 5 نوفمبر 2024، مع التزام الديوان الوطني للخدمات الجامعية بالتكفل بالإطعام والإيواء والنقل لطلبة العلوم الطبية المعنيين بالتبرصات خلال العطلة الجامعية، جدد تأكيده على رفع مناصب التكوين لنيل شهادة الدراسات الطبية الخاصة -الإقامة- إلى 4045 منصب هذه السنة،

السما" نسخة منه، رفع قيمة المنحة الجامعية الخاصة بطلبة العلوم الطبية بأثر رجعي بدءا من أول أكتوبر 2024، وذلك بعد موافقة السلطات العمومية على اقتراحات الوزارة، مشيرا إلى شروع كليات الطب في الاعتماد الدولي للشهادات الجزئية، طبقا لتعليمات الوزير بداري الذي التزم بالانتهاء من هذه العملية بتاريخ 15 ديسمبر 2024.

أما بخصوص توثيق الشهادات العلوم الطبية، أكد الأمين العام أن هذا الملف لا زال قيد المتابعة والدراسة مع السلطات العمومية، فذا طمأن الممارسين العاملين بدر رسمي وإيجابي في آجال جد قريبة.

أما بخصوص سعة استيعاب كلية الطب وملحقاتها تم التأكيد

أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رفع قيمة المنحة الجامعية الخاصة بطلبة العلوم الطبية بأثر رجعي ابتداء من أول أكتوبر 2024، مشيرة إلى شروع كليات الطب في الاعتماد الدولي للشهادات الجزئية، فيما سيكون دفتر شروط تربية الطلبة الداخلين في التخصصات الطبية الثلاثة جاهزا في 15 نوفمبر المقبل.

إيمان بلعمري

أكد الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، خلال الاجتماع الذي جمعه، بممثلي طلبة العلوم الطبية في محضر تحو

الجزائر تدشن بشدة تقويض أنشطة "الأونروا" اعتماد الكيان الصهيوني لتقويض أمنهم عواقب إنسانية

أدانت الجزائر بأشد العبارات اعتماد الكيان الصهيوني لقانونين يهدفان إلى تقويض أنشطة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" بالأراضي الفلسطينية المحتلة، في انتهاك صارخ للمبادئ الأساسية للقانون الدولي، حسبما أفاد به أول أمس، بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج.

وجاء في البيان إن هذه الخطوة "التي تأتي استكمالاً لسنوات من الهجوم الأوحش للكيان الصهيوني على الوكالة واستهدافها لرمزياتها التي تؤكد على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض وفقاً للقانون الدولي، ستكون لها عواقب إنسانية وخيمة على ملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين يعتمدون على خدمات الوكالة".

وجددت الجزائر - بصفتها البيان ذاته - دعمها للأونروا، مؤكدة على أنه "لا بد من هذه الآلية الأممية التي تمثل العمود الفقري للعمل الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتي يجب تمكينها من الاستمرار في الاضطلاع بولايتها حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والسيدة والواجب حل عادل لمسألة اللاجئين وفقاً للقرار 194 للجمعية العامة للأمم المتحدة".

ق.س

مجلس الأمن مع مشروع اقتراح الجزائر دعم "الأونروا"

وإفريقيا أعضاء مجلس الأمن الدولي، بالإجماع على مشروع بيان صاغته الجزائر لدعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا).

وأعرب أعضاء مجلس الأمن، من خلال هذا البيان عن قلقهم البالغ إزاء التشريع الذي يتبناه ما يسمى ببرلمان الكيان الصهيوني (كنيست)، مطالبين الاحتلال بالتقيد بالتزاماته الدولية واحترام امتيازات وحصانات (الأونروا). كما طالبوا الكيان الصهيوني بالوفاء بمسؤولياته في السماح بوصول المساعدات الإنسانية الكاملة

وزير المجاهدين يستقبل نائب وزير القوات المسلحة الثورية استعراض العلاقات المميزة بين الجزائر وكوبا

استقبل وزير المجاهدين وذوي الحقوق العبد ربيعة، أمس، بالجزائر العاصمة، نائب وزير القوات المسلحة الثورية الكوبية، الفريق خوكين كينتاس سولا، الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر على رأس وفد عسكري هام.

وفي تصريح صحفي أعقب اللقاء بين الطرفين بحضور أعضاء الوفد الكوبي، وإطارات وزارة المجاهدين، أوضح ربيعة، أن أطراف الحديث مع نائب وزير القوات المسلحة الثورية الكوبية، تناولت العلاقات المميزة والقيمة جدا التي تجمع الجزائر وكوبا وشعبها الشقيقين.

وأضاف أن اللقاء تطرق أيضا إلى مختلف العناصر التي يمكن أن تشكل محل تعاون وتبادل للخبرات بين الطرفين في مجال الاعتناء بالمجاهدين وذوي الحقوق، أو المقاومين والمجاهدين الكوبيين وكذا فيما

مواكبة للتطورات التكنولوجية وتعزيز الاستراتيجيتها منصات للتواصل الاجتماعي تدعم القوات الانصالية لوزارة الدفاع

أعلنت وزارة الدفاع الوطني، عن تعزيز قوتها الانصالية الرسمية عبر منصات التواصل الاجتماعي بداية من التاسع نوفمبر 2024، بمناسبة الاحتفالات الخلد للذكرى السبعين لانطلاق الثورة التحريرية المجيدة حسبما أفاد به أمس، بيان للوزارة.

وأوضحت الوزارة في البيان، أنه "بمناسبة الاحتفالات الخلد للذكرى السبعين (70) لانطلاق الثورة التحريرية المجيدة، تعمل وزارة الدفاع الوطني على تعزيز قوتها الانصالية الرسمية عبر منصات التواصل الاجتماعي باستحداث قنوات رسمية عبر "X"، "التيوتوب" و"تيك توك" ابتداء من التاسع من نوفمبر 2024، مشيرة إلى أن "هذا المضي يندرج في إطار مواكبة الاستراتيجيات التكنولوجية في مجال الاتصال وبما يعزز الاستراتيجيات الانصالية الشاملة لوزارة الدفاع الوطني، الهادفة إلى اطلاع وتويرير الرأي العام الوطني والدولي بنشاطات المؤسسة العسكرية وكذا المستجندات الحاصلة في مجال الدفاع الوطني عبر قنوات رسمية".

ق.س

الرئيس تبون والسلطان هيثم بن طارق يتفقان على أفاق أرحب للعلاقات صندوق استثماري جزائري - عماني



- شركات في الطاقة المتجددة والبتروكيماويات والزراعة الصحراوية والتكنولوجيا
- الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على فلسطين ولبنان وسوريا وإيران
- التعاون والتنسيق في المنظمات والمحافل الإقليمية والدولية
- دعم جهود ترسيخ التوجهات السلمية وتعزيز ركائز الأمن والاستقرار

بارك رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والسلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، مبادرة إنشاء صندوق استثماري عماني جزائري مشترك، يتم من خلاله إقامة شركات ومشاريع مشتركة في مجالات الطاقة المتجددة والبتروكيماويات والزراعة الصحراوية والتكنولوجيا والسياحة وغيرها من المجالات الأخرى الواعدة.

ع.م / و.ج

الدولي واحترام الشرعية الدولية ومبادئ العدل والإنصاف.

وأشار البيان المشترك، إلى أن الجانب العماني عثر عن "تقديره لجهود الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بصفتها العضو العربي في مجلس الأمن، في دعم القضايا العربية والعدالة وعلى الدور البارز والبثاء الذي تقوم به في هذا الشأن"، كما أشاد الجانب الجزائري بـ "الدور الهام والمحوري الذي تقوم به سلطنة عمان، في المساعي السلمية لخفض التوترات والدفع بالتفاهم والتعاون الإيجابي بين الدول في المنطقة والعالم".

وأعرب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، عن شكره وتقديره لأخيه حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق، وحكومة سلطنة عمان وشعبها العزيز على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، متمنيا لسلطنة عمان "المزيد من التقدم والازدهار في ظل قيادتها الحكيمة". كما وجه دعوة لأخيه جلالته السلطان، لزيارة الجزائر، والتي كلفت بالغ الترحيب من لدن جلالته.

رئيس الجمهورية يزور المتحف الوطني لسلطنة عمان

زار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، صباح أمس، بمسقط، المتحف الوطني لسلطنة عمان، وهذا في اليوم الثالث من زيارة الدولة التي يقوم بها إلى هذا البلد الشقيق.

وبالمناسبة استمع رئيس الجمهورية، إلى شرح واف عن جوانب مهمة من تاريخ وحضارة عمان، كما أطلع في المتحف على الذكريات المشتركة بين البلدين.

لإشارة تندرج الزيارة التي يقوم به رئيس الجمهورية، بسلطنة عمان في إطار تعزيز أواصر الأخوة والتعاون والتشاور بين البلدين الشقيقين.

ع.م

التواصل وتبادل الزيارات بين مختلف الجهات المعنية من أجل متابعة وتنفيذ كافة المبادرات والبرامج المشتركة، والتي بلا شك ستعود بالنفع والفائدة على البلدين والشعبين الشقيقين.

كما أكد الجانبان على أهمية تعزيز فرص التواصل والشراكة على مستوى القطاع الخاص، والتهوض بالتبادل التجاري والصناعي والاستفادة من أسواق البلدين وموقعهما في النهوض بالصناعات الوطنية ووصولها لأسواق إقليمية وعالمية.

وأضاف البيان المشترك أن القائدين "رحبا بالتوقيع على ثماني (8) مذكرات تفاهم في قطاعات متنوعة تشمل مجالات ترقية الاستثمار، تنظيم المعارض والفعاليات والمؤتمرات، التربية والتعليم، التعليم العالي، البيئة والتنمية المستدامة، الخدمات المالية، التشغيل والتدريب والإعلام".

وبشأن التشاور وتبادل الآراء والتنسيق حول المستجدات والقضايا الإقليمية والدولية والفكرية، أكد الجانبان على ضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية وعلى لبنان وسوريا وإيران، وعلى حق الأشقاء الفلسطينيين بإنهاء الاحتلال اللا مشروع وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين والضمها لها إلى عضوية الأمم المتحدة.

كما أكد على أهمية التعاون والتنسيق بين بلديهما في المنظمات والمحافل الإقليمية والعالمية، والدولة بما يقدم مصالحهما، ويسهم في تعزيز العمل العربي المشترك ودعائم الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة والعالم، إلى جانب دعم الجهود الرامية لترسيخ التوجهات السلمية وتعزيز ركائز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، من خلال إرساء قواعد القانون

وتوجهت زيارة الدولة التي قام بها الرئيس تبون، إلى سلطنة عمان ودامت ثلاثة أيام، لتلبية لدعوة من السلطان هيثم بن طارق، بإصدار بيان مشترك تم فيه التأكيد على مواصلة تطوير التعاون الثنائي في شتى المجالات بما يقدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

وأوضح البيان المشترك، أنه تعريزا للعلاقات والروابط والصلات الأخوية الوثيقة التي تجمع بين سلطنة عمان والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وبين قيادتيهما الكميكتين وشعبيهما الشقيقين، وتلبية لدعوة كريمة من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، قام فضامة عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، برفاقه وقد رسمي رفيع المستوى، بزيارة دولة إلى سلطنة عمان لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يوم الاثنين 24 ربيع الثاني 1446هـ الموافق 28 أكتوبر 2024 م.

وقد عقد قائدا البلدين "مباحثات سادتها روح الأخوة والتفاهم والحرص الرصين على مواصلة تطوير التعاون الثنائي في شتى المجالات، وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين الشاملة للعلاقات والمصالح المشتركة، والتي عقدت في الجزائر في جوان الماضي، وما صاحبها من ندوة رجال الأعمال التي تناولت الفرص الاستثمارية والتجارية الواسعة والواعدة في البلدين".

وأكد القائدان "دعمهما لتلك النتائج ووجهها كافة الجهات والقطاعات لتكثيف

موثوقية الجزائر محفز لجلب الاستثمارات

هذه البلدان على الدخول في شركات لإنجاز مشاريع تحويلية مهم.

ويرى تيغريسي، بأن مناخ الأعمال والاستثمار بالجزائر أصبح محفزا وجاذبا للاستثمار من خلال الإصلاحات الاقتصادية التي تم القيام بها وعلى رأسها قانون الاستثمار، بالإضافة إلى الدعم الذي تمنحه الدولة للمكهرباء والمياه وتوفير العقار الصناعي، ناهيك عن تكاليف اليد العاملة المنخفضة مقارنة بالعديد من الدول وكلها مدخلات من شأنها التقليل من تكاليف الإنتاج، وهو ما يحفز المستثمرين على إقامة مشاريع بالجزائر.

كما أشار الخبير الاقتصادي، إلى أهمية توسيع هذه الشراكة إلى باقي القطاعات بما فيها القطاع السياحي الذي لا يزال غير مستغلا بالجزائر، التي تتوفر على 40 نوعا من الاستثمارات وتحتاج إلى استثمارات لاستغلالها بالشراكة مع مؤسسات كبرى كما تم القيام به مع المتعاملين الإيطالي والقطري في قطاع الفلاحة.

صندوق استثماري يؤسس لاستثمارات مربحة بين البلدين.. تيغريسي:

■ الصندوق سيعطي دفعا قويا للصناعات التحويلية في الطاقة والفلاحة

بينهما، مؤكدا أن جودة العلاقات السياسية مع الدول الأجنبية يجب أن تترجم إلى شركات حقيقية في المجال الاقتصادي بمبدأ أرباح- ربح للطرفين.

وأفاد الخبير، أن الصندوق سيقترح وسيقدم حولا لتمويل مشاريع استثمارية ذات ربحية في المراحل القاسمة، خاصة أنها تملك المادة الخام في عديد المجالات خاصة في مجال الطاقة، والعديد من المميزات لخلق حركة استثمارية وأرباح ضخمة.

وأوضح أن الجزائر وسلطنة عمان لهما استراتيجية استثمارية لتقييم شركات فعلية حسب التخصصات، كما أنها يملكان ثروة في عدة قطاعات خاصة في الطاقة والفلاحة لآزال جزء كبير منها بحاجة إلى استثمار، الأمر الذي يجعل خلق هذا الصندوق في هذه المرحلة إنجازا "بالغ الأهمية" يعطي للجزائر حيوية اقتصادية، من المنتظر أن تترجم في قطاع الصناعات التحويلية، باعتبار أن الجزائر تتوفر على إمكانيات هائلة في مجال المواد

أكد الخبير الاقتصادي، الهواري تيغريسي، أن إنشاء صندوق استثماري مشترك بين الجزائر وسلطنة عمان، يتم من خلاله إقامة شركات ومشاريع مشتركة في مجالات الطاقة المتجددة، والبتروكيماويات، الزراعة الصحراوية، والتكنولوجيا، وسيتيح حولا لتمويل مشاريع مربحة بالنظر إلى التحفيزات التي توفرها الجزائر للمستثمرين، وسيعطي دفعا للصناعات التحويلية للمواد الطاقوية والفلاحة وغيرها.

زولا سوم ثمن تيغريسي، في تصريح لـ "المساء" أمس، إنشاء الصندوق الاستثماري المشترك بين الجزائر وسلطنة عمان، الذي تم الإعلان عنه على هامش زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية، إلى سلطنة عمان، مشيرا إلى أنه خطوة مهمة نحو تعميق الشراكة الاقتصادية بين البلدين الصديقين لترقى إلى مستوى العلاقات السياسية

مواجهة التعدي المخزني الخطير على حقوقه

هيئات مغربية توجه نداء إلى الشعب لتوحيد الجهود

العاملة المغربية والوظيفة العمومية في مجال التقاعد وحقوق العمال المكتسبة محليا ودوليا، كما حث النهج الديمقراطي العمالي على المشاركة في الوقفة الاحتجاجية هذا الأحد أمام مقر البرلمان بالرباط لإسقاط هذا المشروع الرجعي التراجعي وإسقاط التعطيل مع الكيان الصهيوني وتجريبه.

من جهة، دعا الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، الذي يضم عديد التنظيمات النقابية، مناضليه وعموم الطبقة العاملة وكل الفرقاء الاجتماعيين المعنيين إلى الاستعداد لمواجهة التعتك الحكومي في تمرير مشروع قانون الإضراب دفاعا عن الشغلة المغربية وعن حقها في ممارسة حق الإضراب كحق دستوري لا يقبل التقييد أو التكبيل.

وعبر الاتحاد النقابي عن "استغرابه الشديد" من إصرار الحكومة على المضي في المناقشة التفضيلية لمشروع قانون الإضراب وذلك من خلال برمجته في الجلسة المخصصة اليوم لمناقشة مشروع ميزانية وزارة الامااج الاقتصادي برسم السنة المالية 2025.

وبعد ذلك، حسب البيان، "تصلا غير مسؤول للحكومة من الالتزامات التي سبق التعبير عنها داخل المؤسسات الدستورية 'البرلمان' وهروا إلى الأمام يترتب عليه الإجهاد على المقاربة الشاركة وتجاوزا خطيرا لتطهات الواسطة ولهم العمل النقابي الجاد والمسؤول، وما يعكس تركيزا لمنطق الأغلبية الحكومية الهيمينة وتهديد للمساواة على هذا المشروع خارج طاولة الحوار مع النقابات".

ودعا الاتحاد المغربي للشغل الحكومة إلى التراجع عن هذه البرمجة والعودة بمشروع قانون تنظيم الحق في الإضراب إلى طاولة الحوار مع الفرقاء الاجتماعيين المعنيين مع التأكيد على ضرورة إخراج قانون النقابات ومراجعة الترتيبات القانونية المتعلقة بانتخابات المأموريين، وكانت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وجهت نداء لكل الهيئات الديمقراطية والحقوقية والسياسية والنقابية والجمعية والنسائية والشبابية ولجان دعم المعتقلين السياسيين بالملكة لتضاهي جهود وتكثيف النضال من أجل فرض الإضراب عن كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والمصحفين والمدونين ووضع حد لاعتقال السياسي، كما دعت إلى "احترام حق الشعب المغربي في تقرير مصيره السياسي والاقتصادي والشعبي وسن سياسات تستجيب للحاجيات الحقيقية للمواطنات والمواطنين واحترام الدولة لالتزاماتها الدولية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان".

دعت هيئات سياسية ونقابية وحقوقية مغربية الشعب المغربي إلى توحيد الجهود والاستعداد لمواجهة التعتك الحكومي والتعدي المخزني الخطير وغير المسبوق على حقوقه ومكتسباته والمشاركة القوية في احتجاجات الأحد المقبل بالرباط.

ق. د. أكد المكتب السياسي لحزب النهج الديمقراطي العمالي، في بيان له، أن "النظام المخزني يستمر في تمرير الأزمة الاقتصادية والسياسية الخائفة على حساب الطبقة العاملة والجمهير الشعبية وفي تكريس التبعية وسن سياسات لا شعبية وقمع القوى والأصوات المعارضة والحضر القانوني، أو العمل على تنظيماتها والعمل على تشتيت القوى المعارضة لتمرير مشاريع رجعية تراجعية كمشروع القانون التكبيل للضراب".

وأضاف أن هذا النظام يواصل "ضرب مكتسبات التقاعد والتضامن لمراجعة مدونة الشغل لفائدة القطاع الخاص المتوحش وتفكيك الوظيفة العمومية وتفويت الأراضي الجماعية للمنافين الرأسمالية المحلية والأجنبية بما فيها الصهيونية واستنزاف الفرشة المائية وتحرير الأسرار في المواد والخدمات الأساسية والإجهاد على الخدمات العمومية في الصحة والتعليم والسكن والشغل وضرب القدرة الشرائية للشعب المغربي".

وهي عوامل، أكد البيان، التي تساهم في "تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة والجمهير الشعبية في ظل الركود الاقتصادي والتضخم وتفاقم المديونية واقتصاد الربح والاحتكار والمضاربات والرشوة، بالإضافة إلى الانسداد السياسي وتراجع فضيع الحريات الديمقراطية عبر القمع والمتابعات والمحاكمات الصورية والتضييق والمنع مقابل إطلاق العنان لكل مظاهر الفساد والاستبداد".

يتضمن وقف إطلاق النار وانسحاب قوات الاحتلال من كل القطاع

"حماس" تجدد انفتاحها على أي اتفاق ينهي معاناة الغزائين

جذدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" انفتاحها على أي اتفاق أو أفكار تنهي معاناة الفلسطينيين في غزة وتوقف إطلاق النار بشكل نهائي، وكذلك انسحاب الاحتلال من كل القطاع ورفع الحصار وتقديم الإغاثة والدعم والإيواء للسكان وإعادة الإعمار وإنجاز صفقة جدية للأسرى.

ص. محمديوية

الأممية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في الأراضي الفلسطينية المحتلة، جذدت الحركة التأكيد على أن ذلك "إيمان في الحرب الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وأرضه وحقوقه وقضيته الوطنية وانهلاك صرخ لكل المواثيق والقوانين الدولية، وهو ما يتطلب، حسبها، من المجتمع الدولي التحرك العاجل واتخاذ موقف حازم لتجريم هذا القرار الجائر والعمل على طرد الكيان الصهيوني من مؤسسات الأمم المتحدة وفرض عقوبات عليه، كما حذرت من أن "تجديد مجرم الحرب "سمورتيش" تصريحاته التحريضية الداعية إلى توسيع الاستيطان وضم أراضيها المحتلة وتهجير شعبها، في ظل حرب الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة، هو امتداد لسياسة حكومة الاحتلال الفاشية العدوانية ضد شعبنا وأرضنا".

وقالت الحركة "إن تلك التصريحات تكشف مدى خطورة هذه السياسة العنصرية على أمن واستقرار المنطقة، مما يدعو كل دول العالم إلى رفضها والعمل بكل الوسائل لوقف جرائم الاحتلال ضد كل ما هو فلسطيني".



السماح بالعودة والغذاء الطبية والوقود لإنقاذ أرواح مئات الآلاف وتضميد جراح عشرات الآلاف النازحين والجرحى والضعف بشكل فغال على داعمي الاحتلال لوقف عدوانه وإجرامه وتدمير كل مقومات الحياة الإنسانية. كما دعت الدول المطبعة إلى قطع علاقاتها فورا مع الاحتلال، وأدوارهم السياسية والإنسانية والأخلاقية ويتجاوز بكل شجاعة وعدوانه، ودعت إلى كسر الحصار القوي عن شمال قطاع غزة وإدخال

القنطرة بالدوحة والتي يبحث مقترح الهدنة في غزة. من جهة أخرى طالبت "حماس" قادة الأمة العربية والإسلامية بإعلان قرار تاريخي يتناسب مع عدالة القضية الفلسطينية ومشروعيتها وحقوق شعبها وحجم تضحياته ومعاناته يترقى إلى مسؤولياتهم وأدوارهم السياسية والإنسانية والأخلاقية ويتجاوز بكل شجاعة وعدوانه، ودعت إلى كسر الحصار القوي عن شمال قطاع غزة وإدخال

أوضحت "حماس" في بيان أصدرته، مساء أول أمس، فيما يخص مفاوضات وقف إطلاق النار، أنها استجابت لطالب الوسطاء لبحث مقترحات جديدة حول وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى. وأضافت أنها عقدت بعض اللقاءات بهذا الخصوص وهناك لقاءات أخرى ستعقد في نفس السياق. وجذدت "حماس" اتهامها لرئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتانياهو، بعرقلة التقدم على العملية التفاوضية للتوصل إلى وقف إطلاق النار من خلال مواصلة سياسة "الإبادة والتطهير العرقي وتهجير القسري للسكان" مستغلا غياب الضغط على إسرائيل. وقالت مسؤول في "حماس" لم يكشف عن هويته "قلنا للوسطاء إن حماس مستعدة إذا وافقت إسرائيل على وقف إطلاق النار والانسحاب الكلي من قطاع غزة وعودة النازحين وإدخال المساعدات لإبرام صفقة تبادل أسرى جادة".

وجدت الحركة موقعها من عملية التفاوض غداة اللقاءات التي جمعت كل من رئيس الموساد ومسؤول جهاز الاستخبارات الأمريكي بالوزير الأول

3759 مجزة صهيونية على مدار 390 يوم

53 ألفا ما بين شهيد ومفقود في غزة

وقالت مصادر محلية إن طيران الاحتلال لصف خيمة ثووي نازحين في مدينة دير البلح وخيام نازحين في منطقة الأهرامات شمال غرب خان يونس، بما أدى لاستشهاد عدد من المواطنين وإصابة آخرين. كما استشهد عدد من المواطنين في قصف قوات الاحتلال الصهيوني منذ 7 منطقة الشيخ ناصر في مدينة خان يونس. وقصفت قوات الاحتلال محيط منطقة الضفافي شمال مدينة غزة ومنازل

مواطنين في مدينة رفح جنوب القطاع. وتواصل آلة الدمار الصهيونية ذلك قطاع غزة غداة ارتكابها لجزرة جديدة في بيت لاهيا شمال القطاع راح ضحيتها 19 شهيدا من بينهم أطفال، حيث أحدث القصف العنيف لظهير الجري الصهيوني دمارا كبيرا في المنطقة المستهدفة. وتضاف هذه الحصيلة الدامية إلى حصيلة 94 شهيدا كانوا ارتقوا قبل يوم مجزة بيت لاهيا، إضافة إلى عشرات الأرحى والمفقودين حيث يتعرض قطاع غزة وسكانه منذ أكثر من عام إلى عدوان صهيوني مدمر.

تقر 390 يوم من حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة وقد ارتفعت حصيلة الضحايا إلى أكثر من 53 ألف ما بين شهيد ومفقود من بينهم أكثر من 43 ألف شهيد سقطوا في 3759 مجزة. تقف جيش الاحتلال في ارتكابها في وضج النهار وأمام أنظار وسمع العالم أجمع.

ق. د. وواصل الطيران الحربي الصهيوني، أمس، قصفه العنيف للسكان وخيام النازحين من شمال القطاع إلى جنوبيه، مخلفا سقوط المزيد من الشهداء والجرحى واستشهد عدد من المواطنين الفلسطينيين وأصيب آخرون جرحا، أمس، عقب قصف قوات الاحتلال الصهيوني خياما ثووي نازحين في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة ومدينة خان يونس جنوبيه.

بعد قرار الاحتلال حظر "الأونروا"

مجلس الأمن يطالب إسرائيل باحترام التزاماتها الدولية

قرار إنشاء "الأونروا" هو قرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949. وهو ما جعل مستشار الرئيس الفلسطيني، محمود الهباش، يؤكد في تصريحات صحافية، أمس، أنه لا يمكن شطب قضية اللاجئين الفلسطينيين بقرار من الكيان الصهيوني باعتبار أن "الأونروا" مرتبطة بوجود القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين الفلسطينيين.

ولفت إلى أنه "على مستوى العالم بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين تراعهم الأونروا أكثر من 7 ملايين لاجئ"، حيث قال إن هناك قضية وطنية فلسطينية أحد عناوينها الرئيسية قضية اللاجئين التي صدر فيها قرارات أممية تقضي بعودة اللاجئين وتوحيدهم".

وأوضح المسؤول الفلسطيني، أن الكيان الصهيوني "يحاول دائما شطب قضية اللاجئين ويحاول شطب كل ما له دلالة رمزية على تلك القضية كالأونروا والمخيمات، ولكن هذا لن يغير من الحقيقة شيئا"، ولن يشطب قضية اللاجئين ولا القضية الفلسطينية.

وتواصلت موجة الاستنكار والرفض ضد قرار حكومة الاحتلال الجائر بحظر عمل "الأونروا" في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسط تحذيرات من تبعاته الخطيرة على ملف اللاجئين والقضية الفلسطينية ككل الساعية

أنصرب مجلس الأمن الدولي، أمس، عن بالغ قلقه إزاء قرار الكيان الصهيوني حظر عمل الوكالة الأممية لتشغيل وغوث اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، مطالبا إسرائيل باحترام التزاماتها الدولية والامتيازات الحاسمة التي تتمتع بها الوكالة الأممية لمساعدة سكان غزة.

ق. د. وجاءت دعوة مجلس الأمن الدولي بعد ساعات قليلة من إعلان الرئاسة الفلسطينية أنها قررت التحرك وبشكل عاجل وفوري مع الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين من أجل منع إمكانية الذهاب لمجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، بما في ذلك المنظمات الدولية ومجلس حقوق الإنسان، ضد قرار الاحتلال الصهيوني بحظر عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

الخارجية الفلسطينية تحذر

مشروع قانون البعثات الأجنبية انتهاك صارخ للشريعة الدولية

حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية، من مخاطر صادقة ما يسمى بالكنيست (برلمان) الكيان الصهيوني على مشروع قانون يمنح وجود بعثات أجنبية في القدس المحتلة لتقديم خدماتها للمواطنين الفلسطينيين، واعتبرت انتهاكا صارخا لقرارات الشرعية الدولية التي تنص على أن القدس جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة. واعتبرت الوزارة، في بيان لها، أن نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن المصادقة على مشروع القانون جزء لا يتجزأ من سياسة (الكيان الصهيوني) الاستعمارية التوسعية القائمة على ضم القدس وتهويدها وفرض القانون (الصهيوني) عليها وحسم مستقبلها من جانب واحد وبغوة الاحتلال.

وأكدت الخارجية الفلسطينية "عدم شرعية هذا القانون باعتباره انتهاكا صارخا لقرارات الشرعية الدولية، التي تنص على أن القدس جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة وهي عاصمة دولة فلسطين الأبدية".

ودعت الوزارة، المجتمع الدولي إلى أن يتحرك بشكل جدي لوقف التشريعات والقوانين (الصهيونية) العنصرية للشعب الفلسطيني وحقوقه، والتي تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، كما طالبت الدول بعدم الانصياع لهذا القرار لما يترتب عليها من انتهاكات، (واج).

تخلد سبعينية ثورتها المظفرة

الجزائر.. الثائرة المنتصرة

ثورة القيم الخالدة

■ إنجازات تاريخية على كافة الأصعدة ■ التأكيد على أهمية تعزيز الجبهة الداخلية ودعم المقاربة التشاركية في تسيير شؤون البلاد ■ "استكمال مسار التقويم والتجديد الوطني برؤية جديدة واثقة في مقدرات البلاد"

تخلد الجزائر غدا، سبعينية ثورتها المظفرة، في ظل تحولات كبيرة شملت المستويات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، المستلزمة من نوابت بيان أول نوفمبر، الذي يعد قاعدة مرجعية لفلسفة الثورة التحريرية وأساس بناء الدولة الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار القيم الحضارية للشعب الجزائري.

م.ح

المسلمون يحجون إلى مكة والمسيحيون إلى الفاتيكان والحركات التحررية إلى الجزائر " هي مقولة لعفني اميلكار كابرال. أحد أبرز الثوار الأفارقة الذين لخصوا قوة نضال الشعب الجزائري الذي شار كالبركان المتوهم بجمعه التي كسرت شوكة أعنى قوة استعمارية في العالم، والتي لم تتصور يوما أنها ستخرج خافية من أرض الثوار وسجزة مرارة الخذلان من كاس مكسورة الحواف، مازالت تترك آثارها الباقية في نفوس الذين سألوا يحجون إلى جنة الخلد من الأرواح منذ الاستقلال، رغم المحطات التي اعترضت طريقها بسبب هاجز الجزائر الثائرة قطعت العديد من الأصوات التي منعت مرحلة ما بعد الاستقلال، لكن في كل عثرة كانت الجزائر سرعان ما تهب معتدلة متوكلية على عصا "النصر" التي توارثتها عن أبطال أشداء ضحوا بالنفس والنفس من أجل أن تبقى شامخة ومهيبة.

كان يكفي لبنيان أول نوفمبر، البسيط في ظاهره والعميق في باطنه، أن يحرك مشاعر النخوة في نفوس أبطال ساهموا في إكثار شرارة اندلاع العظم حركة تحريرية في التاريخ المعاصر، والتي تبناها الشعب الجزائري بكل فخر واعتزاز. وأصحا "الصلة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطات لقصية الأشخاص والسمعة، ومؤكدا بيقين أن "الكفاح سيكون طويلا لكن النصر محقق".

فتورة أول نوفمبر كانت آخر حلقات النضال الذي يادر به الشعب الجزائري منذ أن وطنه أقدم الاستعمار أرض الوطن سنة 1830 وشكلت منعرجا حاسما في مجرى التاريخ، فمن أبرز الأسباب التي أدت إلى اندلاع الثورة، تمادي ألة الحرب الفرنسية في ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية، حيث كان لجازر الثامن ماي 1945 أثر كبير في بلورة فكرة العمل المسلح والتفاف الشعب الجزائري حول حماية التعامل مع القوة الاستعمارية بلغة السلاح.

وقد ازداد هذا الوعي الوطني والإرادة النضالية لدى الشعب الجزائري بفضل تشكيل الأحزاب والجمعيات السياسية والثقافية والاجتماعية إلى غاية إنشاء المنظمة الخاصة وبعدها اجتماع مجموعة الـ 22 التاريخية يوم 23 جوان 1954 بأعالي العاصمة، مناقشة مسألة إطلاق العمل المسلح بعد فشل الحلول السياسية. والنتيجة عن هذا الاجتماع قرار تكوين مجموعة الـ التاريخ التي هندست يوم 23 أكتوبر 1954 لثورة أول نوفمبر الخالدة التي كانت رسالة إلى الرأي العام الدولي، أكد من خلالها الشعب الجزائري أن ما يجري في الجزائر هي ثورة منظمة وليست "حرب عصابات"، كما كانت تدعيه الإدارة الفرنسية.

وتمكن الشعب الجزائري بعد كفاح شاق وتضحيات جسام من قهر أعنى قوة استعمارية وإزالة منذ ذلك الحين يتحلى بنفس العزيمة وروح التضحية التي ورثها عن أسلافه من الجاهدين والشهداء في الدفاع عن وطنه والتضدي لكل المؤامرات والفساد التي تستهد أمنه واستقراره ووحدته.

ومنذ التغيير الذي حققه الشعب الجزائري قبل خمس سنوات وركى فيه السيد عبد المجيد تبون رئيسا للجمهورية لعودة أول ثنائية في سبتمبر 2024، تشهد البلاد إنجازات تاريخية على كافة الأصعدة، في ظل طموح متزايد لتحقيق الريادة التي يستحقها هذا الوطن في إطار "جزائر منتصرة" تتجاوز العقبات وتستهدف التميز على كافة الجبهات.

فالحهدف المرجو تحقيقه هو جزائر مرفوعة الرأس، جزائر الوطنية والكرامة، متخلما أكد عليه رئيس الجمهورية في رسالة له بمناسبة اليوم الوطني للهجرة عندما قال إن "استكمال مسار التقويم والتجديد الوطني وديناميكية التحول بالجزائر نحو المستقبل برؤية جديدة واثقة في مقدرات البلاد وفي كفاءتها ووعي شبابها وشعبها بالتضحيات ومؤمنة بكسب الرهانات وتحقيق أحلام شهدائنا الأبرار".

ومازال رئيس الجمهورية يصن في كل مناسبة على التأكيد على أهمية تعزيز الجبهة الداخلية ودعم المقاربة التشاركية في تسيير شؤون البلاد، حيث سبق وأن أعلن عن تنظيم حوار وطني مفتوح من أجل "التخطيط معا للمسيرة التي ستنتهجها البلاد فيما يخص تقويم الديمقراطية الحققة"، مع تحقيق النهضة الاقتصادية والاهتمام بالشباب بضمان الحياة الكريمة لهم في وطنهم.

أكد أن كتابة التاريخ الوطني عملية طويلة المدى، رقيقة.

الذكرى السبعون ترفع قيمة الانتماء للوطن

المخلدة للذكرى السبعين لاندلاع الثورة طبع بضع المئات من العناوين من أجل ترقية وتعزيز البحث في هذا المجال. وضمن معنى صون الذاكرة الوطنية من خلال تسريع الرقمنة في القطاع، أكد السيد ربيعة أهمية الشهاديات الحية كونها رافدا من روايات الذاكرة الوطنية، ومادة ذات أهمية للأستاذة والباحثين والأكاديميين، لافتا إلى أن القطاع قام بتجميع الشهاديات ورفقتها وتنصب الجهود الآن على وطنيتها في مركز البيانات لحفظها أطول مدة ممكنة من فتح الباب لمعالجتها من قبل مختصين.

في هذا الإطار، تحدث الوزير عن الاهتمام البالغ الذي يوليه قطاعه لمشروع السجلات الرقمية على الذاكرة عبر الحوامل السميعة البصرية كوسائل كلاسيكية لها دورها في الحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي ومسار مشروع الرقمنة والتوثيق الذي يسعى إلى تحويل التراث والذاكرة إلى أفلام وثائقية وسينمائية وأعمال متخفية. وذكر في هذا المجال بأن الوزارة أنتجت 12 فيلما تاريخيا طويلا حول سيرة الشهداء والقادة الرموز، إضافة إلى العشرات من الأشرطة الوثائقية وزعت على مجمل المؤسسات الإعلامية الوطنية والأجنبية والمؤسسات تحت الوصاية. لافتا إلى أنه يجري حاليا إنتاج ثلاثة أفلام تاريخية هامة بمناسبة الذكرى 60 لعيد الاستقلال. كما أكد أن قطاعه يعتمد في إطار الاحتفالات

الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي أكد فيه أن الجزائر جعلت من تاريخ اندلاع الثورة مناسبة أرفع من أن تنحصر الاحتفاء بها في مظاهر الرتبة المناسباتية الباهتة. وأوضح بهذا الخصوص، أن الجزائر تسير وفق مسار أساسه الإصلاحات العميقة وبناء دولة المؤسسات وبعث ديناميكية اقتصادية حقيقية وعودة القوة للدبلوماسية وكذا التفاف الشعب حول قيادته وجيشه، وهو ما من شأنه تمكين الجزائر من رفع مختلف التحديات.

وفيما يخص دعم كتابة التاريخ واسترجاع الأرشيف الوطني، أكد الوزير أن قطاعه جعل في مقدمة أولوياته حفظ وصون الذاكرة الوطنية بهدف ترسيخ القيم والمثل التي أثارتها ثورة نوفمبر الخالدة، كما عبر عن قناته بأن كتابة التاريخ الوطني عملية طويلة المدى وغير مرتبطة بذكرى معينة أو مناسبة وطنية، مبرزا أن وزارة المجاهدين، في ظل توجهات رئيس الجمهورية، ضاعفت اهتمامها بالذاكرة الوطنية دونيا وتوثيقا. وأعاد بالمناسبة أنه طبع خلال السنوات الأخيرة أزيد من 1200 عنوان لكتب تاريخية خاصة بفترة المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، إضافة إلى تسجيل فترة نوعية في مجال طبع الكتاب من خلال طبع وإعادة طبع أكثر من 150 عنوان لكتب تاريخية هامة بمناسبة الذكرى 60 لعيد الاستقلال. كما أكد أن قطاعه يعتمد في إطار الاحتفالات

أكد وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، أن الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة تتكسي رمزية عميقة الدلالات، كونها تعتبر عن التمسك بالهوية الوطنية وديمقراطية أول نوفمبر. وأبرز في حديثه خص به وكالة الأنباء، عصم الدلائل التي يتطوى عليها هذا الحدث الخاص الذي يعد، متخلما قال "تعبير عن التمسك بالهوية والذاكرة الوطنية وعاملا يساهم في توطيد العلاقات بين مختلف أفراد المجتمع ويعزز مفاهيم الولاء لرموز الدولة ويرفع قيمة الانتماء للوطن".

ع.كمال
أضاف الوزير أن ثورة أول نوفمبر 1954، تعد مرجعية أساسية لا يمكن الانحراف عنها، وفاء لرسالة الشهداء والمجاهدين، مشيرا إلى أن الاحتفال بهذه الذكرى يتم في ظل "جزائر جديدة مثبته الأركان، استلهمت من ماضيه المجيد مبادئ أشتت عليها دولة سيده بمؤسسات قوية واقتصاد واعد وديناميكية مؤثرة وبعيدة داخلية محفنة وموحدة".
ويعد أن ذكرى باني الجزائر الجديدة، كزست في دستورها بيان أول نوفمبر كمرجعية أساسية، أشار السيد ربيعة إلى تصريح رئيس

تحل علينا ذكرى اندلاع الثورة التحريرية المباركة، ويعود معها واجب الوقوف إجلالا أمام تضحيات الشعب الجزائري، الذي قدم أنفُس وأنبال ما لديه لطرد مستعمر اعتقد في يوم ما أنه غرس جذوره النجسة في قراب هذه الأرض الطاهرة، وإن كانت هذه التضحيات مازالت آثارها شاهدة على بشاعة مجتل غاشم، إلا أن المناسبة تدعو إلى قراءة متأنية لصفحات التاريخ ليذكر جيل اليوم أن عدو الأسس هو نفسه عدو اليوم، فالاطماع مازالت تتوهم حول هذا الوطن المقي، ولا مجال للتخلي في صونه والأعداد لتقويته على جميع الأصعدة.

منطق فرنسا ديفول، لا يختلف عن منطق فرنسا ماركون، التي مازالت تحن لعهد ولي ولن يعود، فالتننت للأحداث يدرك هذا الواقع، الذي تضطفت له الجزائر، ورفضته جملة وتقضيل، وعبر عنه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في مناسبات عدة، فمنطق الخضوع الذي استخسسته أنظمة الفت سطوة المستعمر السابق، رفضته الجزائر، لأنه بكل بساطة لا يعبر عن قيم الشعب الذي قدم مليون ونصف المليون شهيد، في ثورة نهضت لقهر الظلم وتأكيد رفض الانصياع لقوة لا تقاسمه قيمه نوفمبرية،

إرهاصاتها تعود لقيم "الرجل الحر" الذي سكن هذه الأرض منذ الأزل، ومازالت تثير دروب الشعوب المضطهدة والمسلوب حتها. فالوقوف الرسمي للدولة الجزائرية مع القضايا العادلة في العالم، لم يكن من فراغ، بقدر ما هو تعبير عن قيم تريد مقاسمتها، منعا للظلم الذي ذاقه الشعب الجزائري الله. وفي ظل تسارع الأحداث، سواء على الصعيد القاري أو العالمي، لا بد من وقفة للتأكيد على أن مواقف الجزائر من الرخخم القائم سواء في الصحراء الغربية، أو في غزة ولبنان وأجزاء أخرى من الوطن العربي، تعبير عن قيم وطنية مستمدة من كفاح أمة، وليست وليدة مصالح ظرفية، وأخذ بيد مظلوم يوم تخلى عنه الجميع، إذ حملت على عاتقها الدفاع عن قضايا الأمة العربية، بعيدا عن اللفظ السياسي الزائف.

اذن تحل علينا الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المظفرة، لتؤكد مرة أخرى للعالم، أن قيمها خالدة، ولا مجال للتشكيك في قديسيها، وأن أبعادها التنموية والاجتماعية بارزة ولا ينكرها إلا جاحد، ترجمتها مؤشرات تفننها العدو قبل الصديق، وتنبين بمستقبل واعد قوامه عزم أمة على خلق الاستثناء الذي صنفته بثورتها التحريرية ثم بثورتها الاقتصادية التي تسعى من خلالها لتك الارتباط مع قوى الشر في العالم، بل من أجل حماية مكتسبات تحقق بفضل تضحيات جيل الاستقلال.

إلى هنا يكون الدرس واضحا، لمن أراد أن يعتبر... ولن أدار ظهره وأبى أن يعي حجم المنجزات ومكانة "الجزائر الجديدة"، فنقول له "استيقظ... أنتهى الدرس..."

عمر دلال

الجزائر تستحضر اندلاع الثورة في ظلّ تمسكها بالدفاع عن قضايا التحرّر

ديبلوماسية

رائدة

وثقت عدالة القضايا
في المحافل الدولية■ إعادة إحياء صورة الجزائر على الساحة الدولية
■ نموذج حي في احترام القيم الإنسانية

تستحضر الجزائر الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية المضفرة في ظلّ وفاتها للدفاع المستميت عن ما تبقى من قضايا التحرّر في العالم، وعلى رأسها القضية الفلسطينية والصراوية، التزاما بالدعم للحركات التحررية، فضلا عن المكانة الدبلوماسية المتميزة التي باتت تحظى بها بلادنا على المستوى الدولي بفضل مرامقتها من أجل الارتقاء بالقيم العالمية في ضوء الأوضاع الإقليمية والدولية الصعبة.

مليلة.خ

دور
طائفي
في تسوية
الأزمات
الدولية

وعملت الجزائر على جعل الاجتماع العربي الكبري مناسبة جديدة مركزية على القضية الفلسطينية ومواصلة الدفاع عنها، لكن هذه القضية تعدّ بالنسبة للجزائر أمّ القضايا عبر كلّ الأزمنة، ووقت بوعدها من خلال مواصلة نضالها الدبلوماسي على مستوى مجلس الأمن.

وامتدت جهود الجزائر إلى القضاء الأفريقي من خلال نجاحها في تعليق تواجد الكيان الصهيوني ضمن مؤسسات لرؤساء الاتحاد بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا، حيث فشل أسقاء إسرائيل في إفريقيا وفي مقدمتهم نظام المخزن، في تثبيت قرار إداري اعترته أخطاء إجرائية وقانونية.

كما أولت الدبلوماسية الجزائرية أهمية خاصة لإفريقيا، من خلال تعزيز وجودها وتأثيرها في منطقتي الساحل والمغرب العربي ودول الجوار على غرار ليبيا التي تتمسك بعدم الدخول في شؤونها الداخلية مع ضرورة تنظيم الانتخابات بشروط أساسية لمودة الاستقرار، فالجزائر تنبّت سياسة خارجية أتمت بالواقعية، عبر دبلوماسية تحكّمها المبادئ والأهداف الواردة في مختلف الوثائق والدساتير الوطنية الجزائرية، وأهمها مبدأ عدم التدخل في الشأن الداخلي للدول، والتي تعدّ في مجملها امتدادا لثورة نوفمبر 1954.

ومنحت الدبلوماسية الجزائرية أيضا، أهمية لترقية حركات التعاون والشراكة والاندماج في كل التجمّعات التي تنتمي إليها، إلى جانب تقييم العلاقات مع الشركاء الاستراتيجيين للجزائر لجمعها قوة توازن.

وبما أنّ السياسة الخارجية الحالية للجزائر، تأثرت بالأوضاع الناتجة عن تطورات النسق الدولي المتوتر، فقد عملت على رسم معالم الصورة الاستراتيجية لهذا النسق، لمواكبة التغيّرات والتحديات التي تفرضها البيئة الإقليمية والدولية، خاصة مع ارتفاع أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية بسبب هذه الأزمة، ما جعلها تلعب دورا كبيرا في انتعاش الحركة الاقتصادية باعتبارها دولة نفطية. وانطلاقا من هذه الرؤية، قام رئيس الجمهورية بتسليسة من الزيارات إلى الخارج، شملت عواصم عربية وإسلامية وغربية، كانت آخرها مصر وسلطنة عمان، من أجل بحث مجالات التعاون الثنائي وتعزيز الشراكة الاقتصادية المعرفة والمؤسسات الناشئة وإرساء نسج صناعي من دول مرافقة للجزائر في هذه المجالات، والبحث عن دول مرافقة للجزائر في هذه المجالات، تشتمل علاقاتها معها بالبلدية خدمة للمصالح المشتركة.

تتمتع بها الجزائر على الساحة الدولية ودورها المحوري في المساهمة في الأمن والاستقرار في المنطقة وفي حوض البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا وخارجها، كما توجت هذه الزيارات بإبرام اتفاقيات شملت مجالات تعاون مختلفة، من شأنها أن تسمح بتوسيع التعاون الاقتصادي بين الجزائر ومختلف البلدان.

من هذا المنطلق، يجمع متابعون على الانجازات النوعية التي حققتها الدبلوماسية الجزائرية على المستويات الإقليمية والدولية، مثيرة بذلك رصيدها الحافل بالعديد من الانتصارات والمكاسب منذ سنوات السبعينيات، والتي تتمثل أبرزها في انتخابها عضوا غير دائم في مجلس الأمن لمدة سنتين بدءا من الفاتح جانفي 2024، على إثر تصويت 193 دولة عضو في الأمم المتحدة، ويمثل هذا الانتخاب بمثابة تقدير للدور المحوري للجزائر والاحترام الذي يحظى به رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون من قبل المجتمع الدولي، عرفانا لمساهمة في إحلال السلم والأمن الدوليين.

ورغم ثقل مسؤولية الجزائر في المساهمة في مسار صنع القرار الدولي، إلا أنّ دبلوماسيتها أثبتت البلاء الحسن على مستوى مجلس الأمن بدفاعها عن القضية الفلسطينية التي أعادتها إلى الأوج، بعد أن أريد لها أن تكون في طيّ النسيان، حيث تزامن توليها المنصب، لحسن الحظ، مع الأوضاع الخطيرة التي تعيشها فلسطين في ظلّ استمرار الإبادة الوحشية للكيان الصهيوني في قطاع غزة.

وعليه، لم تدخر الجزائر جهدا في المطالبة بوقف جلسات على مستوى مجلس الأمن للمطالبة بوقف العدوان المستمر على أهل القطاع، من خلال إلزام إسرائيل بالاحترام وقف إطلاق النار والدعوة إلى تسهيل إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة في ظلّ إصرار الكيان الصهيوني على تجويع الشعب الفلسطيني، موازاة مع جهودها الناجحة التي قادتها باسم المجموعة العربية لحصول فلسطين على عضوية كاملة بالأمم المتحدة، حيث اعتدلت الجمعية العامة للأمم يوم 10 ماي الماضي، قرارا يدعم طلب فلسطين للحصول على عضوية كاملة بالأمم المتحدة بأغلبية 143 صوت.

ورغم أنّ الأوضاع المأساوية بغزة قد استأثرت على جهود بلادنا في مجلس الأمن، باعتبارها قضية الساسة، إلا أنّ الجزائر لم تال جهدا في العمل على تعزيز السلم والأمن الدوليين، وتنشيط العمل متعدد الأطراف المتجدد مع تقوية الشراكات الرئيسية، فضلا عن تقوية مبادئ وقيم عدم الانحياز ومواصلة الجهود لمكافحة الإرهاب، إلى جانب العمل على إسماع صوت الدول العربية والإفريقية والدفاع عن المصالح الاستراتيجية المشتركة في مختلف القضايا التي تتدرج ضمن اختصاصات مجلس الأمن.

وجاء تولي الجزائر منصبا غير دائم بمجلس الأمن، بعد أشهر فقط من رئاستها لقمة جامعة الدول العربية، ركزت خلالها على تعزيز العمل المشترك وقمة جامعة الدول العربية، وكان أبرز ثمارها عودة سوريا إلى الجامعة العربية بعد جهود حثيئة سابقة قامت بها من أجل تحقيق الإجماع العربي حول هذه المسألة.

ويجمل اختيار الجزائر لانعقاد القمة العربية بتاريخ الفاتح من نوفمبر من عام 2022، المصادف لاندلاع الثورة التحريرية، دلالات نابغة من مبادئها الثابتة التي عبّر عنها بيان أول نوفمبر 1954 والمتعلقة بحق الشعوب المضطهدة في تقرير مصيرها.

يشكّل الفاتح من نوفمبر شلعة وثقت تاريخ الجزائر وكترست إنجازات ونضال شعب أبي إلا أن يتخلص من براثن المستعمر، حيث لعبت فيه الدبلوماسية الجزائرية دورا محوريا، مكّنها من تدويل القضية عبر المحافل الدولية لإسماع صوت الثورة في إطار مبادئ ثابتة تركز حق الشعوب في تقرير المصير، لتمتلك بنفس النهج حتى بعد الاستقلال من خلال لعب دور ملائمة في تسوية الأزمات الدولية.

فقد كان للنشاط الدبلوماسي إبان الثورة التحريرية دور هام ورئيسي في القضاء على أسطورة "الجزائر فرنسية" واستعادة السيادة الوطنية، بفضل التحركات الجيئة لأعضاء جبهة التحرير الوطني الذين أبوا إلا أن يحققوا الهدف المنشود عبر ثورة شاملة مست جميع الجبهات العسكرية، الدبلوماسية والإعلامية.

وما زالت الجزائر تعطي النموذج الحي في احترام القيم الإنسانية والدفاع عن حقوق الشعوب، حيث أنها تواكب إفرزات المرحلة الراهنة وفق رؤية متوازنة تخدم مصالحها من جهة وتحافظ على ثوابت سياستها الخارجية من جهة أخرى، ما عزّز مصداقيتها وأكسبها مكانة على مستوى المحافل الدولية، لتكون بذلك من الدول القلائد في العالم التي مازالت تتمسك بثوابتها الدبلوماسية، رغم الظروف المعقدة التي أفزرها النظام العالمي الجديد.

ولا يختلف اثنان على أنّ الدبلوماسية الجزائرية بقيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون تحظى اليوم باحترام المجتمع الدولي بفضل خبرتها وسمعتها وصورتها المتأققة بالنظر لوفائها الثابت بالتزاماتها خارج إطار الطرفيات والمواقف المتهافئة، لاسيما في دعم القضايا العادلة في العالم، والمبادرة بمقاربات لحلحلة مختلف الأزمات والتسوية السلمية للنزاعات في المحيط الإقليمي والدولي.

فقد عرفت الساحة الدبلوماسية الجزائرية تحولا جديدا في عهد الرئيس تبون الذي أكد حرصه على إعادة إحياء صورة الجزائر على الساحة الدولية من خلال إعادة تفعيل سياستها الخارجية، وهو ما تجلّى في الزيارات والشعائر التي قام بها مسؤولون من مختلف دول العالم بهدف تعزيز العلاقات الدبلوماسية، بعد أن غابت الجزائر عن الخط الدبلوماسي لسنوات. وكان الرئيس تبون قد أكد في العديد من المناسبات على أنّ مصداقية ونزاهة الدبلوماسية الجزائرية يحوّلونها لأن تلعب دور الوسيط في حلّ مختلف الأزمات والقضايا الإقليمية والدولية.

كما استقبل الرئيس تبون بالجزائر العاصمة وفودا رئاسية وزارية عديدة، وهو ما أبرز المكانة التي



يواصل مسيرة التطوير والعصرية

الجيش الوطني الشعبي.. الأمة وحامي السيادة

- إرساء قاعدة صناعية متينة والحفاظ على الجاهزية التامة للقوات المسلحة
- تكوين احترافي وتكيف مع حروب الجيل الخامس
- استعراض عسكري ضخم بمناسبة الذكرى 70 لثورة الفاتح نوفمبر

يواصل الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، مسيرة البناء بعد النحر، ويؤدي مهامه الدستورية منذ الاستقلال بجدارة واستحقاق فداعا عن الجزائر وأمنها وحدودها، وصدة محاولات استهدافها، في خضم وضع جيو-سياسي إقليمي ودولي متسلسم بالتوترات والتحولت كما يتأقلم مع التطورات في المجال العسكري، عبر العمل على إرساء قاعدة صناعية متينة والمحافظة على الجاهزية التامة للقوات المسلحة والعصرية وضمان تكوين احترافي للعناصر البشرية، إلى جانب التكيف مع حروب الجيل الخامس وتهديدات الأمن السيبراني، دون إغفال دوره الاجتماعي وحرصه على توطيد رابطة "جيش-أمة"، وهو يحضر لتنظيم استعراض ضخم بمناسبة سبعمينية ثورة الفاتح نوفمبر.

زين الدين زديغة

تشهد الجزائر استعراضا عسكريا ضخما يعكس التطور الكبير الذي بلغه الجيش من كل النواحي، مقلما أشار إليه وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، وسيكون لهذا الاستعراض دلالة رمزية تظهر الامتداد الشيعي للجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني ووفاته الدائم برسالة الشهداء.

وسبق للجيش الوطني الشعبي أن نظم العديد من المناورات والتمارين البيانية والاستعراضات في مناسبات وطنية، أبرزت الجاهزية التامة للقوات المسلحة لأداء مهامها بكل إتقان وتصميم، ولعل أهم هذه الاستعراضات، ذلك الذي نظم بمناسبة الاحتفالات المخلدة لاستيمنة استرجاع السيادة الوطنية، وتتم احتراقية المؤسسة العسكرية الجزائرية، وذلك من خلال التشكيلات العسكرية التي تم استعراضها وأثبتت أنها "قوة رادعة بمختلف وحداتها وتخصصاتها وأنها مثال للنظام والتنظيم والدقة"، ولقي ترحابا كبيرا بين الشباب، خاصة منهم أولئك الذين اكتشفوا المهارات العالية والأليات المتطورة لأول مرة والاتقان اللامتناهي الذي يتعامل به أسود جيشنا البواسل، سليل جيش التحرير الوطني.

كما شهد الاستعراض الكشف عن أسلحة متطورة تظهر امتلاك الجيش لوسائل القوة والردع، وتميز بالانضباط والاحترافية والأداء المنسجم والمتناسق، وكان في مستوى أبعاد ورمزية هذه الذكرى، وجهت فيه رسالة قوية وواضحة جاءت على لسان رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقرية، عندما قال "إن سلاح الجيش الوطني الشعبي موجه حصرا للدفاع عن الجزائر، وحماية حدودها، والذود عن سيادتها الوطنية، إلى جانب المساهمة في إحلال السلم والاستقرار في العالم، تحت وصاية الأمم المتحدة، والجزائر تعبر بكل وضوح عن إرادتها وعزميتها للاضطلاع بدور محوري على الساحة الإقليمية والدولية، في إطار القانون الدولي".

"وطني" الميث "شعبي" الجذور

ازدادت رابطة "جيش-أمة" متانة، في ظل اهتمام وعزم القيادة العليا للبلاد على مواصلة تعزيز وتطوير القدرات العسكرية للجزائر تماشيا مع الرهانات والتحديات التي تواجهها، حيث أشار السعيد شنقرية، عندما قال "إن سلاح الجيش الوطني الشعبي موجه حصرا للدفاع عن الجزائر، وحماية حدودها، والذود عن سيادتها الوطنية، إلى جانب المساهمة في إحلال السلم والاستقرار في العالم، تحت وصاية الأمم المتحدة، والجزائر تعبر بكل وضوح عن إرادتها وعزميتها للاضطلاع بدور محوري على الساحة الإقليمية والدولية، في إطار القانون الدولي".

أزادت رابطة "جيش-أمة" متانة، في ظل اهتمام وعزم القيادة العليا للبلاد على مواصلة تعزيز وتطوير القدرات العسكرية للجزائر تماشيا مع الرهانات والتحديات التي تواجهها، حيث أشار السعيد شنقرية، عندما قال "إن سلاح الجيش الوطني الشعبي موجه حصرا للدفاع عن الجزائر، وحماية حدودها، والذود عن سيادتها الوطنية، إلى جانب المساهمة في إحلال السلم والاستقرار في العالم، تحت وصاية الأمم المتحدة، والجزائر تعبر بكل وضوح عن إرادتها وعزميتها للاضطلاع بدور محوري على الساحة الإقليمية والدولية، في إطار القانون الدولي".

لاستراتيجية وطنية مدروسة للرقمنة، وهو خيارنا السيادي، المبني على إدراكنا الجماعي لارتباط التنمية المنشودة بترشيده الحكامة، والرفع من جودة أداء المؤسسات، وتمتين القدرات وتعبئة الموارد".

فالرقمنة التي ما فتئت أشد على ضرورة تجسيدها، بالنسبة للرئيس، "ليست عملية تقنية بحتة، بل هي ثقافة راسخة، وفي صلب أولويات بناء الجزائر الجديدة"، بينما قال الفريق أول السعيد شنقرية، "إن الجزائر تعي جيدا أهمية الأمن السيبراني، الذي أضحي ضرورة حتمية، من أجل مواجهة كل أشكال المخاطر والتهديدات التي تستهدف الأنظمة الحساسة والحوية للدولة، بمنطق استباقي ووقائي".

استشراف واستعداد لحروب الجيل الخامس

كما يولي الجيش الوطني الشعبي أهمية كبيرة للاستشراف في سياق جيو-سياسي دولي وإقليمي يتسم بالتحوّل وتعقد الأزمات وتشابك التهديدات والمخاطر، ما يجعل استشراف تطوّرها المستقبلي صعبا للغاية، خصوصا مع احتدام التنافس بين القوى الحالية والصاعدة من أجل بسط نفوذها وإحكام سيطرتها على الموارد والثروات.

ودعا رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أول السعيد شنقرية، شهر جوان الماضي خلال ملتقى وطني بعنوان "الدفاع الوطني في مواجهة حرب العقول" إلى إبراز وإدراك الخطورة الاستراتيجية لما قد يحاك ضدّ بلدنا، "باستعمال التقنيات المرتبطة بالحروب من الجيل الخامس، على غرار الممارسات الخبيثة التي تتمتعها في الآونة الأخيرة الأطراف الحاقدة على الجزائر، بسبب ثباتها على مواقفها العالمة".

وقرأها السيد ومساندتها للقضايا العادلة في العالم.

"سبعمينية الثورة" - رسالة سلام لدول الجوار

بمناسبة الاحتفال بسبعمينية ثورة الفاتح نوفمبر،

يؤدي الجيش الوطني الشعبي منذ الاستقلال مهامه على مختلف الأصعدة، ويخوض مسيرة البناء والتطوير والعصرية على مختلف الجبهات، متكيفا مع التطورات والتغيرات الحاصلة في ظل وضع جيو-سياسي إقليمي ودولي متقلب، وهو ما يعكس اهتمام القيادة العليا للجيش، وعلى رأسه رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون، بالمؤسسة العسكرية من خلال توفير الأكليات والوسائل البشرية والمادية لتطوير وتعزيز قدرات الدفاع الوطني، وهذا عبر المحافظة على ميزانية مرتفعة، ما أعطى هذه المؤسسة حركية على الأصعدة الأمنية والاقتصادية وحتى الإنسانية، وحضورا ميدانيا مشهودا، وهو ما لفت إليه، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أول السعيد شنقرية، في تصريح سابق لما قال "إن الجيش الوطني الشعبي كان ولا يزال درع الأمة، وحصنها المنيع، وسيبقى على الدوام الحافظ لعمزة الوطن، والحامي لحدوده، والمدافع عن سيادته، والساهر على أمنه واستقراره".

تخصيص قتالي جيد وتطور يعكس النتائج النوعية

حقّق الجيش الوطني الشعبي نتائج نوعية في حماية الحدود ومحاربة الإرهاب ومكافحة أشكال الجريمة المنظمة من تهريب وهجرة غير شرعية وغيرها، في ظلّ الوضع الجيو-سياسي الإقليمي والدولي المتغير، وهو ما يعكس التحضير القتالي الجيد والتطور الذي أحرزه الأشخاص المعتبرة التي قطعها في سبيل أداء مهامه، بفضل مقاربة مدروسة تركز على تجهيز بأحدث المعدات والتحصين القتالي الدائم والمستمر، مع التحديث والعصرية، وكذا الاعتماد أساسا على مورد بشري كفاء، في ظلّ الاهتمام الذي يولييه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لهذه المؤسسة التي تعتبر درع الأمة وحامي السيادة الوطنية، وهي التي سجلت حضورها في كل الأحداث التي مزّت بها البلاد منذ الاستقلال إلى غاية اليوم، خاصة عقب الاستقلال وخلال العشرية السوداء وحرك أكتوبر 2019، إذ أكد الرئيس تبون

في أحد خطاباته السابقة "إن السيادة الوطنية تمان بالارتكاز على جيش قوي مهاب واقتصاد متطور".

ترقية الصناعة العسكرية... خيار استراتيجي

وضع رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني عبد المجيد تبون ترقية الصناعات العسكرية، بمثابة خيار استراتيجي لا يقل أهمية عن مسعى بناء اقتصاد وطني قوي ومتنوع للدفاع عن سيادة الجزائر، وقد حقّق الجيش الوطني الشعبي، في إطار مساعيهِ للتحكّم في هذا النوع من الصناعات وتوفير ما يحتاجه من معدات، إنجازات معتبرة وهو يعمل على اكتساب التكنولوجيا والخبرة لضمان تجديد وتحديث المتاد العسكري وعصرته وتوفير مستلزمات، دون إغفال جانب التكوين العلمي والتقني للإطارات والمستخدمين.

في هذا الإطار، تنصّرت عملية تطوير القوات المسلحة وتدعيم قدراتها القتالية في عدّة اختصاصات، أولويات القيادة العليا للجيش، بهدف وضع أسس لقاعدة صناعية متينة ومتنوعة للتقليل قدر الإمكان من الاعتماد على الخارج، وهي القناعة التي حذت بقيادة الجيش إلى الأخذ بخيار إنشاء مؤسسات ذات طابع صناعي وتجاري تابعة للمؤسسة العسكرية، للعمل على تلبية احتياجاته والسوق الوطنية.

تعزيز قدرات الدفاع السيبراني

وتولي الجزائر أهمية كبيرة لأمن الأنظمة المعلوماتية، باعتبارها محالا حساسا وحيويا للدولة، حيث يواصل الجيش الوطني الشعبي مجهودات التطوير لمواجهة التهديدات السيبرانية ويساهم في وضع استراتيجية وطنية في المجال الرقمي.

في هذا الصدد، قال الرئيس تبون "إنّ كسب رهان الأمن السيبراني يعتمد أساسا على تهيئة العناصر البشرية الذي تنبثق منه الكفاءات المتميزة، المدركة لحيوية المهام المسندة إليها، وهو ما توليه الأهمية القصوى في توجيه الدولة لإحداث نقلة نوعية على مستوى تسيير الشأن العام، من خلال وضع الأسس



"جيش-أمة" رابطة أبدية



"الجزائر المنتصرة".. ثابتة على مبادئ بيان 1 نوفمبر

حرص شديد على حفظ الذاكرة

التاريخ

والدفاع عن

■ أولوية نابعة من تقدير الدولة لمسؤوليتها اتجاه رصيدها التاريخي ■ خارطة طريق لاستكمال بناء الجزائر الجديدة

لأنه حقق أهداف الكفاح المتمثلة في التحرير والاستقلال واستعادة الوطن من الاستعمار الغاشم، الذي كان يتغنى بثلاثية "الحرية، المساواة، الأخوة"، كما لقته درسا في مجال الرقي بالقيم الإنسانية السمحاء، وتؤكد كل المنجزات الكبرى التي حققتها الجزائر الجديدة، أن التاريخ والذاكرة متوازيان مع جهود التغيير والتنمية، حيث لم يتردّد الرئيس تبون في العناية بالملف شخصيا، والدعوة في مختلف المناسبات إلى الحفاظ على التاريخ، ومنحه بعدا خاصا سواء تعلق الأمر بتخليد أبطال الثورة التحريرية، عرفانا بما قدموه، أو بجعل التاريخ الوطني مادة يومية في الواقع المعيش. ولعل من بين القرارات الحاسمة والفاصلة التي أقرها الرئيس، اعتماد الرقمنة في كل القطاعات، بما فيها وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، عن طريق ربط كافة المؤسسات التابعة لها بالأنفاس المصرية، لتتبع القيم السامية للمجاهدين والشهداء وإيصال رسالتهم الصادقة، واستجابة لمقتضيات العصرنة، تم إطلاق العديد من المنصات الإلكترونية المختصة في التاريخ الوطني على غرار منصة "جزائر المجد"، التي تعتبر واجهة الجزائر تاريخيا وحضاريا ويمكن للمتصفح من داخل الوطن وخارجه، التعرف على تاريخ الجزائر، إلى جانب تطبيقات أخرى تهتم بالتاريخ الوطني للفترة الممتدة من 1830 إلى غاية 1962، بهدف تسهيل الولوج إلى المعلومة التاريخية بوسائل تكنولوجية حديثة. ويعمل قطاع المجاهدين على حفظ وصون الذاكرة الوطنية، وجعلها في مقدمة أولوياته، تطبيقا لبرنامج رئيس الجمهورية، لترسيخ القيم والمثل العليا لثورة نوفمبر الخالدة، مع السهر على تلقين هذه القيم للناشئة، حفاظا على المكتسبات والإنجازات المحققة ومواصلة لمسيرة الجزائر المستقلة، وتتمسك الجزائر الجديدة، بالوحدة الوطنية، التي أكدت عليها مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة، من خلال العمل على تكاثف الجهود من أجل الدفاع عنها، وبناء دولة ترقى إلى تطلعات المجاهدين الأخيار، وتضحيات الشهداء الأبرار.

والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وتضمن التعاون العلمي والتقني في ميادين الترميم والرقمنة، وتبادل التجارب والمكتبات والبيبليوغرافيا، والتبادل العلمي والثقافي وتخليد أماكن الذاكرة في الجزائر وفرنسا، ورقمنة سجلات الحالة المدنية ومقابر الفرنسيين في الجزائر ومقابر الجزائريين خلال القرن التاسع عشر بفرنسا، بالإضافة إلى تهيئة إنشاء بوابة إلكترونية وتنظيم ملتقيات علمية مشتركة، فيما افترحت اللجنة الفرنسية مشروع برنامج لقاء علمي حول الأرضيف خلال 2024-2025. كما رخصت اللجنة، بالخطوط العريضة لأفاق الشراكة المقترح من طرف مسؤولي الأرضيف الفرنسي والمكتبة الوطنية الفرنسية، أثناء زيارتهم لمؤسسات الأرضيف الوطني الجزائري والمكتبة الوطنية الجزائرية، معبرة عن أملها في تحقيق الإجراءات الملموسة التي تعكس الإرادة الحقيقية لمعالجة كل أبعاد المرحلة الاستعمارية من أجل التطلع إلى المستقبل.

التاريخ والذاكرة متوازيان مع جهود التقييم والتنمية
أسّس رئيس الجمهورية منذ توليه سدة الحكم، لقناعة ستوارتها مختلف الأجيال، تتمثل في

قرن بمتحف التاريخ الطبيعي بباريس، وهو حدث تاريخي لايزال راسخا في ذاكرة الجزائريين، ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد، بل تم إقرار يوم 8 ماي من كل سنة، يوما للذاكرة الوطنية، بالإضافة إلى إنشاء هيئة تلفزيونية للذاكرة. ولعل من أبرز المكاسب التي تحققت للذاكرة الوطنية، استحداث آلية أنشئت في إطار مشاورات سياسية على أعلى مستوى، تتمثل في ميلاد لجنة مشتركة، تتكون من مؤرخين جزائريين وفرنسيين، أسندت إليهم مهمة التعاطي مع ملف التاريخ، بما يتجلى في التخصّص في مجال البحث التاريخي، إلى جانب التمرّس في التمهّص والدقة في التحري لتوضيح الحقائق، وتجذب اللبس والنسيان، وحتى محاولات التحريف، حيث قال الرئيس في هذا الخصوص، إن اللجنة الجزائرية الفرنسية المشتركة، مهمتها إجلال الحقيقة حول الحقبة الاستعمارية الفرنسية للملاد بتخصيص دقيق. في هذا الشأن، دعت اللجنة الجزائرية نظيرتها الفرنسية، خلال اللقاء الخامس للجنة المشتركة الجزائرية-الفرنسية للتاريخ والذاكرة، الذي انعقد في ماي الماضي، إلى رفع اشتغالها حول استرجاع الممتلكات الثقافية والأرضيف، وغيرها في القائمة المرفقة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والتي وافقت عليها

وضعت السلطات العليا للبلاد، ملف الذاكرة في صميم اهتماماتها، حتى لا يتآكل بالتقادم أو التناسي بفعل مرور السنوات، حيث شدّد رئيس الجمهورية أكثر من مرة، على عدم التراجع ولا التنازل عنه، لتتحقق معالجته معالجة موضوعية، جريئة ومنصفة للحقيقة التاريخية، والتوجه نحو المستقبل في أجواء الثقة، معتبرا أن المصداقية والجديّة يعيدان مطلبين رئيسيين لاستكمال الإجراءات والمساوي المتعلقة بهذا الملف الدقيق والحساس، الذي يعدّ فخر الشعب الجزائري بفضاله وكفاحه المسلح المبرر، والوفاء للشهداء ورسالة نوفمبر الخالدة، والمجاهدين الأخيار. ويعدّ بيان أول نوفمبر 1954، امتدادا للجهود المقاومات الشعبية في كل ولايات الوطن، بالموازاة مع النضال السياسي في الحركة الوطنية التي استمرت ما يقارب نصف قرن من الزمن، من أجل تحقيق هدف نبيل وحق مشروع وهو الحرية التي تؤخذ ولا تعطى.

تتشكك بمبدأ الحق والإنصاف
من هذا المنطلق، جذبت الجزائر تمسكها بمبدأ الحق والإنصاف، فيما يتعلق بملف الذاكرة، حيث أكد السيد الرئيس في رسالته الأخيرة بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للهجرة، أن المشاهد المأساوية بمحطات ميترو الانقراض، وجسور نهر السين بباريس، التي يحتفظ بها الأرشيف الموثق للحقد الاستعماري ودمويته وعنصريته، بتلك اللعطات المجنونة، الخارجة عن أدنى حدّ حضاري وإنساني، تؤكد عمق الرابطة الوطنية المقدسة بين أبناء وطننا العزيز. واعتبر الرئيس أن الذكرى تستعيد فيها الأجيال اعتناق الجالية الجزائرية بفرنسا الممّ الشوري التحرري في جزائر عقدت العزم على الخلاص من هيمنة الاستعمار ومن أوهام المستوطنين، مشيرا إلى وجود أوساط تحاول تزييف الملف أو إحقاقه على رفوف النسيان، ولفت الرئيس في هذا الخصوص، إلى أن مسألة الذاكرة تحتاج إلى نفس جديد من النزاهة للتخلص من عقدة الماضي الاستعماري والتوجه نحو مستقبل لا إصغاء فيه للحقد والكرهية، وهي القرارات السائدة التي حرص على الالتزام بها منذ توليه سدة الحكم في 2019، حيث أكد في عدة مناسبات، حرصه الشديد على الحفاظ على الذاكرة والدفاع عن التاريخ، باعتباره أولوية نابعة من تقدير الدولة لمسؤوليتها اتجاه رصيدها التاريخي، ومبادئ نوفمبر 1954، التي تعدّ مقومات الهوية الوطنية التي حاول المستعمر الفرنسي طمسها. وواصل الرئيس استنباط الرؤى وتجسيد البرامج، عرفانا بتضحيات الشهداء وكفاح المجاهدين، الذين حرص على منحهم رعاية خاصة، من خلال مواصلة توثيق شهادتهم بنية صونهم من الاندثار، وحماية الذاكرة الوطنية وصونها، كونها بؤصرة توفّر للأجيال المتعاقبة، خارطة طريق يتسنى لنا من خلالها استكمال بناء الجزائر الجديدة، وتحسين ازدهارها الاقتصادي وإشعاعها الثقافي، انطلاقا من مدرسة التاريخ وبطولات الشهداء.

توضيح الحقائق وتجنب اللبس والتسيان
وتجسدت أولى ثمار هذه السياسة، باسترجاع جماجم رموز المقاومة الشعبية للاستعمار الفرنسي، بعد احتجازها لمدة قرن ونصف

الأستاذ عمار بلخوجة "المساء":

ترسيخ الثقافة التاريخية لدى الناشئة يحظى بعناية رئاسية

■ ثورة نوفمبر المجيدة أنهت أسطورة "فرنسا التي لا تهزم" ■ ضرورة الاعتماد على التأسيس المفاهيمي للتاريخ والذاكرة

رجعة. وأكد المتحدث أن الاحتفال بهذا اليوم التاريخي من شأنه أن يكسب الشباب الجزائري، الخبرة في التعامل مع مختلف القضايا المعاصرة، والرهانات والتحديات الحالية، في ظل حاجته إلى الدفاع عن الهوية الوطنية، التي سعت فرنسا إلى طمسها، بشتى الوسائل، مشيرا إلى أن ترسيخ الثقافة التاريخية لدى الناشئة يحظى بعناية رئاسية، حتى ينهمر الشباب في المفاهيم والقيم النبيلة التي حملتها مبادئ أول نوفمبر. ويصعب الدفاع الرئيس عن الهوية والذاكرة الجزائرية، وأضاف أن ثورة نوفمبر الفت تهايتها فكرة إنكار الجزائر كدولة، وأسست لثوية جديدة، حرص الشهداء على تعقيدها وهي الاستقلال، الذي قد آخر سمار في نفس فرنسا. تباينت الأجيال الروح التوفيقية، مشددا على ضرورة الاعتماد على ما أسماه التأسيس المفاهيمي للتاريخ والذاكرة، باعتبارهما ركيزة الجزائر الحديثة، التي جعلت من مبادئ الثورة التزاما تصبغت على أرض الواقع. وقال بلخوجة إن الثورة الجديدة لم تكن وليدة العدم، بل نتجت عن جملة من العوامل والظغوطات التي عاشها شعبنا الجزائري، الذي انتفض ليسقط أسطورة فرنسا التي لا تهزم، والتي لم يبق ليقيم سوى الاستجداء بالسفاح ديفول، الذي أصبح المثلث الوحيد لما بقي من كرامة لفرنسا في حربها ضد الجزائر.

أكد الباحث في التاريخ عمار بلخوجة، أن الجزائر الجديدة لا تزال ثابتة على مبادئ أول نوفمبر 1954، دون التفریط في ملف الذاكرة، مشيرا إلى أن القوة الوطنية للمجاهدين الأخيار آنذاك، كانت تؤدّن بسقوط المحتل الغاشم، الذي حاول بشتى الطرق طمس الهوية الجزائرية، ولم يتمكن من تحقيق ذلك لأن الجزائر تشككت بحقها في تقرير المصير، وخرج ابتازها في الشانج نوفمبر، ليضعوا حدا لعقود من الجرائم الكراء، واسترجعوا السيادة الوطنية في 5 جويلية 1962. يقول الأستاذ بلخوجة "المساء" إن الجزائر بعد مرور 70 سنة من انطلاق أولى رصاصات اندلاع الثورة في جبال الأوراس، لا تزال تصون عهد الشهداء الذين ضحوا بالنفوس والتفسيح من أجل إعلاء كلمة الجزائر حرة ديمقراطية، ويعد 132 سنة من الاستعمار الذي أذاق الشعب الجزائري ويلات التعذيب والتنكيل الشنع، وقتل الألاف الأبرياء.

اللجنة الفرنسية بالإجماع والتزمت بتقديدها إلى الرئيس الفرنسي، من أجل عودة هذه الممتلكات إلى بلدها الأصلي في أقرب وقت ممكن. وتتضمن الانشغالات، مواصلة إنجاز كرونولوجيا الاتفاق حول القرن التاسع عشر وتشمل المجالات العسكرية



قصد تحقيق الإقلاع التنموي الشامل وخلق الثروة ومناصب الشغل

حققت الجزائر بعد سنوات من انتزاع استقلالها، انتصارات كبيرة جعلتها تحتل مكانة رائدة في العديد من المجالات وتحظى باحترام العالم، لا سيما في قطاعات التربية والتعليم، حيث راهنت عليها لتحقيق الإقلاع التنموي الشامل وخلق الثروة ومناصب الشغل، من خلال مبادراتها ثورة إصلاحات جذرية قصت على مخططات المستعمر الفرنسي الذي حاول طمس الهوية الجزائرية من خلال اعتماد سياسة التجهيل والارض المحروقة.

إيمان بلعمري

تفصيل إصلاحات

غير مسبوقه تمس التربية، التعليم العالي والتكوين

استراتيجية عمادها البيداغوجيا، التقييم والارتقاء والتوجيه ■ تطوّر ملحوظ في مناهج التكوين بما يتناسب ومتطلبات سوق الشغل

تواكب مستجدات العصر في طريق ترسيخ استقلالية الجزائر علميا واقتصاديا، الجزائر أدركت منذ الاستقلال أهمية تكوين كوادر من أبناء الوطن يتولون تسيير هياكل الدولة ولم تتأخر في إنشاء أول جامعة جزائرية بمدينة السانبا في عاصمة الغرب وهران لتتوالى مسيرة تدعيم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بهياكل ومؤسسات عبر ربوع الوطن وتخصصات على مدار السنته عقود الماضية، تتماشى وتوجهات الجزائر الجديدة.

أما العدد الإجمالي للأساتذة الذين كانوا يقدرن بحوالي 300 أساتذة خلال الاستقلال، فقد وصل في نهاية التسعينيات إلى أكثر من 16200 أساتذ في كل الرتب، ليبلغ الآن عددهم قرابة 81 ألف أساتذ. واستلمت وزارة التعليم العالي خلال هذا الموسم قرابة 30 ألف مقعد بيداغوجي ليرتفع عدد المقاعد البيداغوجية المسلمة خلال 5 سنوات الأخيرة إلى 160 ألف مقعد بيداغوجي.

وبما أن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يضع الجامعة في صلب انشغالات الجزائر الجديدة لتكون بذلك فاعلة للتنمية الاقتصادية في البلاد، عملت الوصاية هذه السنة على نقل 23 مؤسسة جامعية من جامعة كلاسيكية إلى جامعة من الجيل الرابع، موزعة على 15 جامعة و 8 مدارس وطنية عليا، تقدم خدمات رقمية مختلفة تتنسيب القطاع.

من الجانب البيداغوجي، وعلى غرار السنوات الأخيرة تميّزت هذه السنة بالتوجه نحو تخصصات ميدان العلوم والتكنولوجيا، حيث تم توجيه أكثر من 65 بالمائة من الطلبة الجدد نحو هذه التخصصات، في حين نالت العلوم الإنسانية والاجتماعية نسبة قرابة 35 بالمائة.

وفي إطار مساعي الدولة الحديثة من أجل تحقيق التميز على جميع المستويات، بما يسهم بالرفق بالجامعة الجزائرية إلى مستويات أعلى، دشّن القاضي الأول في البلاد القطب العلمي والأكاديمي "الشهيد عبد الحفيظ أحماد" بالمدينة الباصية بسبدي عبد الله بالعاصمة، الذي يعدّ مكسبا هاما للجزائر لما يتوفر عليه من مرافق عصرية تضمن تكوينا نوعيا للطلبة، حيث يضم هذا القطب الذي يترفع على مساحة 87 هكتار، 5 مدارس عليا، فضلا عن كونه محاطا بمدينة جديدة تتوفر على كافة الهياكل والمرافق الضرورية التي تطلّبتها المدن العصرية الحديثة على جميع المستويات، كما حظي وشبكات تكنولوجيا حديثة ومؤسسات بحثية ومساحات تجارية، كما حظي الطلبة والأساتذة به بمنحة خاصة بهم، كتشجيع من قبل الرئيس لأمنية الغد.

من جهة أخرى، يعزز قطاع التعليم العالي مواصلته مسارا "جعل الجامعة محركا للاقتصاد الوطني"، بعد تسجيل حصيلة سنوية خلال الموسم الجامعي الفارط، قدرّت بتكوين أكثر من 200 ألف طالب في مجال المقاولاتية، واستحدثت 117 حائنة أعمال، 107 مركز لتوظيف التكنولوجية و 55 دارا للدكاء الاصطناعي.

أما بخصوص عمليات الرقمنة، التي ساهمت بشكل كبير في ترشيد النفقات وتحسين الخدمات الجامعية، فقد شملت المجالين البيداغوجي والإداري، إذ تم إنشاء 60 منصة رقمية وتدعيم نظام "بروغراس".

زيادة على ذلك، عرف قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في عهد الرئيس تبون قرارات هامة وتاريخية حسب مهنيي القطاع، لاسيما ما تعلق بمراجعة وإثراء مضامين القوانين الأساسية والأنظمة التوعوية.

تخصصات تكوينية جديدة تراقق المشاريع الاستراتيجية الكبرى

منذ اعتلاء رئيس الجمهورية سدة الحكم عرف قطاع التكوين والتعليم المهنيين تطورا ملحوظا في مناهج التكوين بما يتناسب ومتطلبات سوق الشغل، إلى جانب اعتماد التكوين المهني الذاتي المؤطر من حيث توفير اليد العاملة المؤهلة الفاعلة على الاقتصادية للتجربة الجديدة، لاستحداث مناصب الشغل.

ويسعى رئيس الجمهورية لمواصلة إدخال التخصصات الجديدة في التكوين المهني والتعليم المهنيين، على غرار تحلية مياه البحر والسكك الحديدية والمشاريع الاستراتيجية والطاقت المتجددة.

على هذا الأساس، فتح حوالي 400 ألف مقعد بيداغوجي خلال الدخول المهني 2023-2024، في إطار الاستراتيجية الجديدة للقطاع والمتمثلة في مراقبة الشركاء الاقتصاديين وكذا التنمية الاقتصادية من حيث توفير اليد العاملة المؤهلة الفاعلة على التحكم في المتغيرات الاقتصادية ومن حيث التكنولوجيا المستعملة، ونماذج العمل المتبعة.

كما يهدف قطاع التكوين والتعليم المهنيين إلى تحقيق فرص لترقية إمكانيات التشغيل والتخفيف من ثقل البطالة لدى الشباب من حيث تحويل اليد العاملة إلى يد مؤهلة، حيث تخصص في مجال الصناعة قرابة 78 ألف مقعد خاص و 37 ألف مقعد خاص بالفلاحة، إلى جانب 39 ألف مقعد خاص بالرقمنة و 2 آلاف مقعد خاص بمهن المياه والبيئة. كما تم استحداث خلال هذه السنة تخصصات جديدة تراقق المشاريع الاستراتيجية الكبرى للجزائر التي أطلقها رئيس الجمهورية وتتماشى مع التحوّل الاقتصادي الذي تشهده الدولة.

ومن ضمن هذه التخصصات تقني سامي في توزيع المنتجات الصيدلانية، تقني سامي في الأمن الغذائي، إضافة إلى تخصصات قصيرة المدى، حسب احتياجات التنمية المحلية. تهدف إلى اكتساب كفاءات خاصة تسهم لهم بالحصول على تأهيل أولي يمكنهم من الاندماج الاجتماعي المهني وكذا إنشاء مؤسساتهم المصغرة.

التربية البدنية في الابتدائي، من حاملي شهادة الليسانس، تجسيد القرار مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 16 أبريل 2023، القاضي بضمّان تأطير متخصص لهذه المادة، وتم فعليا التعاقد مع 12 ألف أساتذ تربية بدنية، قبل أن يتقرر ترسيمهم خلال مجلس الوزراء المنعقد في 21 نوفمبر الماضي.

وضمن الاجازات المحققة خلال الفترة الماضية، حيث استقر وزير التربية عبد الحكيم الآني، عن وضعية التدفئة بالمؤسسات التعليمية، حيث استقر وزير التربية عبد الحكيم بلعابد بإطرته المركزية، وعلى مستوى الولايات، للقيام بزيارات ميدانية للمؤسسات التعليمية، والتأكد بحضورها من اشتغال التدفئة، ومراجعة معايير السلامة والأمن، لاسيما تلك التي لم تكن مجهزة أو كان بها أعطال كليه أو جزئية، والتأكد من التزام المسؤولين المحليين بالتعليمات الوجهة لهم، سواء بالتجهيز أو الإصلاح والصيانة، حسب الحالة، محذرا من أي تقاعس في هذا المجال، لأنه كإن سمح بوجود مؤسسات تعليمية دون تدفئة.

وتجسيدا لاهتمام الرئيس بتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، تعرّض القطاع بـ 400 مرافق في الحياة المدرسية، كرتبة جديدة استحدثت لمرافقة التلاميذ المصابين بالتوحد، كما تم طباعة كتب المواد العلمية، في مرحلة التعليم الثانوي بتقنية "البراي" وموسلة مراجعة مناهج التعليم الابتدائي والمتوسط، وإعادة كتابة مناهج التعليم الثانوي، وهي مهام أوكلت كلها للمجلس الوطني للبرامج المنصب في 7 نوفمبر 2021، حيث يعكف على إعادة النظر في البرامج التعليمية ومراجعتها، تطبيقا لقرار الرئيس في مجال الاختلاف والتعليم، لاسيما ما تعلق بتخفيف المناهج الدراسية والمحفظة والتفتح على مختلف اللغات الأجنبية.

ففي مرحلة التعليم الابتدائي، أُنفيت شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وعُوْضت بامتحان "تقييم المكتسبات"، بهدف تمكين الأولياء من متابعة مكتسبات أبنائهم، من خلال دفتر مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، وهو نظام تم خلال السنة الدراسية الجارية، "تحسينه" لتقليص مدة اجتيازه وعدد المواد الممتحن فيها.

وتم أيضا، في الطور نفسه، توزيع النسخة الثانية من الكتاب المدرسي وتجهيز المدارس بالألواح الرقمية، وأيضاً تنصيب اللغة الإنجليزية، العام الماضي في الثالثة ابتدائي، ليتم توسيعها هذا العام للسنة الرابعة، حيث تم فتح باب التعاقد مع أكثر من 4 آلاف أساتذ في الإنجليزية، استفادوا من الترسيم مؤخرًا، إضافة إلى إدراج التربية المروية في المراحل التعليمية الثلاث، عبر أنشطة بيداغوجية للمواد التعليمية المقررة وأنشطة مكثلة للوقاية من حوادث المرور.

في المتوسط، تُصَبّ جهاز المعالجة البيداغوجية للمنتقلين الجدد إلى هذا الطور، أما في الثانوي، فتم إنشاء وطنية للفنون واستحدثت شعب الفنون، بأربعة خيارات، ابتداء من السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا، وتنصيب شعب الفنون في السنة الثالثة، مع تنظيم أول بكالوريا للفنون في جوان 2024، إضافة إلى تغيير أليات التوجيه إلى شعب الرياضيات في التعليم الثانوي، ومضاعفة عدد تلاميذ الثانوية الوطنية للرياضيات، ورفقة قطاع التربية، لاسيما قرارات تدريس التلاميذ وتقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، وإعادة إدماج التلاميذ والحركة الثقيلة السنوية للأساتذة، بنسبة تلبية للرغبات "غير مسبوقه" بـ 93 بالمائة، في المدارس الابتدائية.

منافع اجتماعية توظفي القطاع

وتم أيضا، رقمنة عمليات توظيف الأساتذة عن طريق التعاقد، للمراحل التعليمية الثلاث، وتسيير السكنات الوظيفية، كما لازالت عملية تنفيذ مشروع تخفيف وزن المحفظة المدرسية متواصلة، من خلال توسيع عملية تجهيز 1200 مدرسة ابتدائية جديدة بالولايات الرقمية، إضافة إلى 1629 مدرسة تم تجهيزها السنة الماضية.

كما نجحت وزارة التربية في إدماج ما يزيد على 62 ألف أساتذ متقاعد بعنوان 2022-2023، تنفيذًا لقرار رئيس الجمهورية القاضي بتوظيف كلّ خريجي المدارس العليا للأساتذة بعدد 3577 أساتذ، وأيضا توظيف 9501 أساتذ بصفة متقاعدين لتأطير مادة اللغة الإنجليزية في التعليم الابتدائي بين سنتي 2022-2023 و2023-2024، مع توظيف 12877 أساتذ بصفة متقاعدين لتأطير مادة التربية البدنية والرياضية في الابتدائي، والعملية الأكبر للتوظيف لسدة الشغور وإدماج 101466 من منتسبي جهازي المساعدة على الإدماج المهني والاجتماعي لحاملي الشهادات، وتوظيف 26770 موظف في مختلف الأسلاك الإدارية، والتكفل بالطرّوف المهنية للموظفين وانشغالات الموظفين.

وبالنسبة للمعاملات التضامنية، وفي مجال التغذية المدرسية، رفعت قيمة الوجبة المدرسية، واستحدثت ديوان وطني للمطبخ المدرسية، وأيضا المنحة المدرسية الخاصة، حيث بلغت 4 آلاف دينار، إضافة إلى الكتاب المدرسي المجاني، والمستلزمات المدرسية والوقاية الصحية والنقل المدرسي، وأيضا التعليم والتكوين عن بعد.

54 جامعة و 40 مدرسة عليا ومساح لخلق التميز

مسار ثلاثة وستين سنة من البناء في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، لم يكن هبتا على الجزائر المستقلة، فمن جامعة يتيمة مروونة عن الحقبة الاستعمارية لم يكن يدرس بها إلا أقله قليلة من الطلبة الجزائريين، تحصى الجزائر اليوم 54 جامعة، 40 مدرسة عليا، 13 مدرسة عليا للأساتذة و 13 مركزا جامعا، فضلا عن جامعة التكوين المتواصل، يزاول بها مليون و 800 ألف طالب دراستهم وفق برامج ومناهج وتخصصات

عرف قطاع التربية بالجزائر منذ الاستقلال، تطوّرات هامة تجسّدت بفضل المجهودات المبذولة للقضاء على الأمية باعتبارها تحديا كبيرا، حيث ناهزت 90 بالمائة غداة الاستقلال، وبفضل الاستراتيجية المسطرة منذ الاستقلال، من أجل بناء مدرسة جزائرية ذات مستوى، حققت

الجزائر جزءا كبيرا من أهداف الألفية، تجلّى في تقليص نسبة التسرب المدرسي، مضاعفة عدد المتدربين بفضل مجانية وإجبارية التعليم وكذا القضاء على الأمية، كما باشرت أيضا إصلاحات ملحوظة تهدف إلى الرقي بالمنظومة التربوية وجعلها في مستوى التحديات العصرية والتكنولوجية وضمان الجودة ولتحريز المبادرات العلمية والفكرية.

ميزانية ضخمة واهتمام نوعي خاص

ويعدّ قطاع التربية بالجزائر من أكبر القطاعات، خاصة وأنه يضمّ عددا هائلا من المتدربين، حيث استقبلت المدارس خلال الدخول المدرسي 2023/2024 قرابة 12 مليون تلميذ، يؤطّره 611272 أساتذ، موزعين على قرابة 30 ألف مؤسسة تعليمية، ويحتل القطاع مصفته مكانا ومحتضرا لأجيال الغد، باهتمام كبير من الدولة التي تخصص له ميزانية ضخمة، لاسيما وأنه يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الموظفين والعاملين به.

وكان للاهتمام بالغ بالبحث النوعي في التدريس دور كبير في النتائج الإيجابية التي سجلها قطاع التربية منذ الاستقلال، فبعد العجز المسجل بالتأطير في السنوات الأولى من الاستقلال، تمكّنت الجزائر من تكوين عدد كبير من المعلمين ذوي المستوى الجامعي، حيث عرف عدد الأساتذة الحاصلين للشهادات الجامعية ارتفاعا محسوسا في مؤسسات التعليم المتوسط والابتدائي.

ومنذ اعتلاء رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون سدة الحكم، لم تتوقف عجلة الإصلاحات التي أقرها قطاع التربية، حيث انطلقت فعليا عملية مراجعة البرامج والمناهج التربوية، بدءا بتخفيف وزن المحفظة وادراج اللوحة الإلكترونية، والنسخة الثانية من الكتاب المدرسي، إضافة إلى إدراج الإنجليزية والتربية البدنية في الابتدائي، واستحداث بكالوريا فنون، لأول مرة، بالموازاة مع تجسيد مسعى شامل لرقمنة القطاع، وتكريس الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي، وأيضا دور الدولة في ضمان تكافؤ الفرص للاستفادة من التعليم.

في هذا الإطار، تبنّت وزارة التربية الوطنية إستراتيجية تركزت على محاور عديدة، أهمها إصلاح البيداغوجيا، ومنظومة التقييم والارتقاء والتوجيه، إضافة إلى جودة التأطير ودعم المدرس، من خلال تحسين وتزويد الإطعام والنقل المدرسي، والمنح المدرسية المختلفة، وضمان مجانية الكتاب المدرسي، والصحة المدرسية والحوار الاجتماعي.

كما سهرت وزارة التربية على تجسيد برنامج الرئيس، الذي يتجلى أساسا في الالتزام بـ 37 ويتّس على "جعل المدرسة إسطهرا للتربية والإيقاظ الفكري للتلاميذ"، إضافة إلى النقطة الثالثة من الالتزام بـ 47 التي تنص على مراقبة الرياضة والرياضيين في البعثات المدرسية والجامعية.

إعادة النظر في البرامج التعليمية ومراجعتها

واستحدثت في هذا الإطار، مديرية عامة للرياضات المدرسية في القطاع، ثم فتح منصة رقمية أمام الراغبين في التسجيل لمنصب أساتذ

تجسيد مسعى

شامل لرقمنة

قطاع التربية

جامعة ترسخ

استقلالية

الجزائر علميا

اقتصاديا



10

الخميس 28 ربيع الثاني
1446 هـ الموافق 31 أكتوبر
2024 م العدد 84621954
نوفمبر
2024El Massa
المساء
بوصلة وطنية إعلامية

ملف

www.el-massa.com
info@el-massa.com

تسليم ملايين السكنات وإنجاز الطرقات ومذ السكك الحديدية وتأهيل الموانئ والمطارات

السكن والأشغال العمومية يواصلان تحدي التشييد والبناء



■ تكريس مساعي الحفاظ على الطابع الاجتماعي للدولة وفق بيان 1 نوفمبر 1954

القبول المبدئي لأزيد من مليون مكتب في برنامج "عدل 3"

■ إنجاز وتوسعة خطوط المترو في العاصمة وخطوط الترامواي في عدة ولايات ■ إطلاق أشغال خط السكة الحديدية بشار- تندوف- غارا جيلات

تواصل الدولة رفع تحدي التشييد والبناء في قطاع السكن والعمران والمدينة والأشغال العمومية والمنشآت الكبرى، بعد أكثر من 60 سنة من استرجاع السيادة الوطنية، من أجل التخفيف من حدة أزمة السكن وتلبية طلبات شرائح المجتمع عبر عدة صيغ تصافى على الطابع الاجتماعي للدولة، ولعل من أهم الإنجازات التي حققتها الجزائر المستقلة والتي لا يمكن نكرانها استفادة ملايين الأسر من شقق عبر الوطن، إلى جانب مواصلة مسار التشييد وإنجاز مختلف البنى التحتية والمنشآت الكبرى في قطاع الأشغال العمومية، على غرار الطرق والطرق السيارة والمنشآت الفنية والسكك الحديدية وتأهيل المطارات والموانئ.

زين الدين زديعة

والمنفعة ويوزعول وسيدي عبد الله، وهذا مع إنجاز عدد معتبر من التجهيزات العمومية الأخرى على غرار المنشآت التربوية.

وعرف قطاع السكن أيضا استكمال إنجاز العديد من المشاريع الكبرى، مثل جامع الجزائر وملاعب جديدة، وكذا إطلاق الدراسات لإنجاز مشروع المدينة الإعلامية "دزاير ميديا سيتي" بأولاد فاتي بالعاصمة.

الأشغال العمومية والمنشآت الكبرى.. 62 سنة من الإنجازات

من جهة أخرى، عرف قطاع الأشغال العمومية في الجزائر، 62 سنة من الإنجازات، على ضوء أهمية المنشآت التحتية للنقل في تطوير الاقتصاد الوطني وتسهيل حركة المواطنين، ولكونه شريان الحياة وجلب التنمية، تم تشييد شبكة واسعة من الطرق والطرق السيارة والمنشآت الفنية، على رأسها الطريق السيار شرق-غرب، والطريق العابر للصحراء وطريق تندوف-الزويارات الموريتانية، وإنجاز وتوسعة خطوط المترو في العاصمة وخطوط الترامواي في عدة ولايات، إلى جانب مذ وتوسعة وكهربية وعصرية شبكة خطوط السكك الحديدية لمختلف مناطق الوطن، دون إغفال إنجاز أشغال أكبر خط سكة حديدية في الجزائر، والمتتمثل في خط بشار-

تندوف- غارا جيلات، وخط ثان يربط العاصمة بتمنراست، تم تسليم بعض أجزاءه، وكذا تحديث وعصرية وتصحيح مسار خطوط أخرى في عدة ولايات، كما تم إنجاز خطوط المطارات والموانئ، والتي يتم حاليا تحديث وعصرية العديد منها لتلبية احتياجات البلاد في مجال نقل المسافرين والبضائع وبما يمتدش مع التوجهات الكبرى للبلاد، وربطها بشبكة الطرقات.

خلال السنوات السابقة، على تمكين مختلف الفئات الاجتماعية من الاستفادة من سكك لائقة، على غرار طالبي السكن الاجتماعي وقاطني البناءات الفوضوية والهشة، والعائلات المقيمة في العمارات المهتدة بالانهيار أو في الأحياء أو الشقق الضيقة والأسطح، تحقيقا لمبدأ الإنصاف في توزيع السكن وإعادة الإسكان، إلى جانب إعادة بعث برنامج الصندوق الوطني لمعالجة الخدمات الاجتماعية الخاص بدعم السكن الريفي.

كما جسد القطاع سياسة إنشاء المدن الجديدة والحضرية للحفاظ على التوازن الإقليمي مثل المدن الجديدة بونتان وحاسي مسعود

كبيرين، بفضل حصيلة السكنات التي وُزعت منذ سنة 2020، كما عرفت وتيرة الإنجاز منحي تصاعديا، رغم الأزمات التي واجهته، خاصة بالنسبة للسكن الاجتماعي، الذي يكرس مساعي الحفاظ على الطابع الاجتماعي للدولة، متمثلا نص عليه بيان أول نوفمبر 1954، بالتزامن مع تأكيد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون في عدة مناسبات، على مواصلة المساعي لتوفير سكن لائق يصون كرامة الجزائريين مجهز بالمرافق العمومية الضرورية.

وعرفت الفترة الممتدة بين 2020 و2024، توزيع 1.7 مليون سكن، رغم الصعوبات التي فرضتها الأزمة الصحية كوفيد 19، مع تسجيل برنامج سكني قوامه 1.017.801 سكن بمختلف الصيغ، بغلاف مالي يقدر بـ 1617.41 مليار دينار، ما سمح بخفض معدل شغل السكنات إلى 4.25 نسمة لكل سكن بنهاية 2023، مع السعي إلى خفضها إلى 4.18 بنهاية 2024 و4.12 سنة 2025، استنادا إلى أرقام قدمها وزير السكن والعمران والمدينة أمام لجنة المالية والميزانية، لدى عرضه ميزانية قطاعه ضمن مشروع قانون المالية لسنة 2025.

مدن جديدة وأقطاب حضرية للحفاظ على التوازن الإقليمي

في هذا الإطار، عملت الدولة

تستعد السلطات العمومية في إطار استمرار مسيرة البناء والتشييد ودعم المكتسبات المحققة في قطاع السكن منذ الاستقلال، على ضوء المحافظة على الطابع الاجتماعي للدولة، لتوزيع حصص من السكنات في الفاتح نوفمبر بمناسبة الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة، وستشمل عدة صيغ عبر مختلف الولايات، على غرار السكن العمومي الإيجاري، في انتظار استكمال برنامج "عدل3" بعد "عدل1"،

والشروع في إنجاز المشاريع الخاصة ببرنامج "عدل3"، بعد إعلان وزير القطاع، محمد طارق بلعربي، عن القبول المبدئي لأزيد من مليون مكتب على النمط الرقمي للتسجيل، والانتهاج من إجراءات اختيار الأراضي المتعلقة بإنجاز الشطر الأول من هذا البرنامج، والمقدرة مساحتها بـ 7 آلاف هكتار، فضلا عن المصادقة على دقائير الشروط الخاصة بالدراسات، إلى جانب تسجيل إنجاز 235 ألف سكن جديد، في إطار مشروع قانون المالية 2025، مثلما أشار إليه بلعربي الأسبوع الماضي، منها 185 ألف سكن بصيغة البيع بالإيجار، 40 ألف إعانة للسكن الريفي وكذا 10 آلاف سكن عمومي إيجاري، مبرزا أن قطاعه سيواصل في 2025، إنجاز البرامج المتبقية من مختلف الصيغ.

توزيع 1.7 مليون سكن منذ 2020

في هذا السياق، سجل قطاع السكن خلال السنوات الأخيرة ديناميكية وانتعاشا



1954
نوفمبر
2024مؤشرات إيجابية تؤكد تعافي
الاقتصاد بشهادة هيئات دولية■ الأمن الغذائي
والاستغلال
المنجمي قاطرة
الإقلاع الاقتصادي■ الجزائر تنتقل
بخطى ثابتة
من اقتصاد
موجه إلى متنوع

عرف

الاقتصاد الجزائري نقلة نوعية جعلته يحتل المرتبة الثالثة أفريقيا، وذلك من خلال إطلاق عدة مشاريع استراتيجية ضخمة ستتمكن من الانتقال من اقتصاد موجه إلى اقتصاد متنوع، بالاستثمار في مشاريع من شأنها تصحيح الانكفاء الذاتي والتقليل من التبعية للخارج، من خلال تقليص للاختلال في الميزان التجاري والحد من المصروفات التي قاربت لأول مرة 7 مليارات دولار في 2023.

زولا سومر

مشاهد

لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليص فاتورة الاستيراد

وايجاد مكانة في الأسواق العالمية وتحقيق مكاسب جيو-استراتيجية من خلال استقطاب استثمارات أجنبية تسهل عمليات التصدير بحكم علاقات الجزائر بمستثمراتها في الأسواق الخارجية التي تشهد منافسة شرسة. ويكتسي هذا المنجم أهمية قصوى من حيث احتياطة المقتدر 54 مليون طن، منها 34 مليون طن قابلة للاستغلال لمدة 20 عاما. حيث يستهدف المشروع استخراج 2 مليون طن من المعادن سنويا، عند دخوله حيز الاستغلال عام 2026، منها 170 ألف طن من مركز الزنك و30 ألف طن من الرصاص، مع العلم أن كمية الزنك قابلة للزيادة مستقبلا، حيث يمكنه بلوغ 250 ألف طن حين بلوغ المصنع ذروة الإنتاج، حسب الخبراء الذين يعتبرونه من بين أكبر خمسة مناجم عبر العالم. ويتوقع أن يحقق المشروع عند دخوله حيز الاستغلال رقم أعمال بقيمة 215 مليون دولار أمريكي وربح صافي يقدر بـ 60 مليون دولار.

الجزائر الثانية إفريقيا بـ 7800 مؤسسة ناشئة

تجسيد البرنامج التنويع الاقتصادي تولى الجزائر أهمية قصوى للمؤسسات الناشئة، حيث أصبحت تصنف في المرتبة الثانية إفريقيا بعد نيجيريا، من حيث عدد المؤسسات الناشئة التي يفوق عددها 7800 مؤسسة، 2300 منها تحضلت على رسم مؤسسة ناشئة، وهي التي لم تكون موجودة في التصنيف أصلا قبل سنة 2020.

وتعهدت رئيس الجمهورية برفع عدد هذه المؤسسات إلى 20 ألف خلال هذه العهدة، مع مواصلة الدولة لتمويلها ودعمها لخلق بيئة تساعد على الانتقال من الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد متنوع المداخل والمساهمة في القضاء على روج التكامل على النفط وتقليل أسعاره في الأسواق الدولية تكون فيه المؤسسات الناشئة القاطرة التي تقود هذا الانتقال.

"غار جيبيلات"، كمنز من حديد لتجسيد التنويع الاقتصادي عمل رئيس الجمهورية منذ عهده الأولى على تحقيق إقلاع اقتصادي من خلال إعطاء الأهمية والأولوية للإمكانيات الثابتة التي تزخر بها الجزائر، والتي تؤهلها لأن تتوقع كفاءة اقتصادية إقليمية ودولية، باستغلال الثروات الباطنية والمعادن النادرة من حديد، رصاص، زنك، ونحاس، وهو ما سيؤطر قطاع الصناعة الذي يعتمد بالدرجة الأولى على الصناعات الاستخراجية، ويمكن من جلب العملة الصعبة من خلال تصدير هذه الموارد والتخلي عن استيرادها.

ومن أبرز المشاريع التي يعمل عليها في هذا المجال منجم "غار جيبيلات" الذي تم الانطلاق في إنجاز مصنع المعالجة الأولية لخام حديد، والذي يعد أكبر استثمار منجمي في الجزائر منذ الاستقلال باحتياطي يصل إلى حوالي 3 مليارات طن من الحديد. وسيتم هذا المشروع الهيكلي بعدة مراحل ممتدة من 2022 إلى 2040، حيث سيتم خلال المرحلة الأولى استخراج 2 مليون طن في السنة من خام الحديد ونقله برا، فيما ستنتقل المرحلة الثانية بعد إنجاز خط السكة الحديدية، حيث سيتم استغلال المنجم بطاقة كبرى تسمح باستخراج من 40 إلى 50 مليون طن سنويا، كما سيوفر هذا المشروع العملاق كمرحلة أولى حوالي 3 آلاف منصب شغل واستحداث مهن حرفية أخرى ذات صلة.

ويكمن الرهان الأول بالنسبة للجزائر من وراء استغلال منجم "غار جيبيلات"، في توفير المادة الأولية لخام الحديد الذي تستورده سنويا بنحو مليار دولار، حيث يشكل المنجم أحد أبرز معالم سياسة التحول الاقتصادي العميق للجزائر، فيعد أن كان هذا العملاق نائما بمثابة حديث الجميع دون أن يرى النور، ما هو "غار جيبيلات" هذا المنجم الذي تشكل منذ قرون والذي تطلب العديد من الأعمال البحثية، حتما لتحقيق أخيرا.

منجم وادي أميزور ورفقة رابحة نهضة اقتصادية ومن أبرز المشاريع أيضا في القطاع المنجمي التي ستدفع بعجلة الاقتصاد مشروع منجم وادي أميزور بولاية للزنك والرصاص الذي انطلقت أشغال إنجازه، ويعد أكبر منجم من نوعه في شمال إفريقيا، وذلك أكبر احتياطي عالمي، والذي سيكون قاطرة الاقتصاد الوطني وتحسينه من الهزات المتكررة لسوق النفط، ما يسمح

قطاعات ذات تشابك كبير مثل الصناعة التي سوف تنتقل مساهمتها في الناتج المحلي الخام من 5 بالمائة سنة 2024 إلى 9.3 بالمائة سنة 2026 إلى 12 بالمائة بعد خمس سنوات، والأمراض نفسها بالنسبة للفلاحة التي تفوق مساهمتها 5 بالمائة. كما سيكون للإصلاحات والمشاريع المجددة في المجال المالي نتائج ملموسة مستقبلا في تحريك عجلة الاقتصاد، خاصة وأن الرئيس تبون يتعهد بالقيام بإصلاحات ضريبية شاملة تراهن على التحصيل الضريبي وتحقيق مرونة ضريبية تمكن من استقطاب مشاريع جديدة تدعم الاقتصاد، مع استكمال مسار الإصلاح المالي والمصرفي بعد أن بادر خلال عهده الأولى بتعديل قانون النقد والقرض ودعم فرص البنوك لجذب رؤوس الأموال من خلال خدمات الصيرفة الإسلامية، وفتح رؤوس أموال بنكين عموميين، بالإضافة إلى مشاريع فتح بنوك جزائرية بالخارج.

اكتفاء ذاتي قريب المثال سيعزز الأمن الغذائي

من نقاط القوة التي تعمل عليها الجزائر، للتخلص من التبعية للخارج والحفاظ على العملة الصعبة بالتقليل من فاتورة الاستيراد ومنها التوجه نحو التصدير، هي تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والشعير، والذرة، حيث تعهد رئيس الجمهورية ببلوغ هذا الهدف والتوقف عن استيراد القمح الصلب نهائيا مع نهاية 2025 وكذا التوقف عن استيراد الشعير والذرة سنة 2026، بعد التمكن من إنتاج 80 بالمائة من الحيايات الوطنية السنوية خلال هذا الموسم. حيث سمح الإنتاج الوفير من القمح الصلب خلال الموسم الأخير بتوفير 1.2 مليار دولار لخزينة الدولة.

وأبرز رئيس الجمهورية أن بلوغ هذا الهدف الاستراتيجي سيكون عبر توسيع المساحة المزروعة في الجنوب الكبير إلى 500 ألف هكتار، تشمل الاستثمار القطري بالأساس عبر مساحة 117 ألف هكتار، والإجمالي في 36 ألف هكتار، إلى جانب الاستثمارات الوطنية في 120 ألف هكتار.

وسيتيح تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب ضمن المخطط الوطني لتنمية الزراعة الاستراتيجية، الذي يتضمن أيضا إطلاق إنجاز 30 وحدة من صوامع تخزين الحبوب بقدرة تصل لـ 30 مليون قنطار، وإنجاز 350 مركز جوارى للتخزين الوسيط لمحسوب عبر الوطن، وكذا إعادة إطلاق مشروع تشييد 16 صومعة معدنية لتخزين هذه المادة الحيوية، وهذا من أجل رفع طاقة التخزين، وتكوين مخزون استراتيجي طويل المدى بقدرة 9 ملايين طن، لتغطية الاحتياجات الوطنية من القمح الصلب واللين.

ومن التدابير التي ساهمت في الدفع

تؤكد المؤشرات والأرقام التي قدمتها الهيئات الاقتصادية العالمية أن الاقتصاد الجزائري حقق إقلاعا لا بأس به في العدة الأخيرة، رغم الظروف العالمية الصعبة التي هزت كبرى الاقتصادات في العالم، بسبب أزمة كورونا وأدت إلى ارتفاع نسبة التضخم والأسعار في الأسواق العالمية.

وأرجع الخبير في الاقتصاد حكيم بوحريز في حديثه لـ "المساء" هذه النتائج إلى الاستراتيجية التي سطرته الدولة من خلال إطلاق مشاريع مهمة في قطاعات الفلاحة والصناعة وترشيد الاستيراد، ما مكن من وقف نزيف الخزينة العمومية ورفع مداخيل الدولة باسترجاع مليارات الدولارات من الأموال المنهوبة، ناهيك عن التوجه نحو الاستثمار في القطاع المنجمي والطاقي الذي سيجعل من الجزائر رقما صعبا في السوق الدولية مستقبلا، بفضل الجدية في التعامل مع الملفات الاقتصادية ووجود إرادة سياسية حقيقية لتتبع الاقتصاد، مشيرا إلى أن الاستراتيجية ستتمكن من رفع نسب النمو إلى 5 و6 بالمائة مستقبلا.

وبفضل هذه السياسة بات الاقتصاد الجزائري الذي ظل ريعيا موجه سيرا تدريجيا نحو التنوع، إذ أصبح يصنف في المرتبة الثالثة إفريقيا بعد جنوب إفريقيا ومصر، كما أكد تقرير البنك العالمي.

رفع الناتج الداخلي الخام إلى 400 مليار دولار في 2026 ويأتي ذلك في وقت رجح فيه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أن يفوق الناتج الداخلي الخام 400 مليار دولار خلال النصف الأول من عام 2026. بعد أن قُدرت نسبة النمو الاقتصادي هذه السنة 4.2 بالمائة، وارتفاع احتياطي الصرف إلى 70 مليار دولار، وهو الرقم الذي وصفه "بنك الجزائر" في تقريره السنوي لسنة 2023 بأنه يفوق التوقعات الدولية، في الوقت الذي يعمل فيه الرئيس على تحسين أرقام الخزينة وتقليص مستويات العجز وتحقيق مؤشرات مريحة وإحراز فائض في مختلف الموازين المتجارية والدفع.

فائض في الميزان التجاري بـ 3.75 مليار دولار

ومن مؤشرات تعافى الاقتصاد الوطني أيضا النتائج التي حققها الميزان التجاري خلال السبعة أشهر الأولى من سنة 2024 فانحاز قدره 3.75 مليار دولار أمريكي، حيث بلغت قيمة الواردات 26.62 مليار دولار، بينما بلغت قيمة الصادرات 30.36 مليار دولار، علما أن الصادرات خارج المحروقات بلغت لأول مرة 7 مليارات دولار في 2023، ومن المنتظر أن تصل إلى 15 مليار دولار خلال الخمس سنوات القادمة إلى 30 مليار دولار في 2030 حسب الأهداف المعلن عنها.

يأتي ذلك في وقت سجلت فيه الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار حوالي 9 آلاف مشروع استثماري، ما من شأنه المساهمة في خلق الثروة ومناصب الشغل. علما أن رئيس الجمهورية تعهد بعد انتخابه لعهدة ثانية برفع عدد المشاريع الاستثمارية إلى 20 ألف مشروع، بعد أن التزم خلال حملته الانتخابية بإطلاق 3800 مشروع استثماري سيستحدث 300 ألف منصب شغل. وهي رؤية صائبة يمكن أن تتجسد من خلال الموقع الاستراتيجي للجزائر، وبفضل الإصلاحات الاقتصادية التي ساهمت في تحسين مناخ الأعمال التي تمنح للجزائر جاذبية في جلب الاستثمارات بفضل الاستقرار الذي تشهده البلاد والإمكانيات المالية التي تتوفر عليها.

استرجاع 51 مؤسسة وملايير الدولارات المنهوبة وتعددت الجزائر في إطار محاربة الفساد من استرجاع 51 مؤسسة مصادرة من طرف العدالة، والعمل حاليا على إعادتها لسكة الإنتاج، في انتظار استرجاع 26 مؤسسة أخرى ليصل العدد إلى 77 مؤسسة مسترجعة مع نهاية السنة. إضافة إلى ملايين الدولارات المنهوبة، وهو ما يعكس وجود إرادة جادة في محاربة الفساد، ما أسفر عن ارتفاع الجزائر ضمن مؤشر مدركات الفساد سنة 2023 بـ 8 درجات مرة واحدة. ومن عوامل تقدم الاقتصاد الوطني وتنويعه أيضا، تحسن أداء



يخلق قيمة مضافة من خلال تحويل هذه الموارد الطبيعية بدل تسويقها في شكلها الخام.



التلفزيون وذاكرة الثورة

الباحث والمختص فيصل صاحبيل "المساء":

السينما

من وسيلة حرب إلى حافظة للذاكرة والتاريخ

الجزائر، وتبرز القيم والعادات التي شكلت المجتمع. الأفلام الجزائرية تظهر الفخر بالثرات، وتعتبر وسيلة لنقل القيم بين الأجيال، ما يعزز الفهم المتبادل ويقوي الروابط الاجتماعية. كما أوضح الدكتور فيصل "تواصل السينما استحضار صور تجسد قيم الكرامة والتضامن والشجاعة".

يعتبر دكتور فيصل صاحبيل السينما وسيلة للتعليم والتوعية حول القضايا الاجتماعية. من خلال تناول مواضيع مثل حقوق المرأة، والفساد، والهجرة، استطاعت السينما الجزائرية أن تخلق تساؤلات مهمة حول التحديات التي تواجه المجتمع اليوم. وتعتبر الأفلام الجديدة التي تتناول هذه المواضيع دعوة للمساهمين للتفكير في أفعالهم والمشاركة في تغيير مجتمعاتهم. إذ "تتيح السينما للأجيال الجديدة تقاطع مرجعية بصرية وعاطفية لتواصل مع الماضي.. وزاد أن السينما الجزائرية تواجه العديد من التحديات في عصر العولمة. مع تطور التكنولوجيا وتغير أنماط الاستهلاك الثقافي، يحتاج المبدعون إلى الابتكار والتجديد في أساليبهم لجذب المشاهدين من جيل المراهقين. وقال: يجب أن تكون السينما قادرة على التكيف مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الجزائر. وأن تقدم أصلا تتناول قضايا معاصرة تتعلق بالشارب والجنس".

تعتبر السينما أيضا بالبنية للمجتمع "منصة" للحوار بين الأجيال. من خلال تقديم حوار متنوعة، يمكن للأفلام أن تعزز التفاهم بين الأجيال المختلفة، ما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكا. وتتيح السينما للشباب فرصة للتعبير عن تاريخهم وقيمتهم، وتعزز لديهم الانتماء والولاء للبلد".

وتساهم السينما الجزائرية بشكل كبير في تعزيز الهوية الوطنية. من خلال تصوير الأحداث التاريخية وتقديم القصص البطولية، تساهم الأفلام في بناء صورة إيجابية عن الجزائر في عيون العالم. فالسينما ليست مجرد فن، بل هي أداة للحوار الثقافي، حيث تفتح آفاقا جديدة للتفاهم والتواصل بين الشعوب. إذ يقول الدكتور فيصل صاحبيل "تحتل الثقافة الوطنية، فهي لا تكتفي بتوثيق التاريخ، بل ترويه بطريقة تجعله حيا، ملهما وعالميا".

وتبقى السينما الجزائرية سقيا للذاكرة الوطنية، حيث تنتقل من كونها وسيلة حرب إلى حافظة للتاريخ. إن قدرتها على تقديم سرديات تعكس تجارب الشعب وتنعكس مساهمهم وتاريخهم تجعلها أداة حيوية للحفاظ على الهوية الوطنية. وتساهم الأفلام في تعزيز التفاهم بين الأجيال المختلفة، ما يجعلها أداة حيوية للتواصل مع تاريخها وتستنهد من دورها. وستظل السينما الجزائرية مرآة تعكس الواقع، وتساهم في تشكيل المستقبل من خلال تجسيد القيم الثقافية والإنسانية التي تتجذر في تاريخ الجزائر. واختتم المتحدث "السينما الجزائرية ليست فقط حافظة للذاكرة، بل هي أيضا منارة تضيء درب المستقبل".

دليلة مالك

تعتبر السينما الجزائرية إحدى الفنون التي لعبت دورا محوريا في تشكيل الهوية الوطنية خلال مختلف مراحل تاريخ البلاد، وخاصة في سياق الثورة التحريرية التي بدأت عام 1954. والسينما لم تكن مجرد وسيلة ترفيهية، بل تحولت إلى أداة فعالة في توثيق التاريخي متكاملا يعكس تجارب الشعب الجزائري في نضاله ضد الاستعمار. كما أكد الأستاذ الباحث الخفص في السينما الدكتور فيصل صاحبيل "لدى النساء، مقيما أن السينما الجزائرية ولدت في خضم الثورة، ما جعلها ليست فقط شاهدة على الأحداث، بل فريضة في بناء الذاكرة الجماعية وسياغة الأسطورة المؤسسية للجزائر المستقلة".

قال الدكتور صاحبيل إنه عندما انطلقت الثورة الجزائرية، كان هناك وعي قوي بأهمية الثقافة والفنون في تعزيز الروح الوطنية ورفع مستوى الوعي بين الشعب. إذ أدرك قادة الثورة أن الحرب لا تقتصر على السلاح، بل تشمل أيضا نشر الوعي وتوثيق المعاناة عبر الفنون. وفي مقدمتها السينما، ومن هنا، بدأت السينما تلعب دورا حاسما في نقل صورة الكفاح الجزائري إلى العالم الخارجي.

وتسبب معاناة النساء أن من أبرز الأفلام التي صورت واقع الثورة الجزائرية "معارك الجزائر" (1966)، الذي أخرجه الإسطاطي جيليلو بونتيكورفو، "من خلال تقديم صور قوية وحكايات عن الشجاعة، ساهمت السينما الجزائرية في حفظ وبناء الذاكرة الجماعية". كما أكد الدكتور، فالفيلم لم يكن مجرد عمل فني، بل كان بمثابة سرخة عالمية ضد الاستعمار، حيث قدم صورة واقعية لقاسمات الشعب في المعاصرة الجزائرية.

تجسد فيها معاني الشجاعة والفداء، وأصبح رمزا عالميا يبرز مقاومة الشعوب للاستعمار. ويعتبر مشهد استشهاد علي لياونثا مثالاً حياً على البطولة. وقد أثر هذا الفيلم في العديد من المخرجين والكتاب حول العالم، من حصول الجزائر على استقلالها عام 1962، استمرت السينما في أداء دورها كحافظة للذاكرة، كنها، وفق الدكتور صاحبيل، دخلت مرحلة جديدة حيث عكست فيها تجارب الشعب الجزائري بشكل أكثر تنوعا. كان من المهم أن تسلط الأنوار على التحديات التي واجهتها البلاد في أعقاب الحرب، وكذلك على الموروث الثقافي الذي تشكل نتيجة هذه التجارب.

أفلام مثل "وقائع سنن الجمر" (1975) و"رئيس الجنود" (1979) تناولت موضوعات تتعلق بالجنود والهوية، حيث استكشفت آثار الثورة على الأفراد والجماعات. كما أشار الدكتور فيصل صاحبيل "السينما تتيح لكل جزائري أن يجد في تلك الشخصيات والمشاهد جزءا من تاريخه الخاص". هذه الأفلام لم تقدم فقط توثيق التاريخ، بل قدمت أيضا تساؤلات حول الهوية الوطنية وكيفية بناء المجتمع بعد الحرب. من خلال تصوير تجارب الشخصيات المختلفة، أصبح بالإمكان فهم التعقيدات التي راقت مرحلة ما بعد الاستقلال. إن السينما الجزائرية، من خلال تناولها لمواضيع متنوعة، لعبت دورا أساسيا في تشكيل الهوية الثقافية. فهي تسلط الضوء على التنوع الثقافي في

ساهم التلفزيون الجزائري في توثيق تاريخ الثورة والملاحم التي خضرت من عمق معاناة الشعب، ليقدّم رواة خالدة لا تزال محفورة في ذاكرة الأجيال ومقعها فنانون رطلوا بوقيت أحوالهم البطولية شاهادة على الإبداع.

مريم ن.



تكرر بث تلك الروائع مع كل عيد ومناسبة وطنية، ورغم ذلك بقيت محافظة على وهجها وصداقة الذي يحكي تفاصيل ومواقف حقيقية. ولعبت الأفلام التلفزيونية والتمثيلية والدراما دورا مهما في توثيق الذاكرة، واستطاعت بكل جدارة أن تصل للجمهور وأن تبقى حية. من تلك الروائع التي بثها التلفزيون (أغلبها بالأبيض وأسود) مثلا "أبناء نوفمبر" للراحل موسى حداد الذي عُرض عام 1976، ويصور حرب التحرير بالمعاصرة من خلال شجاعة الطفل مراد بن صافي (قام بدوره عبد القادر حمدي) بائع الجرائد الذي يعيل أسرته، مثل الكثير من الأطفال الذين عانوا اليأس وتفرغوا لكسب لقمة العيش.

الصدفة جعلت من هذا الفتى بطلا وشهيدا حيث سلّمه المجاهد عمي العربي وثائق سرية مهمة طالبة بإخفائها وتوصيلها للإخوة المجاهدين، ليدخل الطفل صاحب القلب المريض في رحلة بحث عن المجاهدين والقدائين، ثم يصبح مطلوبا من الشرطة الاستعمارية. يظل الطفل البطل صامدا إلى أن يقع في يد الشرطة منهكا بقلبه العليل لكن الجبهة تتمكن من تهريبه من المستشفى نحو بيت مجهول حيث يدل المجاهدين على مكان الوثائق ثم يلفظ أنفاسه في مشهد أبكى الجزائريين كثيرا. وشارك في هذه الرائعة كوكبة من النجوم منهم العربي زكّال وباسمينة وونيش ووردة آمال والشيخ نور الدين وعبد القادر تاجر وبين عيسى وغيرهم.

من التمثيليات التلفزيونية هناك رائعة "أبناء القصب" للراحل بوعلام رايس مع كشور وسيد أحمد أقومي ونورية وكويرات وأرسلان وأزوقي نايبي وغيرهم، وتقدم يوميات عائلة عاصمية بالقصب تعيش ويلاز الحروب ويستشهد في الأخير معظم أفرادها ولا تبقى سوى الأم لتزغرد على الشهداء وتستأنس بابنها البكر "سي هشام" المناضل الذي شهد فجر الاستقلال.

روائع أخرى لا تزال مطلوبة إلى اليوم منها فيلم "المناسل" لأحمد راشدي الذي كان التلفزيون العمومي ملتزما بعرضه من بطولة بوعلام رايس الذي أدى دور فلاح يستهزئ به الكولون، وعندما تشتعل نيران الثورة في القرى يهربون ويدخل هو السجن وعند فراره يصاب بطلق نار ويحيتها يحلم باسمها بجزائر الاستقلال ليستقبل شهيدا بعدها.

أفلام أخرى كثيرة منها الفيلم التلفزيوني الثوري "ساعي البريد" مع سيد أحمد أقومي وأرسلان وما صوّره وحشية الاحتلال الفرنسي وجرائمه، ناهيك عن المسلسلات بدءا من "الحريق" وصولا إلى "ثورة أمود" و"ابن باديس" وغيرها من الملاحم الوطنية. كما تكفلت الشاشة التلفزيونية ولعقد ونقل الروائع السينمائية للمشاهد وهو في بيته، ما زاد في رواج هذه الأفلام عبر كامل مناطق الوطن لدرجة أن معظمها اعتبر أفلاما تلفزيونية مثل رائعة "دورية نحو الشرق" أو "العفيون والعصا" وغيرها، ولا يزال التلفزيون متكفلا بهذا الإنتاج الذي يمثل دوما دعما للذاكرة الوطنية خاصة ما تعلق منها بالمقاومة والثورة.

روائع

فنية من زمن مراد بن صافي وآخرين





وُلدت من قلب الثورة وروائعها باتت ميراثا إنسانيا

السينما

الجزائرية ملفوفة بوشاح الذاكرة

■ سجلات
شهادة ميلادها
في ساحات
المعارك
وتحوّلت إلى
دفتر للتاريخ
ينطق بالصوت
والصورة

■ ارتبطت
بقيم المقاومة
والتحرر

مريم ن.

خصوصية السينما الجزائرية التي ولدت في "اللبّ المقدّس"، وهذا الأمر بعدّ ذاته يحمل قيمة كبرى يجب أن يعيها ويستوعبها كلّ السينمائيين الجزائريين من مختلف الأجيال. "الشعب هو البطل"... قوّة عالية ومبرج للشعوب

المناسبة

إنّ اشتغال السينما الجزائرية على الثورة الجزائرية جاء من خلال التوجّهات الإيديولوجية التي رسمتها الدولة آنذاك وهي بناء الدولة الوطنية التي تقوم على الشرعية الثورية، ما تطلب التركيز على خلق رموز للثورة وتخليد المآثر التي قام بها المجاهدون والشهداء الذين ضحوا من أجل هذا البلد والتركيز في العموم على الشعب الذي يعتبر البطل الحقيقي لثورة التحرير. ففكرة "الشعب هو البطل"، كما وصفها أحد النقاد، منحت الثورة قوّة عالمية وجعلتها مرجعا للشعوب المناضلة من أجل حريتها. يموت الأبطال وينتصر الشعب وهو القيمة الإنسانية التي ترمخت بقوة في السينما الجزائرية، ما يجسب لها.

مرّت السينما الجزائرية بمراحل مختلفة تنوّعت فيها الموضوعات وعرفت أجيالا من المخرجين والممثلين، لكنها حافظت على ارتباطها الوثيق بثورة التحرير الوطني. هكذا كانت أغلب الأفلام تهل من الرصيد التاريخي الثوري. هكذا كان لكل مرحلة جيلها السينمائي، رغم حماسة الأيد التي عادت لجيل السينمائيين الثوار، لتبقى السينما رافداً فلالاً في بناء الشخصية الوطنية، ووسيلة تعميق الوعي، ظلت عندها تحت عباءة التاريخ والتراث والأدب والواقع، علماً أنّ الجزائر تمتلك سينما لها مميزات التي تفسر بها عن أي سينما أخرى في العالم، وأيضاً أنها سينما حققت مكانتها العالمية من خلال حصولها على جوائز عالمية لم تحصل عليها أي سينما عربية حتى الآن وبفيلم عن التاريخ والمقاومة أثناء الاستعمار الفرنسي، وهي تسعى دوماً لتجديد روحها في البطولة والثورة.

تبقي علاقة السينما بالتاريخ علاقة أخذ وعطاء فالسينما تتحوّل الحدث التاريخي لذاكرة سمعية بصرية في حين أنّ التاريخ يزود السينما بالمواضيع. عموماً يلكان الخطاب السينمائي المحافظة على الذاكرة بكلّ مكوناتها اليوم كما أسس، ويمكن أيضاً النظر إلى السينما على أنّها هي وسيلة تعبير تقوم بإعادة إنتاج وخلق عناصر تمثيلية جديدة للذاكرة الثورية، والمساهمة في إدراك وفهم وتقدّر ديناميكية الواقع التاريخي، بفضل الذاكرة المرئية والسمعية الفيلمية.

جزائريين نالوا تكويناً لا يتجاوز العلمين في بعض الدول الصديقة للثورة الجزائرية، من أمثال محمد الأخضر حامين، محمد سليم، رياض سليم، وعلي جنادي، ثم أسست الحكومة المؤقتة الجزائرية، سنة 1960، مصلحة السينما ومدرسة التكوين السينمائي في المنطقة الخامسة بالولاية الأولى، وكان المشرف عليها روني فوتيني وهو سينمائي فرنسي التحق بصوف جيش التحرير الوطني.

"معركة الجزائر" - التناؤل الثوري الفني

كتب المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد، عن لقاء جمعه مع جيلو بونتيكورفو بعد عشرين سنة من إخراج "معركة الجزائر" "سألتهم... ما الذي يروق له، بعد عشرين عاماً، في "معركة الجزائر"؟ فقال "إنه البناء السيمفوني، والقوة الأوركستالية في الفيلم، الذي ينبثق فيه كفاح شعب قمع طويلاً من أجل الحرية مثل تيار عظيم، حتمي، وظافر، ولا مردّ له". وعن قيمة الفيلم والجوائز التي حصلها، قال إدوارد سعيد "إنّ الحركة مثل تيار عظيم، حتمي، وظافر، ولا مردّ له".

واحدة من أقدم الإمبراطوريات وحسب، وإنّما أيضاً لأن روحه مفعمة بالتناؤل الثوري الفني... فتوار ثورة التحرير الوطني لا يسكين في الفيلم، لكن الشعب الجزائري ينتفض ثانية، بعد ثلاث سنوات من معركة الثوار في القصبة عام 1958. وبونتيكورفو يسجل الانتصار اللاحق بروح غنائية وخلّاصة، في واحد من أبرز مشاهد الحشود أو المجمع التي عرفتها السينما، منافساً إيرنشتاين في قدرته على التحكّم، والتي تكاد تكون شبيهة بالقدرة التي تبدو في رقص البالية، وهو يظهر كيف أنّ الثوار الذين قتلهم الفرنسيون يواصلون الحياة على رغم ذلك بسبب من دكانهم، والتزامهم...."

أشار بعض متابعي مسيرة السينما الجزائرية إلى أنّه رغم حداثةها، فقد استطاعت أن تحتل مكانة عالمية مرموقة، خلال عقدين من الزمن بعد ولادتها الأولى، وتستقطب انتباه النقاد والدارسين والمُشاهدين، وتقال أكبر الجوائز العالمية، وذلك بفضل شبابها الذي سلّحوا بقيم التحدي ومغالية الشّباب، وتعدّوا بكلّ ما ولا ثورة التحرير الوطني من بطولات وأمجاد وقيم إنسانية وأخلاقية، بالإضافة إلى

صناعة رأي عام عالمي يتبنى القضية الجزائرية ويدافع عنها في المحافل الدولية من جهة ثانية، وهذا كان يقتضي إخضاع المادة السينمائية إلى عملية بناء وتركيب من أجل التساير في المتلقيين. قامت الثورة حينها بتأسيس وحدة سينمائية ضمت مجموعة

سجلت السينما الجزائرية شهادة ميلادها في ساحات المعارك، فطلّخت عدسها بغير أوجال مسالك الجبال الشاهقات وتطلّخت بدماها الجزائريين لذلك كانت أصدق نيباً من أي كلمة أو خطبة عصماء، لتتحوّل إلى دفتر للتاريخ ينطق بالصوت والصورة، ويعيد للذاكرة الجماعية أحداثاً غير قابلة للنسيان، ستبقى ما بقي الزمان شعاعاً لكل طالب حقّ ولكل أحرار العالم. ارتبطت الذاكرة ومسيرة شعب أعزل بالسينما الجزائرية ما أكسبها التزاماً خاصاً ومكانة تتمتع الترفيه وقصص الطويل المبهر، الأمر الذي كتب لها العمر الطويل لتتصنّف في الروائع الصالحة لكل زمان ومكان. وارتبطت السينما الجزائرية ولا تزال بقيم المقاومة والذاكرة والتحرر، ما أعطاهها شرعية تناول القضايا المعادلة عبر شاشاتها الفنية وبأسماء كانت بالأمس تدافع عن القضية الجزائرية، لذلك فليس من الغريب مثلاً أن تقدّم الجزائر ومنذ سنواتها الأولى من عمر استقلالها أعمالاً عن فلسطين وعن لبنان وأيضاً الفيتنام.

سينما الواقع المعيش

ما يقال عن التجربة السينمائية الجزائرية إنّها ثرية رغم أنّ الكثيرين يرون قصيراً في غزارة الإنتاج وفي تناول المزيد من ذكريات ووقائع الثورة والتاريخ الوطني عموماً. وما يلاحظ، حسب من تابعو مسيرة الفن السابع الجزائري، أنّ السينما الجزائرية استطاعت أن تصوّر تفاصيل الواقع دون اللجوء إلى الخدع السينمائية وواصلت في رسم الأبطال، فكانت سينما من الواقع المعيش وبأبطال هم من صميم البيئة التي يقامها سيناريو الفيلم كما كان الحال مثلاً مع فيلم "توتة". ولم يكن السينمائيون سوى جنود ومجاهدين حملوا أرواحهم على أكتافهم، لا تمسهم الشهرة ومجد الفن ولا النجومية بل كان تأدية رسالة نحو وطنهم وشعبهم الكافح.

استطاع السينمائيون المجاهدون إنجاز المسرحيات من الأفلام القصيرة التي تصوّر معارك ثورة التحرير، إضافة إلى حوالي عشرة أعمال تمتلك مقوّمات الفيلم السينمائي منها "اللاجئون" و"الجزائر الملتحمة" و"ساقية سيدي يوسف" و"جزائرتنا" وعمري ثماني سنوات و"ياسمينة" وصوت الشعب و"بناق الحربة" و"خمسة رجال وشعب" وغيرها من الأفلام التي صورت أثناء الثورة، علماً أنّ نسخ (البناتيف) للأفلام المصورة كانت تُهرّب إلى خارج الجزائر، لاستكمال العمليات الفنية.

لم يلج الجزائريون أيّ فائدة تقنية أو فنية تذكر من الصناعة السينمائية الغربية والأفلام التي تمّ إنجازها في الجزائر، ويذكر أنّ المخرج جمال شندري حمل بطرقه الخاصة على بعض المعدادات التلفزيونية، وأنشأ وحدة إنتاج سينمائي في مغارة بأحد الجبال، وقام بتدريب وتأهيل مجموعة من التجاهدين حتى وصلوا إلى مستوى من الاحترافية في التصوير والإخراج.

كان الفيلم الوثائقي في السينما الجزائرية، منذ نشأتها وعبر مسيرتها، سلاحاً قفلاً لتخليق هدفين رئيسيين، الأول العمل على نقل الواقع الفعلي وتوثيق الأحداث والوقائع التي شهدها الصراع ضدّ الاستعمار الفرنسي من جهة، وهذا الأمر لم يكن يقتضي أيّ ميكانيزم للحيل السينمائية أو ترتيبات، فالسينمائيون كانوا يشهدوا على لحظات وأحداث الكفاح المسلّح، ومن ثمة فهو إعلامٌ نشوي للواقع، ودون عمل دعائي يضحّ يفترق، ويهدف ويصيف، وفي مرحلة تالية كان لا بدّ من استخدام الفيلم الوثائقي السينمائي كسلاح للدعاية الثورية في أوساط الجماهير الشعبية من جهة، والعمل على

ظلّ متمسكاً بقناعاته
وبوفائه لثورة شعبه

لخضر حاميّة.. المخرج الأيقونة



السينماتوغرافية، ليتفرغ بعدها لعمله السينمائي، يحمل حاميّة صفات نموذج المخرج العالمي، ويصنّف مع كبار أسماء الفن السابع، استلم إبداعه من خصوصيته الجزائرية ومن ذكرياته الشخصية، محوّل تلك الذكريات إلى أعمال سينمائية رفيعة المستوى، لاقت التصفيق والإعجاب عبر

الحافل الدولية الكبرى. قام بتصوير (في الجبال ومن ساحات المعارك) وإخراج بعض من الأفلام الوثائقية عن حرب التحرير الجزائرية مثل "صوت الشعب"، و"بناق الحربة" الذي أخرجه برفقة جمال الدين شندري سنة 1962، كما قام خلال تراسه للديوان الجزائري لأخبار بعد الاستقلال بإخراج عدد أفلام وثائقية قصيرة أهمها "النور للجمع"، "زود وجولية" و"البحث عن الموم" (1963)، "يوم من نوفمبر" (1964)، وكان أول أفلامه الطويلة بعنوان "رياح الأوراس" عام 1966، ثم فيلم "حسان الطيرو" عام 1968، ثم فيلم "ديسمبر" عام 1973.

حاز فيلمه الأول "رياح الأوراس" (1966) على جائزة الكاميرا الذهبية في مهرجان كان، وجائزة أفضل سيناريو في موسكو، وجائزة الفزال الذهبية في مهرجان طنجة بالقرب من (1968).

قدّم أهم أعماله السينمائية ويتعلّق الأمر بفيلم "وقائع سنن الجمر" الذي قام بكتابتها وإخراجها وتخليده ونال عنه جائزة السعفة الذهبية بمهرجان كان السينمائي (1974)، وهو من أهم وأضخم الأفلام التاريخية التي لقيت خارج

هو ليبيود، كما وصفها بعض النقاد، كيصبح من علامات السينما ورائداً وفؤاداً لسينما العالم الثالث التي كانت في طور التأسيس أو التجهيز.

بعد غياب استمرّ لتحوّل ثلاثين سنة عاد في 2014 يعرضه لتخليده الجديد "غروب الظلال" علماً أنّ رفض ترشيح الفيلم في مهرجان كان و"البندقية" فيما تم ترشيحه لجوائز الأوسكار 2016.

مريم ن.



www.el-massa.com
info@el-massa.com

سينمائيون جزائريون
يصرحون لـ "المساء":

تواصلت "المساء" مع
مختصين في الفن السابع من
سيناريسات ومخرجين ونقاد
لتطرح عليهم إشكالية "هل روج
الفن السابع لبصولات الثورة
الجزائرية، أثناء الثورة وبعد
الاستقلال، وهل ساهم في
تثمين الذاكرة الوطنية؟"، فكانت
ردود الأساتذة توفيق ذباح وعبد
الكريم تازاروت والياس
بوخموشة وجمال محمدي
وياسين بوعازي كالآتي.

لطيفة داريب

توفيق ذباح

عبد الكريم تازاروت

الخطيب لياس بوعازي

جمال محمدي

ياسين بوعازي

الملف

ضلع في نيل استقلالنا

عبد الكريم تازاروت:

يمكننا إنتاج مزيد من الأفلام الثورية

قال الكاتب عبد الكريم تازاروت لـ "المساء" إنه تناول في كتابه "السينما الجزائرية والحرب التحريرية" الذي نشره عام 2023 عن المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والأشعار، نفس القضية موضوع الإشكالية التي أثارها "المساء"، ليشير إلى وجود عدد قليل من الأفلام المختصة لثورتنا المجيدة لا تزال تثير إعجاب وفضول المجتمع الدولي. وأضاف أننا أنجبتنا عام 1965 إلى عام 1976 عشرات الأفلام التي تستحضر حرب التحرير الوطني مع الشعب كحطل فقط، ثم لا شيء، وكان من الضروري انتظار عام 2009 لمشاهدة الأفلام التي يحمل فيها البطل اسما وسيرة ذاتية مخصصة للتاريخ مثل "بن بولعيد" و "كريم" و "لطفي" لأحمد رشدي و "زبانية" لسعيد ولد خليفة و "بن مهدي" لبشير درباس ثم أفلام أخرى مثل "هيليوبوليس" و "دزايير"، معتبرا أن ذلك غير كافٍ مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية التي أنتجت أكثر من مئتي فيلم حول الحرب العالمية الثانية وحرب الفيتنام، في حين أنتجت فرنسا أكثر من مئة فيلم حول الحرب العالمية الأولى، وامتعض المتحدث من الأصوات الجزائرية التي كانت تردد مقولة "لا مزيد من أفلام الحرب" وهو ما اعتبره "غير طبيعي"، وفي هذا قال كان علينا تمجيد ومواصلته تخليد ذكرى شهدائنا، المشكلة هي أن رصيدنا من الأفلام ضعيف، لهذا السبب يعتقد الجزائريون أن هناك الكثير من الأفلام حول الحرب، هذا خطأ بل خطأ قطع، فهناك أفلام جزائرية قليلة تتم بنوعية سينمائية غريبة جيدة مثل فيلم "ريج الأوراس" وفيلم "وقائع سنين الجمر" الذي تحصل على السبعة الذهبية بهرجان كان السينمائي عام 1974، وكذا فيلم لحمينة بعنوان "ديسمبر" وفيلم "دورية نحو الشرق" لعمار لعسكري، وفيلم "الأفيون والعصا" لأحمد راشدي وفيلم "معركة الجزائر" لجبلو بونتيكورفو، إنه عدد ضئيل من الأفلام مقارنة بثورتنا، لكنه لم يفت إلا أن بعد لإنتاج أفلام ثورية أخرى لأن مآثر الحرب موجودة في كل مكان في بلدنا الواسع المستقي بدماء الشهداء".

الدكتور اليباس بوخموشة:

الفن السابع أسهم في الدفاع عن حق الجزائريين

ذكر مدير المعهد الوطني العالي للسينما، الدكتور اليباس بوخموشة أن الفيلم السينمائي لا سيما الوثائقي أسهم في الدفاع عن حق الشعب الجزائري في الاستقلال، حيث كانت الدعاية الفرنسية، بما سمي لاحقا بـ "السينما الكولونالية" هيمنة على القاعات السينمائية في الجزائر المستعمرة وخارجها، وجاء الفيلم السينمائي "الجزائر تحتل" ليقول لهيئة الأمم المتحدة الناشئة آنذاك "الجزائر ليست بخير، هناك مستعمر غاشم يبيد سلاكتها ليجعل المعمور تغيرا"، وأظهر الفيلم معاناة شعب، وجرائم حرب وإبادة جماعية في مناطق نائية، مقابل نيل المجاهدات والمجاهدين في الجبال. وأضاف الدكتور لـ "المساء" أن صناع الأفلام الثورية كانوا شبابا من الجزائريين وآخرين من أصدقاء الجزائر أمثال الشهيد جمال شندري، ومحمد لخضر حمينة، وأحمد راشدي، وروني فويسي، وبيار كليمون، وغيرهم من ذكرهم التاريخ، وآخرون غُيبَتهم ظروف الحرب وقساوتها. وقال المخرج إنه بعد الاستقلال مباشرة جاءت أفلام مثل "معركة الجزائر" و "دورية نحو الشرق" و "ريج الأوراس" وغيرها من الأفلام التي تجتذ الثورة وبيّنت للمعالم عبر رحلة الأفلام للمهرجانات وغيرها، كيف عانى الشعب وكاف من أجل استقلاله، إذ لا يوجد بلد عربي ولدت السينما فيه من رحم الثورة وتحت الاستعمار سوى الجزائر وفلسطين.

توفيق ذباح:

السينما الجزائرية ولدت من رحم الثورة

أشار الدكتور توفيق ذباح، صاحب مؤلف "جماليات السينما الوثائقية، إضاءات فكرية ودراسات سينمائية" إلى مساهمة السينما منذ نشأتها الأولى بالجزائر في التعريف بالثورة والترويج لعدالة القضية الجزائرية، بل إنها ولدت من رحم الثورة، إذ أن أولى الأفلام السينمائية ظهرت تم تصويرها خلال فترة الثورة. وأضاف أنه تم إنجاز الأفلام الأولى التي نقلت يوميات المجاهدين في الجبال وشملت بداية تسجيلات لقطات لمعارك وكمان جيش التحرير الوطني ضد العدو الفرنسي، وذلك بمساعدة بعض السينمائيين الأوربيين المساندين للثورة والمقتنعين بـ عدالة القضية الجزائرية من أمثال المخرجين روني فويسي وبيار كليمون وغيرهما. كما تتفق أغلب المراجع حول تاريخ السينما الجزائرية على أن أول تجربة للمكامير الثورية كانت في شهر ديسمبر 1956، حيث التقى المخرج المجاهد جمال شندري عن طريق تونس بالجيل كمراسل وهو مجهز بكاميرتين تمكن بواسطتهما من التقاط أولى الصور لمواظفين ومجاهدين من القاعدة الشرقية وهم ينزعون للباس المدني ويردون بدلات المجاهدين، يضيف الدكتور ذباح. وتابع مجددا أن هذا يعني أن قيادة جبهة التحرير الوطني أدركت منذ السنوات الأولى لاندلاع الثورة الدور الكبير والأعمال للسينما في التعريف بها وتدويل القضية الجزائرية. وقد أشرفت بعد ذلك الحكومة الجزائرية المؤقتة على تكوين مجموعة من المخرجين الشباب في الميدان وعن طريق إرسالهم للتكوين السينمائي ببعض الدول الاشتراكية من أمثال محمد لخضر حمينة وأحمد راشدي وجمال شندري، وكان من نتيجة هذه المرحلة إخراج عدة أفلام تعتبر من مساهمة الجزائريين وقصوة الاستعمار الفرنسي، ومن هذه الأفلام "جزائرتنا" و "ياسمينة"، "اللاجئون"، "ساقية سيدي يوسف"، "بتادق الحرية"، "صوت الشعب" و "عمري ثمان سنوات"، مشيرا إلى أن العديد من السينمائيين استشهدوا أثناء أداء مهامهم منهم محمود فاضل، ميمر زيتوني، عثمان مراهب، مراد بن رايس، وغيرهم. كما أكد الدكتور أن أغلب الأفلام التي تم إنجازها في تلك الفترة تمثل أندر وأغزر الشهادات التاريخية للجزائر أثناء كفاحها ضد الاستعمار، وقد ساهمت تلك الأعمال السينمائية في تحسيس الرأي العام العالمي بالأساليب القمعية للجيش الفرنسي من جهة وبعدالة القضية الجزائرية من جهة ثانية. وذكر محدث "المساء" أنه بعد الاستقلال واصلت السينما الجزائرية على نفس النهج، في نقل صور الثورة الجزائرية وتثمين الذاكرة الوطنية، وظهرت في هذه الفترة أفلام من نفس هذا "الريبورتاج" السينمائي، لكنها أنتجت بجودة أكبر وبتقنيات متطورة أكثر عن تلك التي أنتجت بها الأفلام الثورية. فعلى سبيل المثال لا الحصر، ذكر الدكتور عبد النابون لأفلام سينمائية أنتجت في الستينات والسبعينات وكانت تمثل مرحلة نضج السينما الجزائرية على غرار فيلم "ريج الأوراس" لمحمد لخضر حمينة 1967، وفيلم "الأفيون والعصا" لأحمد راشدي 1970، وفيلم "دورية نحو الشرق" لعمار العسكري 1971. وأضاف أن السينما الجزائرية مرت بعدا بمرحلة تتوغل بين الاستغافة والركود تماشيا مع الأوضاع العامة في البلاد، وتأثرت بشكل خاص بالنظام السياسي القائم وطريقة إدارته لملف الثقافة بشكل عام وملف الصناعة السينمائية بشكل خاص، مشيرا إلى مواصلة السينما الجزائرية في الألفية الجديدة، في نفس المنحى لكن بمعايير جديدة ومخرجين من الجيل الجديد، لكنها واصلت في نفس اتجاه دعم الثورة الجزائرية ونقل صورتها وأحداثها للجيل الجديد من الجزائريين ونقرأ في فيلموغرافيا هذه الفترة عناوين مثل "مصطفى بن بولعيد"، "العقيد لطفي" و "زبانية" وكلاهما أفلام اشتركت في نقل سير شهداء الثورة التحريرية والتعريف بهم للمشاهد الجزائري وحتى العالمي.

كما أشار الناقد السينمائي إلى ظهور موجة أخرى من الأفلام بعد العشرية السوداء أسالت حبر النقاد ومراجعي الأفلام، وهي أفلام السير الذاتية أمثال "بن بولعيد" و "أحمد زبانية" و "العربي بن مهيدي" إذ بدأ التساؤل يشق طريقه نحو رفع مستوى الخطاب السينمائي، والخطاب عن الفيلم، حيث تنتهي حدود الواقعة التاريخية لتبتدئ الرواية الفنية وهل يحق للفنان إعادة كتابة السير الذاتية للشهداء، ليأتي قانون السينما المعاصر للبحث عن حل يروي عطش الفنتين.

جمال محمدي:

السينما الجزائرية وفيه لطابعها الوثائقي والواقعي

قال الكاتب والناقد السينمائي جمال محمدي إن الصورة وحرب الصورة كانتا أحد خيارات جيش وجهية التحرير الوطني لأجل إسماع صوت الثورة الفتية ونشر الوعي العام المحلي والدولي بالخصوص ولتطبيقا لتوصيات مؤتمر الصومام، مضيفا أن الحكومة المؤقتة لم تدخر جهدا من أجل خلق جبهة أخرى سلاحها الصورة ويندقيتها الكاميرا، حيث وقفت عدسات الكاميرا جنبا إلى جنب مع فوهات بنادق المجاهدين لتكون صوت القضية الجزائرية بالصوت والصورة. ولتتمكن هؤلاء السينمائيين من إحياء القضية الجزائرية إلى أروقة الأمم المتحدة، بفضل ما أنتجوه من أفلام توثيقية. وتابع صاحب كتاب "القضية في السينما، قرن من التصوير" أنه على الرغم من طابعها الصناعي والتجاري إلا أن السينما الجزائرية ظلت وفيه لطابعها الوثائقي والواقعي ولا زالت تلعب دورها الريادي في تثمين الذاكرة وتعتبر أحد ركائز وبعثات الهوية الوطنية وأحد أوجه هذا التعبير من خلال المواضيع الفنية والثقافية والإبداعية التي يسعى السينمائيون الجزائريون إلى تناولها وجعلها تيمة أساسية في أفلامهم، وهم واعون بحرب الصورة الوثائقية ونشر التاريخ الوطني بكل أبعاده ومضامينه الهدف منه تشكيل الوعي الوطني لدى الأجيال، من خلال الأفلام والأشرطة الوثائقية والنصوص السينمائية التي تتناول في مجملها مواضيع تاريخنا الوطني وفكرنا الجمعية التضالية عبر السنين، لاسيما ما تعلق منها بالترويج للثورة بإنجاح أفلام تمجد وتروي بطولات الشعب الجزائري إبان فترة المقاومة والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر المجيدة، يضيف المتحدث.

ياسين بوعازي:

للصورة أهمية بالغة في تثمين الذاكرة الجزائرية

اعتبر الكاتب والسيناريسات ياسين بوعازي أن الفن السابع هو الأكثر تأثيرا والأوسع انتشارا في إحياء القيم والمعايير الثورية والمشاعر الوطنية للأجيال، لأن السينما تحرك الفعاليات وتحدد وجهات النظر، لذا تعطى أهمية قصوى في وقتنا الراهن بل تدار وفق رؤية استشرافية لعدة مسائل. وتابع صاحب مؤلف "كلام في السينما والدراما" أنه فيما يتعلق بنا كجزائريين، يمثل الفن السابع أحد أهم التحديات في تثمين الذاكرة الوطنية والتاريخية، مضيفا أن ما نتج عنه على سبيل المثال وزارة المجاهدين وذوي الحقوق من سلسلة الأفلام التي أطلق عليها المتحدث اسم "الأفلام التوثيقية" فيما ساهمها أخرون الأفلام الثورية، تعد ثمرة هذا الإدراك الجزائري الحكومي حول أهمية الصورة والصوت والسينما عموما، لأنه إذ لم تنتج أفلاما التاريخية والتوثيقية والثورية، فكانت تركنا هذا مهمة لأناس سينتجون هذه الأفلام وفق مآربهم ورواهم. وعاد المتحدث ليؤكد الأهمية البالغة للفن السابع والدراما والمسرح والأغنية في تثمين الذاكرة الجزائرية بلغة الأجيال وعبر الصبغة الأكثر تأثيرا فيهم.

حين دقت ساعة الصفر.. الحسم والانتصار

سباقون صنعوا المجد... رجال صدقوا

أعلام محي الدين

اختار المؤرخ والباحث محمد غرتيل، أن يتحدث عن بطولات رجال خلدتهم الزمن، كانوا سباقين للحرية توافين للشهادة، لم يخفهم عتاد ولا عدة، إذ كان حب الوطن والإيمان القوي بالحرية محركهم لإطلاق الثورة المجيدة، ونحن اليوم نعيش ذكرى السبعينية المباركة، في خف الحيرة تنطبق لها قذمة السابقيون. السابقيون يقول "كروى للأجبال بطولات الرجال" لقد كانت ليلة الاثنين الأول من نوفمبر 1954 الموافق لسادس من شهر ربيع الأول عام 1374 هجري، لحظة مفصلية في تاريخ مواجهة الجزائريين للاستقلال الفرنسي، ومنها أطلقت أولى الرصاصات وبدأت حرب شرسة استمرت قرابة سبع سنوات ونصف، صنعت ملاحم كبيرة رغم قلة العدة والعدد وضعف التسليح، لكن الإرادة والشجاعة دفعت بعضاً من الشباب الجزائري المتحمس لأن يقود هذا المشروع التحرري وأدق فرنسا صنوف المهالة على أرض المعركة.



عبد الحفيظ بوصوف، الزبير بوجعاج، سعيد بوعلي ومحمد مشاطي، التي عليه القبض سنة 1955 بعين الدفلى، وظل ينتقل بين السجون ببربروس، براوفية، عين وسارة، الأصنام، أطلق سراحه في 23 مارس 1962، توفي في 31 ديسمبر 2001 م.

أبو الثورة الذي ضحى بنفسه وبكل ماله لأجل الوطن

يقول عنه الباحث محمد غرتيل "لقد ترأس اجتماع مجموعة 22 إلى الشهيد البطل مصطفى بن بولعيد، أسد الأوراس وأب الثورة، هذا الرجل الشجاع الكريم السخي الذي تعزفتنا على بطولته من جبال الأوراس الأشم وعن ملحمة فراره من سجن الكدية لكننا نجهل أنه قدم كل ما يملك لأجل الوطن وضحي بنفسه وماله فداء للحرية، رغم ثرائه وحالته الميسورة، إلا أنه لم يدر ظهره لوطنه". وأضاف "الشهيد من مواليد 5 فيفري 1917 بباريس بباتنة، كان يملك مؤسسة للنقل، وتجارة مزدهرة وبساتين وحقول، كل هذه الأملاك زهد فيها وأنفقها بسخاء لشراء الأسلحة وصناعة القنابل وإيواء وتدريب المناضلين، وقد تميز بملاحم الذكاء والريانة والهدوء والأتزان والصرامة مما أقله ليختار من طرف رفاقه لترأس هذا الاجتماع التاريخي".

تري من القاتل "ألقوا بالثورة للشارع يحنثها الشعب"

هي مقولة تاريخية كتب بماء الذهب، قالها في اجتماع مجموعة 22 عبقري الثورة "الحكيم" أوزياتا... كلها القاب أطلقت على الشهيد الرمز العربي بن مهيدي، الذي لعب دورا كبيرا في التحضير للثورة، وقد قال هذه المقولة ليقنع رفاقه بعدما لاحظ ترددا كبيرا وتخوفا من إشعال فتيل المعركة. تم اختياره ضمن لجنة الستة القيادية، ثم على رأس المنطقة الخامسة (الغرب الوهراني). ترأس مؤتمر الصومام، وأصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، سطر ملحمة في الثبات والصمود والتضحية لما تعرض لأبشع صنوف التعذيب لدرجة سلخ جلد وجهه ونزع فروة رأسه إلا أنه لم يخن وطنه فتحدى ذلك غرور المجرم بول أوساريس وكبرياء الأسفاح راميل بيجار، الذي اعترف بشجاعته لما قال "كو أن لي ثلثة من أمثال بن مهيدي لغزوت العالم".

الشهيد زور إبراهيم بلقاسم المهاجي محزون بيان أول نوفمبر بالغة العربية يقول غرتيل "يعتبر بيان أول نوفمبر أول المرجع للثورة، ويستورها المشرع ووسيلة إعلامية لإعلان حرب التحرير وإعلام الشعب بها ومحاججة فرنسا، التي رفضت كل الحلول السلمية وبجمل في طياته فلسفة الثورة وأساس بناء الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة، هذا النداء الراقي الذي صدر عن

لجنة الستة القيادية (مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، كريم بلقاسم، راجع بيطاط، كتيبي بن مهيدي) في اجتماع 23 أكتوبر 1954 بمنزل مراد بوقشورة، بالرئيس حميدو، بعد أن وضعت خطوطه العريضة في اجتماع 10 أكتوبر، وتم صياغته باللغة الفرنسية والعربية، كتيبي على الآلة الراقية الصحفي محمد العياشي (صحفي بجريدة موند أراب) في منزل المجاهد علي زعموم، بقرية إغيل إيمولا بتيرو زور، بعدما سلم له كريم بلقاسم نسخة منه (الآلة الراقية موجودة في متحف المجاهد بالعاصمة)، وقد تم الاتصال بالطلاب الشهيد زور إبراهيم بلقاسم المهاجي، لصياغته للغة العربية وهو أول طالب مناضل وشهيد بسقط في الثورة التحريرية، ولد في 02 فيفري 1923 م بوهران، نشأ في عائلة محافظة متدينة، ابن الشيخ الطيب المهاجي أحد أبرز علماء منطقة وهران، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، درس بجامع الزيتونة، ثم انتقل إلى جامع الأزهر، حصل على ليسانس أداب من جامعة القاهرة سنة 1953، اعتقل في 6 نوفمبر 1954 من طرف الاستعمار الفرنسي، وقتل تحت التعذيب أسبوعا فقط بعد اعتقاله، كان أدبيا وشاعرا وصحفيًا، حيث كتب عدة مقالات بأسماء مستعارة منها عبد الرزاق الجزائري، إبراهيم الجزائري في جريدة "الأهرام".

يقول الأستاذ غرتيل "يتميز تاريخ استشهاده غير معروف بالبسط، حيث أن السلطات الفرنسية أذعت أنه قُتل من سجنه، غير أن بعض التقارير الصحفية تحدثت عن العثور على جثة في 30 نوفمبر 1954 ما بين برج الكيفان وشاطئ الجزائر". وأضاف "يتميز زور محمد إبراهيم رمزا للطلبة الجزائريين في كل الأوقات ومثلا عن مشاركتهم الفعالة في تحرير وبناء البلاد".

المنيع المصري أحمد سعيد أول من تلاه

"صوت العرب" إذاعة مصرية تبث من القاهرة تم إنشاؤها في 4 جويلية 1953، كانت تبث لكل الأقطار العربية باللغة العربية، وكانت كل خطاباتها تهدف إلى الوحدة العربية ومناهضة الاستعمار الأجنبي للبلدان العربية فوققت مع الثورة الجزائرية منذ البداية حيث بعث محمد بوضياف نسخة من بيان أول نوفمبر للإذاعة التي تبثته في الموعد المحدد وقد تلى البيان المنيع أحمد سعيد، من مواليد 29 أوت 1925 اشتهر في فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، ترأس الإذاعة منذ تأسيسها وكان يقدم برنامج صوت العرب، عمل بها 14 سنة حتى استقالته عام 1967، عرف بصمر والعالم العربي بصوته القوي وأسلوبه الحماسي تنوحي في 4

جوان 2018، لقد لعبت هذه الإذاعة المصرية دورا إعلاميا بارزا لدعم الثورة بدليل ما قاله الراحل أحمد بن بلة "صوت العرب هو صوت الثورة الجزائرية".

الشهيد شريط علي الشريف مطلق أول رصاصة

بروي محدث "المساء" تفاصيل عن الشهيد البطل "شريط علي الشريف" الذي ولد بتاريخ 6 أوت 1931 بمدينة سيق بولاية مسكر بالغرب الجزائري. كان ضمن جماعة وهران المفجرة للثورة بقيادة البطلين بن علة الحاج وأحمد زبانة. كان شريط علي الشريف مسؤولا على العمليات الضدانية وقد قاد ليلة أول نوفمبر 1954 فوجا من أجل الهجوم على مركز البارود بغرض الاستيلاء على السلاح وكان لهم عنصر حارس متعاون معهم من داخل مخزن البارود. وفي طريقهم لتفجير العملية، تفطن لهم سائق سيارة الأجرة التي أقتلهم، وهو فرنسي من أصل يهودي واسمه صامويل أزولاي. نحو منطقة الكيل داخل وهران. فاضطر الشهيد شريط علي الشريف إلى تصفيته حتى لا ينكشف أمرهم فتفشل العملية. فبدلك كانت أول رصاصة على العدو ليلة أول نوفمبر، على الساعة الحادية عشر ليلا في 31 أكتوبر 1954، بعد الاستلاء على سلاح مركز البارود، ثم تحويل هذا السلاح لصالح مجموعة أخرى متمركزة في شاطئ تارفة بقيادة الشهيد البطل رحو قاده. تمت محاكمة الشهيد ورفقاؤه من طرف المحكمة العسكرية بوهران يوم 18 ديسمبر سنة 1955، عديمهم 15 منهم 8 منفيين في عملية القتل وهم الحاج بن علة حكم عليه بالإعدام غيابيا، أما شريط علي الشريف فحكم عليه بالإعدام حضوريا وهو قاتل سائق الطاكسي صامويل أزولاي بالزصاص، فاتح محمد، حكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة، فاتح عبد الله حكم عليه بالإعدام حضوريا وهو الذي ضرب بالشكين سائق الطاكسي ولما حركم كان مصابا بعد مشاركته في صد عملية القبض على أحمد زبانة في القعدة، عبد الوثي، حكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة، نقادي ولد علي، حكم عليه بـ 20 سنة سجن، الصغير عبد القادر حكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة، براهمي عبد القادر استشهد بتاريخ 08-11-1954 في عملية القبض على زبانة في القعدة.

يوم 18 ديسمبر سنة 1955، نقل شريط علي الشريف إلى زنزانته مكيلا بالسلاسل، لمدة سنتين حتى نفذ فيه حكم الإعدام بتاريخ 01/28/1958 بالمقصلة.

كتبت بالدم "لم يكن يصغى لنا لما نطقنا فاتخذنا رنة البارود وزنا"

في الأخير، أكد غرتيل، على أن ثورة أول نوفمبر المجيدة هي ثورة شعب أبي رافض للذل والهوان، مقام مكافح وقف في وجه المعتدي منذ أن دنس تراب أرضه الطاهرة، هي تنويع لمسار طويل من الكفاح والنضال ضد استعمار مجرم سخر آلهة التعمية الهمجية لإخراسه وإبقائه دوما تحت الميودية، لكنه انتفض وثار ليخوض آخر معركة انتهت باسترجاع السيادة وتحطيم الأغلال بعد 132 سنة من الاحتلال، وقد صدق شاعر الثورة لما قال وهو يخط نشيد قسما بدمه "لم يكن يصغى لنا لما نطقنا فاتخذنا رنة البارود وزنا".

•الشهيد شريط علي الشريف

بيتكوفيتش يسعى لتعزيز خط الوسط

عودة مرتقبة لعبدي

ضمن آخر جولتين من تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، أكد موقع "العربي الجديد" أن المدير الفني فلاديمير بيتكوفيتش عقد مشاورات مع مساعديه ديفيد موراندي ونيل نغيز، حول إمكانية إعادة لاعب خط الوسط حيماد عبدلي إلى تشكيلة الخضر انطلاقاً من المعسكر المقبل، بعد المستويات الكبيرة التي أظهرها في منافسات الدوري الفرنسي لكرة القدم، التي جعلته أحد أفضل اللاعبين في مركزه. وأضاف المصدر أن هناك العديد من الأسباب ستفرض الاعتماد على اللاعب السابق لنادي لوهافر الفرنسي في مبارتي غينيا الاستوائية وليبيريا، من بينها تراجع مستوى بعض لاعبي خط الوسط، في مقدمتهم لاعب فينور روتردام الهولندي، رامز زروقي، ونجم شارلورا البلجيكي، آدم زرقان، ولاعب سيراميك كليبواترا المصري، أحمد قندوسي، في حين يبقى الاستثناء متمثلاً في الثاني هشام بوداوي وحسام عوار المتألقين في نيس الفرنسي والاتحاد السعودي.

بات اللاعب الدولي الجزائري ونجم أنجيه الفرنسي، حيماد عبدلي، قريباً من العودة إلى تشكيلة المنتخب الوطني، بعد غيابه عنه خلال الفترة الماضية.

و. توفيق

وحسب تقارير إعلامية صدرت أمس، فإن الناحب الوطني فلاديمير

بيتكوفيتش

سيستدعي حيماد

عبدلي لخوض

تربص شهر نوفمبر

المقبل، استعداداً

لواجهة غينيا

الاستوائية وليبيريا،

اعترف اللاعب الدولي السابق فوزي غلام، بأن طريقة لعب المنتخب الوطني تغيرت كثيراً من الناحيتين الفنية والتكتيكية، بوصول المدرب اليوسني فلاديمير بيتكوفيتش مقارنة بما كانت عليه الحال خلال عهدة المدرب السابق جمال بلماضي، مشيراً إلى أن النتائج المسجلة في الفترة الأخيرة، مطمئنة، وتبعت على الارتياح.

ت. عمارة

الأوروبي والعديد من المسابقات الأخرى؛ مثل الدوري الإيطالي والكأس، لكنني وصلت إلى مرحلة استعدت رجلي؛ لأن غياباتي بسبب الإصابة تكررت باستمرار.

فوزي غلام من دون فريق منذ انتهاء تجربته مع نادي هاتاي سبور التركي شهر جوان الماضي؛ حيث فشل المدافع الأيسر لـ "الخضر" في إيجاد فريق جديد؛ بسبب مشكلة تكرر إصاباته، ولم يصبح هدفاً لأي فريق بعد فشل تجربته في إعادة بعث مسيرته الكروية مع نادي أونيغي الفرنسي، ثم هاتاي سبور التركي، الذي شارك معه الموسم الماضي في 24 مباراة، سجل خلالها هدفاً واحداً. ويقترب لاعب نادي نابولي الإيطالي السابق من إعلان اعتزاله أكثر من فكرة خوض تجربة جديدة بعد تأثره بكابوس الإصابات، الذي أوقف مسيرته مع نابولي، ثم المنتخب الوطني.

وقال غلام في حوار مع قناة "بيين سبورت" القطرية رداً على سؤال بخصوص متابعته أخبار المنتخب الوطني: "أنا أتابعه دائماً؛ فأنا مناصر لمنتخب بلادي مثل كل الجزائريين"، قبل أن يعطي رأيه في المدرب الجديد لـ "الخضر"، اليوسني فلاديمير بيتكوفيتش، قائلاً: "حالياً، النتائج التي يسجلها المنتخب الوطني مطمئنة أكثر مع المدرب الجديد فلاديمير بيتكوفيتش"، قبل أن يشير إلى أن طريقة المدرب اليوسني مختلفة عن تلك التي لعب بها "الخضر" لسنوات مع جمال بلماضي.

وقال في هذا الشأن: "بيتكوفيتش لديه طريقة لعب مختلفة مع بلماضي كانت فلسفة اللعب تعتمد على الاستعواذ على الكرة ومهارات اللاعبين، لكن مع بيتكوفيتش أصبحت طريقة لعب المنتخب الوطني مباشرة"؛ في إشارة إلى تفضيل مدرب لازيو السابق، اللعب المباشر.

كما تحدث غلام عن تجربته الرائعة مع نابولي، قائلاً: "لقد اخترت كل شيء مع فريق نابولي؛ لقد لعبت دوري أبطال أوروبا والدوري

أكد أن للجزائر مكانة خاصة في قلبه

شياخة: اخترت "الخضر" عن قناعة وأحلم بمونديال 2026

أعلن اللاعب الجزائري أمين شياخة، اختياره اللعب مع المنتخب الوطني، لينضم بذلك إلى كتبة اللاعبين الشباب، الذين التحقوا، تبعاً، بصوف "الخضر" في الفترة الأخيرة، على غرار إبراهيم مازة في التبرص الماضي، مشيراً إلى أن للجزائر مكانة خاصة في قلبه رغم اعتزاله بأن لديه شعوراً خاصاً نحو الدمارك، البلد الذي ولد فيه وكبر.

وقال شياخة، أمس، في حوار مع صحيفة "تيس بلات" الدماركية، إنه حسم قراره بتغيير جنسيته الرياضية واللعب مع المنتخب الجزائري؛ حيث أنهى قبل أيام، جميع الإجراءات الإدارية، وتفضل على الضوء الأخضر من الفيفا لتأهيله. وأكد مهاجم نادي كوينغز الدماركي رداً على سؤال بهذا الخصوص، قائلاً، "نعم هذا صحيح، منذ فترة طويلة كان لدي الكثير من الأفكار حول مستقبلتي الدماركية، واتخذت القرار الصعب باللعب لصالح الجزائر"، مضيفاً، "كما هي الحال مع الدمارك، فللجزائر مكانة كبيرة في قلبي، ولدي عائلة كبيرة هناك لذلك لم يكن القرار سهلاً". وأردف، "أريد المساهمة في فرحة الجزائريين من خلال كرة القدم؛ ذلك الأمر يدفع قلبي". وخلافاً للاعب الشاب (18 عاماً) خطوة عملاقة هذا الموسم بمباراته مع الفريق الأول لنادي كوينغز، مع توقيعه عقداً جديداً يمتد إلى غاية شهر جوان من عام 2029، ما دفع الاتحاد الجزائري لكرة القدم، إلى تسريع عملية تأهيله، وضمانه كغيره من المستقبل القريب لـ "الخضر".

وتحدث شياخة عن فعوى المفاوضات التي جمعتها بالثقاف، وقال بهذا الخصوص: "لم يقدم لي أي وعد، لكن الاتحاد الجزائري لكرة القدم أخبرني أن هناك فرصة جيدة لي، من أجل المشاركة في كأس العالم 2026". وأوضح، "بالطبع؛ ذلك الأمر حفزي كثيراً جئت إلى جنب المشاعر التي أحملها أيضاً لبلدي؛ كل ذلك ساعدني في اتخاذ قراري"، قبل أن يضيف، "في ذلك نفسه، من الحزن بالطبع أن أقول وداعاً للمنتخبات الدماركية؛ لأنه كان شرفاً كبيراً لي تمثيل

الهداف التي أود تعويضها في مسيرتي، وأحداهما هو الوجود في كأس العالم 2026. وهنا قدرت أن حظوظي أكبر مع المنتخب الجزائري". وعن شعوره والذاتة الدماركية بعد قراره، أجاب، "أنا أحب الدمارك، ووالدي دماركي، لكن لدي أيضاً بلد آخر، هو الجزائر. وعندما أنظر إلى الخلاصة النهائية وما هو أفضل مسيرتي الكروية، فإن اللعب مع الجزائر هو القرار المناسب لي".

طالبه بالاستقامة لاستعادة مستوياته المعروفة

مدرب فرانكفورت الألماني ينتقد فارس شايب

انتقد مدرب نادي إينتراخت فرانكفورت الألماني، ديتو توبمولر، الدولي الجزائري فارس شايب؛ بسبب تراجع مستوياته الفنية خلال الموسم الجاري. وطلبه بالعمل أكثر في فترة المقبلة؛ للعودة إلى مستواه المعهود، لكنه أعلن، بالمقابل، استمرار دعمه لاعب "الخضر" الشاب؛ حتى يخرج من أزمة الحالية.

ت. عمارة

وكان شايب يعترض لانتقادات كبيرة خلال مواجهة الأخيرة في "البوندسليغا" أمام يونيون برلين (1:1)، بعد أن تسبب في هدف تعادل نادي برلين. وقال توبمولر في تصريحات خلال الندوة الصحفية التي سبقت مباراة الكأس أمام بوروسيا مونشنغلاذبا: "عندما ترى أنه تسبب في الهدف الذي دخل مرمانا، فهذا أمر مؤسف؛ يمكنك، بالتأكيد، انتقاد ذلك، وعليه أن يتعامل مع الأمر".

قبل أن يرد على الانتقاد الموجه لشايب بخصوص عدم بذله مجهودات كبيرة في المباريات تبعاً للغة جسده، قائلاً: "لغة الجسد هي دائماً مشكلة جوهرية؛ لأن هناك لاعبين يبدون مختلفين؛ بسبب تلك المشكلة". وأوضح: "مستعد أزيل كان يظن العالم مع ألمانيا، لكنه لم يعط الانطباع بلغة جسده، بأنه كان يلعب بنفس الرتم والرغبة من الدقيقة الأولى حتى الدقيقة الأخيرة"؛ في رد على بعض منتقدي شايب بخصوص مشاركته في المهام

تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2025 (أقل من 20 سنة)

المنتخب الوطني يُنهى تربصه التحضيري

اختتم المنتخب الوطني لكرة القدم لفئة أقل من 20 سنة، تربصه التحضيري أول أمس بمباراة تطبيقية؛ ما أتاح للمدرب ياسين مانع، الفرصة لاختبار قائمة اللاعبين الذين سيشاركون في دورة اتحاد شمال إفريقيا لأقل من 20 سنة بمصر، المؤهلة لنهائيات كأس إفريقيا للأمم 2025، حسبما أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف).

توج النجم الدولي الجزائري بشير بلومي، بجانزتي أفضل لاعب، وأفضل هدف، خلال الشهر الماضي مع فريقه هال سيتي. وأعلن نادي هال سيتي الإنجليزي عبر موقعه الرسمي أول أمس، عن تتويج لاعب الجزائر بلومي، بجانزتي أفضل لاعب وأفضل هدف في النادي، شهر سبتمبر الماضي، عبر ترميزه لظلمه تطبيق "تويوت أيت"، ونسبة بلغت 61٪ من المشاركين. وقدم الجزائري بشير بلومي مستويات أكثر من رائعة خلال شهر سبتمبر الماضي؛ حيث ساهم، بشكل كبير، في تحقيق فريقه هال سيتي، نتائج إيجابية. وسجل ثلج أسطورة كرة القدم الجزائرية الأسبق، لخضر بلومي، هدفاً رائعاً في مرمر نادي كارديف سيتي، في إطار الجولة السابعة من دوري الدرجة الأولى الإنجليزي "شامبيونشيب"، بعد أن أسقط حارس الرمر، وأطلق تسديدة فوق الحارس، ليصم على هدف جميل جداً.

للإشارة، خاض بلومي إلى حد الآن، 8 مباريات مع هال سيتي، سجل فيها هدفين. وقدم ترميزاً حاسماً.

ويأمل بشير بلومي في العودة مجدداً، إلى صفوف المنتخب الوطني، خاصة أنه يقدم مستويات رائعة برفقة هال سيتي الذي انتقل إليه في الميركاتو الصيفي الماضي من هارييس البرتغالي؛ حيث نجح في فرض نفسه سريعاً على مدربه، ليصبح قطعة أساسية في خط الهجوم.

و. توفيق

كأس ألمانيا

عمورة يتفوق على بن سبغيني ويتأهل لثمن النهائي

نجح فريق فولفسبورغ في التأهل إلى ثمن نهائي كأس ألمانيا 2024-2025 لكرة القدم، عقب تفوقه على منافسه بوروسيا دورتموند أول أمس، بهدف دون رد على أرضية ملعب "فولكسلانغ أرينا".

وشهد اللقاء مواجهة جزائرية خالصة بين الثاني محمد الأمين عمورة لاعب فولفسبورغ، ومواطنه اللاعب الدولي رامي بن سبغيني، الظهير الأيسر لفريق بوروسيا دورتموند، بعدما تواجد كل منهم في التشكيلة الأساسية، قبل أن يغادر عمورة في الدقيقة 80 من زمن الشوط الثاني.

وانتسب الوقت الأصلي من المباراة بنتيجة التعادل السلبي، قبل أن يتمكن أصحاب الأرض نادي فولفسبورغ، من حفظ الفوز في الدقيقة 117 من عمر الشوط الإضافي الثاني، عن طريق النجم الدماركي يونس أولدر ويند، الذي دخل بديلاً مكان عمورة.

وهذا المواجهة أساسياً إلى غاية الدقيقة 80. وقدم مستوى متوسطاً؛ حيث نال علامة 6.7 حسب موقع "سوفسا سكور".

الخص، فيما شارك رامي بن سبغيني في كامل أطوار المواجهة (120 دقيقة)، ونال علامة جيدة بتنظيف 7.9.

و. توفيق

ومن المقرر أن تلقت المجموعة مرة أخرى بعد أقل من أسبوع، في تجمّع قصير قبل التوجه إلى القاهرة يوم 12 نوفمبر الدالح.

تجدر الإشارة إلى أن دورة اتحاد شمال إفريقيا المؤهلة لنهائيات كأس أمم إفريقيا لأقل من 20 سنة، ستقام من 12 إلى 27 نوفمبر المقبل بمدينة السبوس بمصر.

ويستهل المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة، تصفيات اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم، بمواجهة نظيره المصري يوم 17 نوفمبر المقبل. وستلحق التشكيلة الوطنية في خرجتها الثانية، منتخب المغرب يوم 20 نوفمبر، قبل أن تواجه منتخب تونس يوم 23 نوفمبر، على أن تختتم سلسلة لقاءاتها بالتأري مع منتخب ليبيا، يوم 26 نوفمبر لحساب الجولة الخامسة والأخيرة.

وسيتأهل في أعقابها أصحابا المركزين الأول والثاني إلى النهائيات القارية. وفي حال إسناد نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2025 لمصر، فإن المنتخب المصري سيتأهل، مباشرة، للدورة.

و. توفيق

سبعينية اندلاع الثورة المظفرة مؤسسات سكيكة الثقافية في الموعد

ضبطت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكة، برنامجا ثقافيا تاريخيا بمناسبة الذكرى الـ 70 لعيد الثورة التحريرية المجيدة، يتضمن تقديم مداخلة تاريخية للدكتور رشيد هيدوقي من جامعة سكيكة بعنوان "أول نوفمبر 54 في الجزائر بداية.. نهاية وضع". كما سيجتنب بهو المكتبة معرضا للكتاب التاريخي، فيما برمجت عدة أنشطة متنوعة ثقافية وفنية وترفيهية ومسابقات حول الذكرى وذلك لفائدة نادي الطفل.

كما ستحتضن مكتبة المطالعة العمومية "حمودة العربي" ببلدية فلفلة، أنشطة تاريخية وثقافية من خلال تقديم مداخلات تاريخية يوظرها مختصون من جامعة سكيكة، بالإضافة إلى معرض للكتاب التاريخي وآخر للصور، إلى جانب تنظيم مسابقة أحسن بحث حول نوفمبر بين المدارس الابتدائية، نفس البرنامج سطرته مكتبة المطالعة العمومية "البشير الإبراهيمي" ببلدية الغدير، من خلال أنشطة مختلفة تتضمن تقديم أناشيد وطنية ثورية وقرارات شرعية، مع تقديم عروض مسرحية.

أما المكتبة شبه الحضرية "الجهاد التوفيق كمال أحمد" بالبحروش، فبرمجت تنظيم محاضرة تاريخية للدكتورين علي بوعف ومحمد قويس من جامعة سكيكة حول الذكرى، بالإضافة إلى أسبوعية شرعية يشارك فيها الشاعران الصادق حناظية وأبو بومدين، إلى جانب جلسة تاريخية مع مجاهدي المنطقة، وكذا فيلم تاريخي، وأنشيد وطنية ثورية، ناهيك عن أنشطة رياضية في المتنون القتالية وعروض للكشافة وتنظيم مسابقة فكرية تاريخية بين التوسطات.

من جهتها، وضعت دار الثقافة "محمد سراج"، برنامجا ثقافيا وفنيا وتاريخيا متنوعا، يتماشى وأجواء الاحتفال بالذكرى لعيد الثورة المظفرة، يتضمن في مجمله، إقامة معرض متنوع لخمس صور الشهداء، وكتب تاريخية وأخرى في المتنون التشكيلية، كما سيتم عرض أفلام ثورية وتنظيم مسابقات في الرسم والشعر بمؤسسات إعادة التربية والإدماع لسكيكة، ناهيك عن تنظيم مسابقة في الرسم والأشغال اليدوية والتلوين الخاصة بالأطفال وعائلاتهم حول نوفمبر، وكذا تنظيم ندوة تاريخية وأسية شعرية تنشطها عدد من الشعراء حول ذكرى عيد الثورة، مع تنظيم طلاب الورشات خرجية إلى المتحف الجهوي "المجاهد التوفيق على كافي".

يوحمة ذيب

الأيام الوطنية لعكاظية الشعر بقالة فرسان البيان يتغنون بملاحم ثورة التحرير



تختتم بدار الثقافة "عبد المجيد الشافعي" بقالة، اليوم الخميس فعاليات الطبعات الـ 60 من الأيام الوطنية لعكاظية الشعر المنظمة تحت شعار "دورة الأحرار بدماء مدبغها الأبرار"، التي تقني فيها الشعراء بحب الجزائر وملاحم الثورة التحريرية المباركة. وأوضح مدير دار الثقافة عمار عزيز، أن القراءات الشعرية خلال أيام الطبعات تمثل "وقفة تأمل وتقدير للثورة المباركة وصانعيها، وتداول على تقديمها ما يزيد عن 50 شاعرا قدموا من 24 ولاية من القطر الوطني"، مضيفا أنه إلى جانب اللقاءات الشعرية، تمت برمجة عدة محاضرات فكرية تعجرت حول القيم النبيلة والعالي السامية للثورة التحريرية المباركة وإبراز التضحيات الكبيرة التي قدمها جيل الثورة من أجل بليل الاستقلال.

وقد قدم الشاعر عمار عزيز من ولاية النمامشة الذي أطلق على نفسه اسم "الشاعر الغريب" قصيدة جميلة في الشعر المعلن بعنوان "السبئية"، قال أنها كتبت بمناسبة سبئية الاستقلال وهي تتضمن 60 بيتا شعريا يتقني فيها بطولات الجزائريين في مقاومة الاستعمار بداية من القراوات الشعبية المسلحة إلى غاية الاستقلال.

وتضمن برنامج اليوم الثاني من التظاهرة، تقديم قراءات شعرية متنوعة في الفترة الصباحية وجلسة بيع والتوقيع لبعض أعمال الشاركون في الطبعات إلى جانب تقديم مداخلة في الفترة المسائية بعنوان "عالية الثورة الجزائرية بأديها وأبدائها" من طرف البروفيسور فيصل لجرم من جامعة جيل.

ق. ت.



"وشائج الطبيعة والتراث" برواق "عائشة حداد"

الحفاظ على الطبيعة مسألة تراثية أيضا

العنوان أيضا على أنه دعوة للحفاظ على التراث والطبيعة معا، حيث أن كليهما جزء من استدامة الحياة، والحفاظ على الطبيعة مسألة تراثية أيضا، فالعادات القديمة والطرق التقليدية في العيش كانت تحترم الطبيعة وتعمل في انسجام معها.

أغلب لوحات المعرض ذات أسلوب واقعي يعكس مناظر الطبيعة في أبهى صورها، حيث ترتقي البيوت القديمة وكذلك القرى المتراصة في حضن الطبيعة في تناغم كامل، وتبرز من بعيد أسقف البيوت القرميدية وكذلك مآذن المساجد التي تضاهي الجبال في علوها، علما أن قيشو حريص على رسم التفاصيل كما هي في الواقع، محاولا أن يعزف بالبيئة الجزائرية خاصة بمسقط رأسه أولاد عيسى بولاية سطيف وتقع على حدود جيجل وبجاية، ومن ضمن ما قدمه خلال وادي البارد والقرية الجاورة له، فهناك العديد من اللوحات الأخرى الجميلة التي تعكس طبيعة وتراث سطيف.

استعمل الفنان تقنية الرسم الزيتي الملائم لهذا الأسلوب الكلاسيكي، ليجسد جبال البايور وتراكم الثلوج بأعالي بني ورتيلان، وما يلاحظ في هذه اللوحات غياب الإنسان، ربما لأنه عدو للطبيعة خاصة في الزمن الحاضر. وتبرز حضور الطبيعة والعمران في باقي اللوحات بعضها ينشر الانتعاش مثل تساقط الثلوج على القرى الشاهقة، وكذا لوحات الخريف حيث تنتشر الأوراق على طول المسالك المؤدية إلى الحرية والضفي نحو رحاب الطبيعة التي لا حواجز فيها، ثم يطل الربيع بألوانه وأزهاره في مشاهد تسمى العيون، ناهيك عن الألوان في كل الدراج منها ألوان السماء الزرقاء التي بها قطع من السحب التي تشبه المؤثر المعلق في عقد معين.

خصص الفنان ركنا لروحاته التجريدية، غلبت عليها الألوان المتناقضة منها القائمة والفاضة، واختلطت فيها الأشكال الهندسية، برز فيها نوع من الغموض، وبجانبا كان هناك لوحات شبه تجريدية، كلوحة المسجد القتيق بسطيف العالي.

الفنان مختص أيضا في الديكور والنحت، وأنجز عدة مشاريع منها شلالات اصطناعية، ونافورات وجداريات من الاسمنت، ومن ضمن ما أنجز جداريات عموشة بالوادي البارد، ومعدل "حديقة الأمير عبد القادر" بسطيف ومشايخ أخرى عبر الوطن.

نور الدين قيشو من مواليد 1974 بعموشة بسطيف، فنان تشكيلي عصامي ورئيس جمعية "ألوان للفن والتراث" بعموشة وعضو جمعية "الرش" الثقافية، تخصص في الديكور، وفنر بعدة جوائز من بينها الجائزة الأولى في المتنون التشكيلية، تقنية قلم الرصاص في الطبيعة الثالثة للمسابقة الولائية للشعاعات الثقافية والعلمية، والجائزة الأولى للاداب والفنون بسطيف سنة 2011، والجائزة الأولى وطنيا لأحسن رمز للذكرى الخمسين لعيد الاستقلال والشباب 2013، كما أقام معارضه بنونس وتركيا والأردن وسلطنة عمان.



ص.

يقدم الفنان نور الدين قيشو دعوة مفتوحة للجمهور كي يتنغم الطبيعة ويستمتع بالتراث المعماري بعيدا عن التلوث والضجيج والغموض، محاولا من وراء ذلك تبين العلاقة العضوية المتينة بين إبداع الإنسان وبين الطبيعة النقية فهما متلازمان لا يفترقان وأني خلل في أحدهما يؤثر على الآخر.

مريم ن.

يقدم الفنان التشكيلي نور الدين قيشو معرضه "وشائج الطبيعة والتراث" برواق "عائشة حداد" إلى غاية 4 نوفمبر الداخل، مجسدا من خلاله الترابط العميق بين الطبيعة والتراث، ويعكس التداخل المتين بين هذين العنصرين في تشكيل الهوية الإنسانية.

تدل كلمة "وشائج" على الترابط بين الأشياء بشكل لا يقل الانضصال أو التفتك حتى بالنسبة للعلاقات الروحية والثقافية وغيرها، وبالتالي ركز الفنان على هذه العلاقة بين التراث والطبيعة محاولا التأكيد بأنهما غير قابلين للانفصال، فكلاهما شاهد على وجود الإنسان عبر الزمن.

أشار الفنان في منشور عرضه بالرواق إلى أن العنوان يوحي بأن الهوية الإنسانية لا تتشكل من الطبيعة أو التراث وحده، بل من التفاعل العميق بينهما، وكيف تأثرت المجتمعات البشرية بالبيئة الطبيعية وكيف تركت تلك المجتمعات أثرا على تلك البيئة عبر التراث والعمران والفنون، كما أن الطبيعة ليست، حسبه، مجرد عنصر ثابت بل هي عنصر حي ومتغير، كذلك الحال بالنسبة للتراث الذي يحمل منظورا متجددا.

من ضمن ما جاء في المنشور أيضا "في ظل التحديات البيئية المعاصرة، يمكن أن يفهم هذا

حول إنجاز موسيقى الأفلام لفائدة المخرجين

"آرك" تفتح باب الترشح لإقامة تكوينية

فتحت الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي "آرك"، باب الترشح للمشاركة في إقامة تكوينية بعنوان "إخراج الموسيقى السينمائية"، أساسيات التأليف الموسيقي للمخرجين السينمائيين"، والتي ستقام من 27 إلى 29 نوفمبر المقبل بدار عبد الطيف بالعاصمة، حسب بيان للوكالة.

ووجهت "آرك" الدعوة للمشاركة في هذه الإقامة، التي يشرف عليها المؤلف الموسيقي للأفلام بونس بجري، للمخرجين الشباب المبتدئين في مجال السينما، الإخراج والخبرة في الإنتاج السينمائي، قصد منحهم كل الوسائل لهم واستغلال الإمكانيات الكامنة للموسيقى في الأفلام، وذلك من خلال جلسات تفاعلية.

وتهدف هذه الدورة إلى "فهم عملية تأليف الموسيقى للفيلم، من السيناريو إلى التسجيل النهائي، وكذا اكتساب المهارات اللازمة للتواصل والتعاون مع المؤلف الموسيقي، اكتساب مختلف التقنيات في مجال موسيقى الأفلام ووسائل أخرى متعلقة بها كحقوق المؤلف والأعمال الفنية الأصلية، التعرّف على الجوانب الإدارية (الانتاجية) لتأليف موسيقى الأفلام ووضع الميزانية، التعاقد، حقوق المؤلف...، بالإضافة إلى التثقل بين الجوانب التقنية والإبداعية لموسيقى الأفلام ودمج الشريط الصوتي في عملية الإخراج، وعلى المترشحين الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة إرسال طلباتهم مرفقة بالسيرة الذاتية، وهذا على العنوان الإلكتروني التالي

اarc.dcv@gmail.com، حيث تم تحديد تاريخ 10 نوفمبر المقبل كآخر أجل لإرسال الترشيحات.

ص.

"الحكيم فرانز فانون" بقاعة "ابن زيدون"



ص.



journalElmassa



@journalElmassa

www.el-massa.com

تصفحوا المساء عبر موقعها الإلكتروني

قضية المتاجرة في المخدرات عاليها مجلس قضاء عنابة أحكاما تتراوح بين المؤبد و10 سنوات سجنا في حق 19 متهمًا

أصدرت محكمة الجنايات الابتدائية بمجلس قضاء عنابة أحكاما تتراوح بين المؤبد و10 سنوات سجنا في حق 19 متهمًا في قضية حجز ما يفوق 100 كغ من الكيف المعالج، ومسند ناري وبيان لتسليحة الجمهورية لدى ذات المجلس.

وأوضح المصدر ذاته أنه "عملا بأحكام المادة 11 من قانون الإجراءات الجزائية، يعلم النائب العام لدى مجلس قضاء عنابة الرأي العام أنه في إطار مكافحة جرائم المخدرات، أصدرت محكمة الجنايات الابتدائية بمجلس قضاء عنابة أحكاما تتراوح بين عقوبة السجن المؤبد والسجن عشر سنوات ضد 19 متهمًا في قضية حجز أكثر من 100 كغ من المخدرات من نوع الكيف المعالج و5 غرامات من الكوكايين وكمية من المؤثرات العقلية ومسند ناري ومبلغ 690 مليون سنتيم و9 مركبات".

وتتمثل التهم الموجهة لهؤلاء في "جناية القيام بطريقة غير مشروعة بحيازة وعرض وبيع ووضع للبيع والحصول والشرء قصد البيع وتخزين ونقل وتوزيع مخدرات ومؤثرات عقلية في إطار جماعة إجرامية منظمة وجناية تصدير مواد مخدرة بطريقة غير مشروعة".

م. ص

تمنر است

حجز كميات من المواد الغذائية المدعمة موجهة للتهريب

حجز أعوان الفرقة المتنقلة للجمارك التابعة لمصالح مفتشية الأقسام للجمارك بعين قزام بإقليم اختصاص المديرية الجهوية للجمارك بتمنراست، في 4 عمليات متفرقة، ثم تنفيذها بالتنسيق مع أفراد الجيش الوطني الشعبي، كمية من المواد الغذائية المدعمة كانت موجهة للتهريب، حسب علم أمس من المديرية الجهوية للجمارك بتمنراست.

وأوضح المصدر أن المواد المحجوزة تتمثل في 1.5 طن من الفرينة و1.3 طن من العجائن المختلفة و750 كغ من السكر و300 لتر من زيت المائدة، بالإضافة حجز 5 مركبات رباعية الدفع استعملت في التهريب. وتعرض هذه العمليات الجهود المتواصلة والحثيثة لأجهزة الدولة في مكافحة التجارة غير المشروعة العابرة للحدود، لاسيما تهريب المواد المدعمة وذات الاستهلاك الواسع.

س. ك

رئيس الجمهورية يعزي في وفاة المجاهد الطاهر زيري الجزائر تودع أحد أكبر قادة الثورة المجيدة



تقدم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، بأخلص تعازيه وعظيم مواساته إلى عائلة المجاهد العقيد الطاهر زيري، قائد الولاية التاريخية الأولى وعضو مجلس الأمة السابق، الذي وافته المنية عن عمر ناهز 95 عاما.

وجاء في نص التعزية، "يشاء القدر أن تعود الجزائر عشية الاحتفال بسبعينية الثورة المجيدة أحد أكبر قادة الثورة المجيدة الذين بذلوا الغالي والنفس من أجل أن ننعم بالاستقلال".

وعلى إثر هذه الفاجعة، يتقدم رئيس الجمهورية بأخلص التعازي وعظيم المواساة إلى عائلة العقيد وإلى الأسرة الثورية كافة، متضرعا إلى المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه جميل الصبر والسلوان.

وفاة المجاهد العقيد الطاهر زيري

بعدها قائدًا للفيلق الثالث بالقاعدة الشرقية ثم قائدًا للولاية التاريخية الأولى سنة 1960، وبعد الاستقلال، تولى الراحل عدة مناصب أخرى عضو مجلس الأمة.

وترك العقيد عدة مساهمات في كتابة تاريخ الثورة التحريرية من بينها مذكراته التي حملت عنوان "مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962" التي جمع فيها بين السيرة الذاتية والوقائع التاريخية.

م. ع

عن عمر ناهز 95 عاما

انتقل إلى رحمة الله أمس، بالجزائر العاصمة المجاهد العقيد الطاهر زيري، قائد الولاية التاريخية الأولى وعضو مجلس الأمة السابق، عن عمر ناهز 95 عاما، حسبما علم لدى وزارة المجاهدين وذوي الحقوق.

وقد ولد العقيد سنة 1929 بسدرانة "ولاية سوق أهراس" وكان من الطلائع الأولى للثورة التحريرية المجيدة، حيث اعتقل وحكم عليه بالإعدام قبل أن يفر من السجن رفقة القائد التاريخي مصطفى بن بولعيد سنة 1955 ليتم تعيينه

قوجيل: الفقيه من الطلائع الذين انتصروا للعمل المسلح

تقدم رئيس مجلس الأمة، السيد صالح قوجيل أمس الأربعاء، بتعازيه الخالصة إلى عائلة المرحوم المجاهد العقيد الطاهر زيري، حيث أشاد في نص التعزية بخصال العقيد الذي كان "فضة من القادة العسكريين الخالدين في قوتهم وفي جدتهم، اتسم فضله بالجرأة والإقدام وكان من الطلائع الذين انتصروا للعمل المسلح واختاروا نهج الثورة المباركة".

وأضاف أن الراحل المجاهد الطاهر زيري "وقف مثالا في صفوف جيش التحرير الوطني وعانى في سبيل ذلك وتجرع من ويلات الاستعمار الأعمى وارتبط فضله باب الثورة الجزائرية مصطفى بن بولعيد، حيث سجنا سويا في سجن الكدية إبان حرب التحرير المظفرة".

وأمام هذا المصاب الجلل، يتقدم رئيس مجلس الأمة إلى أهل الفقيد وذويه وإلى رفاق دربه من المجاهدين، بعظيم العزاء وأصدق مشاعر التعاطف والمواساة، سائلا العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

بوغالي: الفقيه من الرعيل الأول للثورة المظفرة وأحد صانعيها

تقدم رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد إبراهيم بوغالي، أمس، بتعازيه الخالصة إلى عائلة المرحوم المجاهد العقيد الطاهر زيري، قائد الولاية التاريخية الأولى وعضو مجلس الأمة السابق الذي وافته المنية عن عمر ناهز 95 عاما.

وقال بوغالي: في نص التعزية أن الفقيه كان "واحدا من رموز وإبطال الثورة التحريرية المباركة، وهو من الرعيل الأول للثورة التحريرية المظفرة وأحد صانعيها".

وأمام هذا المصاب الجلل تقدم بوغالي، إلى كافة أفراد عائلة المرحوم بأخلص التعازي وأصدق عبارات التعاطف والمواساة، سائلا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه ورفاقه في الجهاد الصبر والسلوان.

ي. س

ربيقة يعزي في وفاة المجاهد الطاهر زيري الراحل من رموز الوطنية وقامة من قامات الثورة

تقدم وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، بتعازيه الخالصة إلى عائلة المجاهد العقيد الطاهر زيري، قائد الولاية التاريخية الأولى وعضو مجلس الأمة السابق، الذي وافته المنية أمس عن عمر ناهز 95 عاما.

وأكد ربيقة الذي تنقل إلى منزل الفقيد لتقديم واجب العزاء، أن المجاهد الراحل "كان وسيظل رمزا من رموز الوطنية وقامة من قامات الثورة التحريرية المباركة".

كما أشاد الوزير بخصال العقيد الذي تميز بـ"العزة والشموخ والمناقب الثورية الراقية وروح الإخلاص للجزائر والحرص على رقيها وازدهارها"، داعيا إلى "الحفاظ على ذاكرته والعمل على أن يبقى نضاله وكفاحه راسخا لدى الأجيال".

س. م

الموافقة على تعيين سفير الجزائر الجديد لدى استونيا

وافقت الحكومة الاستونية على تعيين السيد محمد صلاح الدين بلعيد سفيراً فوق العادة ومفوضاً للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى جمهورية استونيا مع الإقامة بوارسو، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجنالية الوطنية بالخارج، أمس الأربعاء.

ي. س

أعيد افتتاحها بالإجماع لعمدة تمتد إلى 2028

الجزائر تفتتح عضوية مجلس

المنظمة الدولية للدفاع المدني

انضمام دولة فلسطين إلى

المجلس التنفيذي للمنظمة

بإقتراح من الجزائر

تم، أمس، إعادة انتخاب الجزائر بالإجماع عضوا في المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للحماية المدنية والدفاع المدني لعمدة تمتد من 2024 إلى 2028.

وأوضحت المديرية العامة للحماية المدنية في بيان لها أنه "في إطار انعقاد اجتماع الدورة العادية 26 للجمعية العامة للحماية المدنية والدفاع المدني والدورة 57 للمجلس التنفيذي للمنظمة أيام 28 و29 و30 أكتوبر الجاري بصير، تم إعادة انتخاب الجزائر، أمس، عضوا في المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للحماية المدنية والدفاع المدني لعمدة تمتد من 2024 إلى 2028 وذلك بالإجماع من طرف أعضاء الجمعية العامة".

كما تم خلال نفس الاجتماع، وباقتراح وتزكية من الجزائر، الموافقة بالإجماع على انضمام دولة فلسطين كعضوة إلى المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للحماية المدنية والدفاع المدني.

للتذكير، يمثل الجزائر في هذه الدورة العادية المدير العام للحماية المدنية، العقيد بوغلاف بوعلام، مرفوقا بمدير الدراسات، العقيد قراش دوداخ.

ح. ع

الخطوط الجوية الجزائرية

استئناف الرحلات

من وإلى باماكو

في 2 ديسمبر المقبل

أعلنت شركة الخطوط الجوية الجزائرية في بيان لها أمس الأربعاء، عن استئناف الرحلات من وإلى العاصمة المالية باماكو، ابتداء من 2 ديسمبر المقبل. وجاء في البيان "يسر شركة الخطوط الجوية الجزائرية إعلام زبائننا الكرام أن استئناف الرحلات من وإلى العاصمة المالية باماكو سيكون بتاريخ 2 ديسمبر 2024".

وكانت الخطوط الجوية الجزائرية قد علقت في 17 سبتمبر الماضي جميع رحلاتها الجوية التي تربط الجزائر العاصمة بباماكو، وذلك بسبب غلق المجال الجوي في مالي.

م. ي

إحباط محاولة إدخال 3 قناتير من الكيف عبر الحدود مع المغرب إرهابي يسلم نفسه وتوقيف 8 عناصر دعم

حصيلة أسبوعية نوعية لمطارز الجيش الوطني الشعبي؛

سلم إرهابي نفسه للسلطات العسكرية بجرج باجي مختار، فيما تم توقيف 8 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة نفذتها وحدات ومطارز للجيش الوطني الشعبي عبر التراب الوطني في الفترة الممتدة ما بين 23 و29 أكتوبر 2024. عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائم لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني.

عادل م.

فهي إطار مكافحة الإرهاب، ويفضل جهود وحدات الجيش الوطني الشعبي، سلم الإرهابي "بريوشي اباتنة"، المدعو "البرص"، نفسه للسلطات العسكرية بجرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، وبحوزته مسدس رشاش من نوع كلاشنكوف و4 مخازن وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى. كما تم توقيف 8 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني.

وفي إطار مجاربة الجريمة المنظمة، أشار البيان إلى أنه مواصلة للجهود الجاثية الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالبشر بلادنا، أوقفت مطارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 51 تاجر مخدرات وأحيضت محاولات إدخال 3 قناتير و69 كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 193.428 قرص مهلوس.

ويكمن في تمتراس وبرج باجي مختار وعين قزام واليزي، أوقعت مطارز للجيش الوطني الشعبي 136 شخص وضبطت 23 مركبة و191 مولد كهربائي و85 مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب.

كما تم توقيف 24 شخصا آخر وضبط 13 بندقية صيد و3 مسدسات آلية و(037.25) لترا من القنود، بالإضافة إلى 318 طن من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني، وفقا للحصيلة.

من جهة أخرى أحيض حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الجنوبية وأندوز 79 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 536 مهاجر غير شرعيين من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني.

الناحية العسكرية السادسة القطاع العملياتي بجرج باجي مختار

